شاعرات

القبائل العربية

تأليف

أبي عُبَيد الله محمّد بن عُمران المرزبَاني

ت ٣٨٤ هـ

حقَقه وَقدّم له

د. سامي مَكي العَاني



الدار العربية للموسوعات

شاعرات
القبائل العربية

شاعرات
القبائل العربية

تأليف

أبي عُبَيد الله محمّد بن عُمْران المرزباني

ت ٣٨٤هـ

حَققه وَقدّم له

د. سامي مكي العاني

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى

٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ



الدار العربية للموسوعات

الحازمية - ص.ب: ٥١١ - هاتف: ٩٥٢٥٩٤/ ٠٠٩٦١٥ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢/ ٠٠٩٦١٥

هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣/ ٠٠٩٦١٣ - ٥٢٥٠٦٦/ ٠٠٩٦١٣ - بيروت - لبنان

الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com

البريد الإلكتروني: E-mail: info@arabenchouse.com

مؤسسها ومديرها العام: خالد العاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

موضوع الكتاب وما ألِّف فيه:

النساء الشواعر هنَّ موضوع هذا الكتاب، وحين ننقر عمن ألف في الموضوع قبل المرزباني، نظفر بخبر كتابين ضاعا فيما ضاع من تراث السلف وهما:

١ - أشعار الجواري - وهو غير تام - للمفجع الشاعر الشيعي المتوفى سنة ٣٢٧هـ[١].

٢ - الإماء الشواعر لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ[٢]

ونظفر بكتابين صنفا بعدهما هما:

١ - النساء الشواعر لابن الطراح[٣] المتوفى سنة ٧٢٠هـ، وهو كتاب جليل في عدة مجلدات وفي مقدمة نزهة الجلساء أنه رأى السادس منه وليس بآخره. وهو مفقود.

٢ - نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ

---

(١) انظر معجم الأدباء ١٧/ ١٩٤ وأعيان الشيعة ٤٣/ ٤٦٣.

(٢) انظر مقدمة الأغاني ج١ طبعة دار الكتب المصرية.

(٣) هو الحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح، وكتابه هذا مفقود. وقد ظفرنا بنقول منه في المخطوط البارسي رقم ٣٠٦٦ عربيات.

وهو مطبوع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.

أما الكتب الأخرى التي صنفها الأقدمون في أخبار النساء أو أخبار الجواري فلم نذكرها لأنها خارجة عن نطاق بحثنا[١].

وأما كتابنا هذا، فقد ذكره ابن النديم وياقوت وقالا بأنه نحو ستمائة ورقة، وذكره القفطي وقال بأنه نحو خمسمائة ورقة، فهو أبرز وأهم كتاب وصل إلينا عن شعر النساء.

ما الذي يضيفه المخطوط من جديد؟

إن القطعة التي وصلت من هذا الكتاب تضمنت تراجم ٣٨ شاعرة. أغلبهنَّ لا ذكر لهنَّ في الكتب المطبوعة. كذلك انفرد مؤلفه بكثير من الأشعار والأخبار. وأضاف إضافة قيمة لشعر النساء الخارجيات. فالمخطوط إذن يضيف أشياء جديدة كثيرة إلى ديوان المرأة العربية، والأشياء الجديدة فيه تزيد كثيراً على ما هو معروف في المصادر.

نقول عنه:

ورغم أن هذا الكتاب من المصادر التي اعتمد عليها وانتقى منها عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانته، كما صرح هو بذلك في مقدمته[٢].

إلا أننا لا نظفر عنده بغير نقل واحد هذا نصه[٣]:

[والبيت أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي، رواها أبو

---

(١) تراجع في هذا الصدد مقالة قيمة نشرها الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - المجلد السادس عشر ج٥ و٦ ص ٢١٢-٢١٩ تحت عنوان: ما ألف عن النساء.

(٢) الخزانة ١/١٠، وقد توفي مؤلفها سنة ١٠٩٣هـ. ومعنى ذلك أن الكتاب كان موجوداً بمصر حتى القرن الحادي عشر الهجري.

(٣) انظر الخزانة ٤/٥٦٥.

عبد اللّه محمد بن عمران المرزباني في أشعار النساء قال: كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا عمر بن شبة قال: قالت بنت مرة بن عاهان أبي الحصين لما قتلته باهلة:

إنَّا وباهلة بن أعصر بيننا
داء الضرائر بغضة وتقافي

مَنْ نثقفنْ منهم فليس يآيبٍ
أبداً، وقتل بني قتيبة شافي

ذهبت قتيبة في اللِّقاء بفارسٍ
لا طائشٍ رعشٍ ولا وقافِ

وحدثني أحمد بن محمد الجواهري، قال حدثنا العنزي، قال حدثنا التوزي، قال حدثنا أبو عبيدة، قال: كان المنتشر بن وهب الباهلي يغاور أهل اليمن فقتل مرة بن عاهان الحارثي فقالت نائحته:

يا عين بكي لمرة بن عاهانا
لو كان قاتله من غير من كانا

لو كان قاتله قوماً ذوي حسب
لكن قاتله بهل بن بهلانا

قال أبو عبيدة: ما هجوا بمثله لأنها صغرت بهم وإنما أرادت باهلة] وجدير بالذكر أن هذا النص من القسم المفقود من الكتاب.

وثمة إشارة في الإصابة في تمييز الصحابة إذ قال في ترجمة عمرة بنت الحارث بن أبي عوف: ذكرها المرزباني مع أختها[1].

---

(١) الإصابة ٤/ ٣٥٥.

نهجه

ولقد نهج المصنف في هذا نهجاً خاصًّا، أبرز ملامحه:

١ - صنف الشواعر وفقاً لقبائلهن.

٢ - أسند الأخبار إلى مصادرها من رواة أو محدثين. فقبل كل خبر ذكر ما نصه: كتب إليَّ فلان، أو وجدتُ بخط فلان، أو أخبرني فلان، أو حدثنا فلان.

٣ - وكان يشير إلى الاختلاف في الروايات والاختلاف في نسبة الأبيات أحياناً.

٤ - وكان يفسر الكلمات الغريبة في بعض المواضع.

٥ - وقد اختلف مقدار الترجمة طولاً وقصراً بحسب أهمية الشاعرة.

المؤلف وشأنه:

اسمه ولقبه:

أبو عبيد اللَّه أو عبد اللَّه محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد اللَّه الكاتب المرزباني، الخراسانيّ الأصل، البغداديّ المولد[1].

---

(١) ترجمته في الفهرست ١٣٢ والمنتظم ٧/ ١٧٧ ومعجم الأدباء ٧/ ٥٠ وتاريخ ابن =

والمرزباني منسوب إلى بعض أجداده. والمرزبان الرئيس من الفرس، وتفسيره بالعربية حافظ الحد[١].

وقيل: إن هذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر[٢].

ولادته:

ولد المرزباني في جمادى الآخرة من سنة مائتين وسبع وتسعين[٣] وقيل: ست وتسعين[٤] من الهجرة النبوية في أسرة لا نعرف عنها شيئاً من خلال مراجعنا. غير نص شعري ذكره المرزباني في ترجمة محمد الشنوفي يمدح فيه أباه الذي كناه (أبا علي) في معجم الشعراء.

فضله:

كان فاضلاً كاملاً ذكيًّا رواية مكثراً. مصنفاً جميل التصانيف، كثير المشايخ، ممتع المحاضرة والمذاكرة، مقدَّماً في الدول وعند أهل العلم.

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه على كبره وتعظمه يجتاز ببابه فيقف بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيد اللّه فيسلم عليه ويسأله عن حاله[٥]. وكان ثقةً صدوقاً[٦].

= الأثير ٧/ ١٦٦ وأنباه الرواة ٢/ ١٨٠ وابن خلكان ١/ ٥٠٦ ومرآة الجنان ٢/ ٤١٨ ولسان الميزان ٥/ ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨ وشذرات الذهب ٣/ ١١ وروضات الجنات ٦١٦.

(١) المعرب ص٣١٧ والألفاظ الفارسية ١٤٥.

(٢) شذرات الذهب ٣/ ١١١.

(٣) معجم الأدباء ٧/ ٥٠ وشذرات الذهب ٣/ ١١١.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥.

(٥) أنباه الرواة ٣/ ١٨٠.

(٦) معجم الأدباء ٧/ ٥٠. وأنباه الرواة ٣/ ١٨١.

عرف الأقدمون فضله، وقدروا علمه فسعوا إليه وقصدوه في داره.

قال علي بن أيوب القمي: دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي.

فقال: من أين أقبلت؟

قلت: من عند أبي عبيد اللّه المرزباني.

فقال: أبو عبيد اللّه من محاسن الدنيا[١].

وقال: سمعت أبا عبيد اللّه يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج[٢] معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي. وقيل إن أهل الأدب الذين روى عنهم سمع منهم في داره[٣].

مذهبه:

أجمع مترجموه على أنه كان معتزليًّا[٤]، وصنع كتاباً كبيراً في أخبار المعتزلة[٥]. وكان يميل إلى التشيع في المذهب[٦].

مآخذه:

وقد تعرض لنقد بعض العلماء، فآخذه أهل الحديث بأن أكثر روايته كانت إجازة، ولا يبيِّن في تصانيفه الإجازة من السماع، بل يقول في كل

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥.

(٢) دواج: ضرب من الثياب.

(٣) أنباه الرواة ٣/ ١٨١. ولسان الميزان ٥/ ٣٢٦.

(٤) انظر مثلاً معجم الأدباء ٧/ ٥٠ وأنباه الرواة ٣/ ١٨١ والوافي بالوفيات ٤/ ٢٣٦ ومرآة الجنان ٣/ ٤١٨ والبداية والنهاية ١١/ ٣١٤.

(٥) أنباه الرواة ٣/ ١٨١ والوافي ٤/ ٢٣٦.

(٦) مرآة الجنان وابن خلكان وابن كثير وشذرات الذهب وروضات الجنات في مواضع ترجمته.

ذلك: «أخبرنا».

وكان مستهتراً، يشرب الخمر، فذكر عنه أنه كان يضع بين يديه قنينة حبر وقنينة خمر فلا يزال يشرب ويكتب.

وسأله مرة عضد الدولة عن حاله فقال: كيف حال من هو بين قارورتين، يعني قارورة الحبر، وقارورة الخمر[1].

وعندما حاول بعضهم الطعن في صدقه تصدى لهم العلماء فنفوا عنه تهمة الكذب.

قال ابن الجوزي: كانت آفته ثلاثاً: الميل إلى التشيع وإلى الاعتزال ويخلط المسموع بالإجازة، وإلا فليس بداخل في الكذابين[2].

وقال البغدادي: ليس حال أبي عبيد اللّه عندنا الكذب. وأكثر ما عيب به المذهب. وروايته عن إجازات الشيوخ له من غير تبيين الإجازة[3].

أما ياقوت فقد قال: وكان ثقة صدوقاً[4].

---

(١) أنباه الرواة ٣/ ١٨١.

(٢) المنتظم ٧/ ١٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٨١.

(٤) معجم الأدباء ٧/ ٥٠.

شيوخه

ذكر مؤرخوه بأن روايته بالإجازة لكنه يقول فيها أخبرنا[1].

وكان أشياخه يحضرون عنده في داره فيُسمعهم ويَسمع منهم[2]، وربما كانوا يبيتون عنده في داره على فرش وأطعمة وغير ذلك[3]. ومن أظهر شيوخه الذين نصَّ هو على تلمذته عليهم أو ذكرهم من ترجم له:

١ - أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد البغوي[4] المتوفى سنة ٣١٧هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم ومعجم الأدباء.

٢ - أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي[5] المتوفى في سنة ٣٢١هـ ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد.

٣ - أبو عبد اللّٰه أحمد بن سليمان الطوسي[6] المتوفى في سنة ٣٢٢هـ ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المنتظم ٧/ ١٧٧.

(٣) ابن كثير ١١/ ٣١٤.

(٤) انظر ترجمته في الفهرست ص٣٢٥.

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٩.

(٦) انظر ترجمته في معجم الأدباء ١/ ١٣٥.

٤ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي[١] المتوفى في سنة ٣٢١هـ ذكره هو في معجم الشعراء، وذكر ضمن شيوخه أيضاً في تاريخ بغداد والمنتظم.

٥ - أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد اللّٰه الكاتب الصولي[٢] المتوفى في سنة ٣٣٦هـ. ذكره المرزباني في معجم الشعراء. وذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم.

٦ - أبو عبد اللّٰه إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه النحوي[٣] المتوفى في سنة ٣٢٣هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم ومعجم الأدباء.

٧ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي[٤] المتوفى في سنة ٣٢٨هـ. ذكر ضمن شيوخه في تاريخ بغداد والمنتظم.

وقد روى عن جمع غفير من العلماء زاد عدد من وصلت إلينا رواياته عنهم على الستين عالماً منهم:

١ - محمد بن أبي الأزهر المتوفى في سنة ٣٢٥هـ روى عنه في الموشح وفي أخبار النساء.

٢ - علي بن هارون المنجم المتوفى في سنة ٣٥٢هـ روى عنه في الموشح وأخبار النساء.

٣ - علي بن سليمان الأخفش المتوفى في سنة ٣١٥هـ روى عنه في الموشح وأخبار النساء وأمالي المرتضى.

٤ - أحمد بن إبراهيم الجرجاني المتوفى في سنة ٣٧١هـ روى عنه

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ١٩٩.

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٢ وياقوت ٧/ ١٣٦.

(٣) انظر ترجمته في ياقوت ١/ ٣٠٧.

(٤) انظر ترجمته في ياقوت ٧/ ٧٣.

في الموشح وأخبار النساء وأخبار السيد الحميري.

٥ - أبو عمر الزاهد غلام ثعلب المتوفى في سنة ٣٤٤هـ روى عنه في معجم الأدباء.

٦ - أحمد بن إبراهيم البزاز المتوفى سنة ٣٨٣هـ روى عنه في الموشح.

٧ - محمد بن مخلد العطار الدوري المتوفى في سنة ٢٣١هـ روى عنه في الموشح وتاريخ بغداد.

٨ - أحمد بن عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة المتوفى في سنة ٣٢٢هـ روى عنه في الموشح.

طلابه:

وكما تأثر المرزباني بأفضل علماء عصره، فأخذ عنهم العلم والأدب فإنه قد أفاض على كثير ممن حوله من علمه الغزير وأدبه الوفير، فارتشف منهما عدد كبير من العلماء والأدباء ورووا عنه. ومن أولئك الطلاب:

١ - أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي[١]. ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد والمنتظم وروضات الجنات.

٢ - علي بن أيوب بن الحسين أبو الحسن القمي[٢] ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد.

---

(١) انظر ياقوت ٥/ ٣٠١ واللباب ١/ ١٨٤.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٥١.

٣ - أبو محمد الحسن بن علي الجوهري[١]. ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد والمنتظم وروضات الجنات.

٤ - القاضي أبو عبد اللّٰه الحسين بن علي الصيمري[٢]. ذكر ضمن طلابه في تاريخ بغداد والمنتظم وروضات الجنات.

كما روى عنه الشريف المرتضى في أماليه والشريف الرضي في كتابه المجازات النبوية ومحمد بن المظفر الدقاق في تاريخ بغداد.

مؤلفاته:

للمرزباني مؤلفات كثيرة ضخمة، أشاد بها كل من ترجم له، ونوّه بفضله في ذلك كل من تحدث عنه فقال القفطي[٣]: له التصانيف المشهورة في فنون الآداب والمعارف، وهو وإن لم يتخصَّص بعلمي النحو واللُّغة فقد ألف في أخبار جامعيها ومصنفيها والمتصدرين لإفادتها.

وقال ابن حجر[٤]: صنف كتباً كثيرة في أخبار الشعراء وفي الغزل والنوادر. وقال الخطيب البغدادي: صنف كتباً كثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتباً في الغزل والنوادر وغير ذلك. وروى عن ابن أيوب قوله: سمعت أبا عبيد اللّٰه (المرزباني) يقول: سودت عشرة آلاف ورقة، فصحَّ لي منها مبيضاً ثلاثة آلاف ورقة[٥].

وقد ضاع أكثر ما ألف هذا الأديب ولم يصل إلينا منها إلا النزر اليسير ونذكر في أدناه ثبتاً بتآليفه بحسب ما ذكر مترجموه:

---

(١) ترجمته في اللباب ١/ ٣٥٥.

(٢) ترجمته في الجواهر المضيّة ١/ ٢٠٠.

(٣) أنباه الرواة ٣/ ١٨٠.

(٤) لسان الميزان ٥/ ٣٢٦.

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥.

١ - الموثق في أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين والإسلاميين إلى الدولة العباسية، مستوفي الأخبار. خمسة آلاف ورقة.

ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي. وأشار إليه المرزباني نفسه في المقتبس[١].

٢ - المستنير في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين أولهم بشار وآخرهم ابن المعتز. عشرة آلاف ورقة.

ذكره ابن النديم والثعالبي[٢] وياقوت وسماه (أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وأنسابهم وأزمانهم... والقفطي والصفدي وسماه: أخبار الشعراء المحدثين خاصة.

٣ - المفيد. قال القفطي: وهو مفيد كاسمه في أخبار المقلِّين من الشعراء وكناهم ومذاهبهم إلى غير ذلك من الفنون. خمسة آلاف ورقة. وسماه ياقوت «المفيد في أخبار الشعراء» وابن النديم قال: كتاب المفيد عدد ورقه أكثر من خمسة آلاف ورقة، فيه عدة فصول:

الفصل الأول: منها يشتمل على: أخبار المقلِّين من شعراء الجاهلية والإسلام، وأخبار من غلبت عليه كنيته منهم، أو شهر بكنية ابنه، وعرف بأمه، أو نسب إلى جده أو عُزِيَ إلى مواليه، وما جانس هذه الأحوال، أو دخل عليها.

الفصل الثاني: ذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء، وعيوبهم في أجسامهم، وصورهم كالسودان والعور والعميان والعمش والبرصان وسائر ما يؤثر في الجسد من شعر الرأس إلى القدمين عضواً عضواً.

الفصل الثالث: مذاهب الشعراء في دياناتهم، كالشيعة وأهل الكلام والخوارج والمتهمين واليهود والنصارى ومن جرى مجراهم.

---

(١) نور القبس ٣١٦.

(٢) ثمار القلوب ص٣٥.

الفصل الأخير: فيه من ترك قول الشعر في الجاهلية تكبراً، وفي الإسلام تديناً، ومن ترك المديح ترفعاً والهجاء تكرماً، والغزل تعففاً. ومن أنفذ شعره في معنى واحد، كالسيد بن محمد الحميري، والعباس بن الأحنف، ومن جرى مجراهما. وذكره الصفدي وسماه: المفيد وهو عدة فصول.

٤ - الشعر، ويشتمل على ما يتعلق بصناعة الشعر. أكثر من ألفي ورقة ذكر ابن النديم والقفطي وسماه ياقوت: الشعر وهو جامع لفضائله وذكر محاسنه وأوزانه وعيوبه وأجناسه وضروبه ومختاره وأدب قائليه ومنشديه وبيان منحوله ومسروقه وغير ذلك. وذكره الصفدي أيضاً.

٥ - أشعار الخلفاء. مائتا ورقة ذكره ابن النديم والقفطي.

٦ - أشعار الجن. ذكره ابن النديم. وسماه القفطي: أشعار تنسب إلى الجن. وذكره ياقوت والصفدي. أكثر من مائة ورقة.

٧ - المرشد في أخبار المتكلمين. ألف ورقة. ذكره القفطي وابن النديم وقال إنه دون المائة ورقة. وذكره ياقوت وقال أنه نحو مائة ورقة. وقال صاحب إيضاح المكنون: طبقات المتكلمين. وذكره الصفدي.

٨ - الرياض في أخبار المتيمين والعاشقين. ثلاثة آلاف ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي وسماه (أخبار المتيمين) ومنه نقول كثيرة في معجم الأدباء.

٩ - الرائق في أخبار الغناء والأصوات ونسبتها وأخبار المغنين. ثلاثة آلاف ورقة. ذكره القفطي وابن النديم وياقوت والصفدي وسموه: الواثق.

١٠ - الأزمنة في ذكر الفصول الأربعة. نحو ألفي ورقة. ذكره القفطي وياقوت وسماه: الأزمنة ألف ورقة. والصفدي وسماه (الأزمة).

١١ - أخبار البرامكة من ابتداء أمرهم إلى انتهائه مشروحاً. خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت. والقفطي وسماه: أخبار البرامكة.

١٢ - التهاني. خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم والقفطي.

١٣ - الأنوار والثمار. في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه. خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي.

١٤ - التسليم والزيارة. أربعمائة ورقة. ذكره ابن النديم والقفطي.

١٥ - العبادة. أربعمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

١٦ - التعازي. ثلاثمائة ورقة. ذكره القفطي.

١٧ - المراثي. خمسمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

١٨ - المعلى في فضائل القرآن. مائتا ورقة ذكره القفطي.

١٩ - المفصل في البيان والفصاحة. نحو ثلاثمائة ورقة. ذكره القفطي وقال: . . نحو ستمائة ورقة والصفدي وسماه: المفضل في البيان والعربية والكتابة.

٢٠ - أخبار من تمثل بالأشعار. أكثر من مائة ورقة. ذكره القفطي.

٢١ - تلقيح العقول. أكثر من مائة باب، أكثر من ثلاثة آلاف ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٢٢ - المشرف في آداب النبي ﷺ والصحابة (رضي الله عنهم) والوصايا وحكم العرب والعجم. ألف وخمسمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٢٣ - الشباب والشيب. ثلاثمائة ورقة. ذكره ياقوت والقفطي. والصفدي.

٢٤ - المديح في الولائم والدعوات والشراب. خمسمائة ورقة ذكر ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي.

٢٥ - المتوّج في العدل وحسن السيرة. أكثر من مائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي. والقفطي وقال: إنه ثلاثمائة ورقة.

٢٦ - الفرخ. ذكره ابن النديم وياقوت. والقفطي ولكنه سماه الفرج. والصفدي وسماه: الفرج القريب. مائة ورقة.

٢٧ - الهدايا. ثلاثمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي ونسبه صاحب إيضاح المكنون إلى ابن المرزبان[١].

٢٨ - المزخرف في الإخوان والأصحاب. أكثر من ثلاثمائة ورقة ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٢٩ - أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة. مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والصفدي.

٣٠ - الدعاء. مائتا ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣١ - الأوائل. نحو ألف ورقة. ذكره ابن النديم. وياقوت وسماه: الأوائل في أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم والقفطي وقال: إنه مائة وخمسون ورقة.

٣٢ - المستطرف في الحمقى والنوادر. أكثر من ثلاثمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت. والقفطي وسماه: المستطرف في نوادر الحمقى والصفدي وسماه: المستطرف في الحمقى.

٣٣ - أخبار الأولاد والزوجات والأهل وما جاء فيهم من مدح وذم. مائتا ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣٤ - الزهد وأخبار الزهاد. مائتا ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي. والصفدي وسماه: أخبار الزهاد.

٣٥ - ذم الدنيا. خمسمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي. وقال القفطي: حب الدنيا. مائتا ورقة.

٣٦ - المنير في التوبة والعمل الصالح. نحو أربعمائة ورقة. ذكره

---

(١) إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠.

ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣٧ - المواعظ وذكر الموت. أكثر من خمسمائة ورقة ذكره القفطي.

٣٨ - أخبار المحتضرين. نحو مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي.

٣٩ - أخبار عبد الصمد بن المعذل. نحو مائتي ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت.

٤٠ - أخبار أبي عبد اللّٰه محمد بن حمزة العلوي. نحو مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي.

٤١ - شعر حاتم الطائي. نحو مائتي ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي.

٤٢ - ذم الحجاب. نحو مائتي ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي.

٤٣ - المغازي. ثلاثمائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت.

٤٤ - نسخ العهود إلى القضاة. نحو مائتي ورقة ذكره ابن النديم وياقوت.

٤٥ - أخبار أبي تمام. نحو مائة ورقة. ذكره ابن النديم وياقوت والصفدي.

٤٦ - ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. صغير الحجم. يدخل في مقدار ثلاث كراريس. ذكره ابن خلكان واليافعي وابن العماد الحنبلي.

٤٧ - أخبار ملوك كندة. نحو مائتي ورقة. ذكره ابن النديم والصفدي.

٤٨ - أخبار أبي حنيفة النعمان بن ثابت. نحو خمسمائة ورقة ذكره ابن النديم. والصفدي إلا أنه أضاف (وأصحابه).

٤٩ - أخبار شعبة بن الحجاج. نحو مائة ورقة. ذكره ابن النديم والصفدي.

٥٠ - أخبار النحاة. ذكره الصفدي.

٥١ - الخاتم. ذكره الصفدي.

٥٢ - أخبار الأجواد. ذكره الصفدي.

٥٣ - أعيان الشعر في المديح والفخر والهجو. ذكره الصفدي. إن هذه التآليف جميعاً ما زالت مفقودة، أما ما وصل إلينا من تآليفه فقد نهد الباحثون إلى نشرها وهي:

٥٤ - معجم الشعراء. ذكره ابن النديم وقال: ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم بدأ بمن أول اسمه ألف إلى حرف الياء. وفيه نحو خمسة آلاف اسم وفيه من شعر كل واحد منهم أبيات يسيرة من مشهور شعره. في ألف ورقة. وذكره ياقوت فقال: المعجم ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم. فيه نحو خمسة آلاف اسم. ألف ورقة. وقال القفطي: المعجم في أسماء الشعراء ونتف من أشعارهم وبعض أخبارهم على الاختصار ألف ورقة. وذكره الصفدي أيضاً.

والذي وصل إلينا منه وطبع. هو الجزء الثاني منه فقط يقول محققه في مقدمته: أما الأول فلا يعرف أين مكانه، والجزء الثاني أيضاً ضاعت منه صفحات شملت بعض الحروف، فحرف الغين ساقط منه، وكذلك حرف النون وحرف الواو، عدا السقط في بعض الأسماء. وقد تقدم أن المعجم فيه نحو خمسة آلاف شاعر، في حين أن الذي في هذا الجزء يتجاوزون الألف بقليل.

وقد طبع هذا القسم مرتين، الأولى بتحقيق كرنكو سنة ١٣٥٤هـ

والثانية بتحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج سنة ١٣٧٩هـ.

٥٥ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة في سنة ١٣٤٣هـ. وأعيد نشره في سنة ١٩٦٥ بتحقيق محمد علي البجاوي وقد طبع بدار نهضة مصر.

٥٦ - المقتبس في أخبار النحويين. سماه ابن النديم: المقتبس في أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم في النحو وألفه وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم مدينة السلام حوالي الثمانين ورقة واسمه عند ياقوت قريب من ذلك. أما القفطي فسماه: المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والناسبين. إلا أنه قال بأنه ثلاثة آلاف ورقة. أما الصفدي فسماه: المقتبس في أخبار النحاة البصريين.

وقد انتخب منه الشيخ بشير التبريزي (ت٦٤٦) منتخباً سماه (شهاب القبس من كتاب المقتبس) وقد فقد هذا المنتخب. ولكن اختصر المنتخب الحافظ اليغموري (ت٦٧٣) ونشر هذا المختصر المستشرق زلهايم سنة ١٩٦٤ بعنوان (نور القبس المختصر من المقتبس).

واختار من المقتبس علي بن حسن بن معاوية من رجال القرن السابع كتاباً سماه (المختار من كتاب المقتبس في أخبار النحويين) ومنه نسخة ناقصة في مكتبة شهيد علي باستنبول[1].

٥٧ - أخبار السيد الحميري. حققه محمد هادي الأميني. وطبع في مطابع النعمان بالنجف في سنة ١٩٦٥.

ولم يشر إليه أحد ممن ترجم للمرزباني. ويظهر أنه ترجمة السيد الحميري الواردة في كتاب المفيد كما أشار ابن النديم في شرح محتويات هذا الكتاب الذي مر بنا.

---

(١) انظر مقدمة نور القبس.

٥٨ - أخبار شعراء الشيعة. تلخيص السيد محسن الأمين العاملي ت١٣٧١ تحقيق وتعليق محمد هادي الأميني. وطبع في المطبعة الحيدرية بالنجف في سنة ١٩٦٨. وأسلوب هذا الكتاب بعيد عن أسلوب المرزباني وليس فيه إسناد ولم يشر إليه أحد ممن ترجم للمرزباني.

٥٩ - أشعار النساء. وهو الذي عملنا على تحقيقه وتقديمه بين يدي القارىء. ذكره ابن النديم وياقوت وقالا بأنه نحو ستمائة ورقة وذكره القفطي ولكنه قال بأنه نحو خمسمائة ورقة.

أما كتاب (تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب) الذي نسبه ابن كثير للمرزباني[١] فهو ليس له بل لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان. وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٣١هـ.

وفاته:

توفي المرزباني في ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر شوال سنة ثلاثمائة وأربع وثمانين. وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه ودفن في داره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي وقد بلغ الثمانين[٢].

وانفرد ياقوت بأن وفاته كانت في سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين[٣].

المخطوط الذي اعتمدنا في النشر:

لم تصل إلينا نسخة كاملة من مخطوطة «أشعار النساء» الذي كان يقع في ستمائة ورقة. فالذي وصل إلينا منه قطعة من الجزء الثالث عدة أوراقها تسع وخمسون. ومعنى هذا أن الذي في أيدينا هو عشر الكتاب

---

(١) البداية والنهاية ١١/ ٣١٤.

(٢) تاريخ بغداد والمنتظم والقفطي والوافي ومرآة الجنان وابن كثير والنجوم الزاهرة وشذرات الذهب.

(٣) معجم الأدباء.

فقط، فتأمل الخسارة بفقده. وهذه القطعة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٨ أدب ش خصوصية ورقم ٤٢٨٩٨ عمومية. وهي مكتوبة بخط مغربي مضبوط بالشكل، ولكنه خالٍ من النقط في كثير من الكلمات. ويبدو أن هذه النسخة كتبت في القرن الخامس الهجري.

وفي صحيفة العنوان ما نصه:

الجزء الثالث من أشعار النساء.

تأليف أبي عبيد اللَّه محمد بن عمران المرزباني.

وعليها ثلاث تملكات أرخ أحدها في صفر سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقد حفلت المخطوطة بالعيوب، فاضطرب ترتيب أوراقها في غير موضع واحد، فبذلنا جهداً مضنياً للتوصل إلى إعادة ترتيبها وفق تسلسلها الصحيح. وأثرت الرطوبة في عديد من أوراقها فطمست بعض سطورها كالذي وقع في الصحائف ٢ و٣ و١٠ و١٩ و٢٠ و٢١ و٤٥ - ٤٧. ووقع سقط في بعض أوراقها أشرنا إليه في مواضعه من تحقيق النص. وقد وفقنا إلى استدراك بعضه، وتعذر علينا استدراك بعضه الآخر.

وبعد: فإن نشر هذا الكتاب - الذي يمثل جانباً مضيئاً ومجهولاً من شعر المرأة العربية يشكل - في رأينا - إسهاماً بارزاً وجدياً في ميدان تكريم المرأة العربية وإحياء تراثها الخالد. والشكر من بعد للجامعة المستنصرية التي أدركت أهمية هذا النص فساعدت مشكورة على نشره. والحمد للَّه والشكر له.

د. سامي مكي العاني

أخبار ليلى مع النابغة الجعدي

* كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة عن أبي الحسن المدائني، قال: هاجى النابغة الجعْدِيُّ ليلى الأخيليّة فقال لها[1]:

ألا حـيِّـيـا لـيـلـى وَقـولا لـهـا هـلا
فـقـدْ ركِـبـتْ أيْـرًا أغـرَّ مُـحَـجَّـلا

فقالت تردُّ عليه وهما قصيدتان له ولها، فغلبته بقولها[2]:

وعـيَّـرتـنـي داءً بـأمِّـكَ مـثـلـه
وأيُّ جـوادٍ لا يـقـال لـهـا هـلا

وهلا: كلمةٌ تقال للفرس الأنثى إذا أنْزِيَ عليها الفحْلُ لتسكنَ.

* حدثني محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد اللّه بن أبي سعْدٍ الورّاق قال: حدثني الحكم بن موسى السلولي، أخبرني الباهليُّ العلاّمة قال: [إنه تحاكم إلى ليلى][3] شعراء هوازن: النابغة الجعْدِيّ [وحميد بن

---

(١) البيت مطلع قصيدة في ديوانه ص١٢٣ سيوردها المرزباني كاملة فيما بعد. وقد آثرنا أن تحذف الكلمات الماجنة منها ومن سواها في النص مستعيضين عنها بالنقاط.
(٢) البيت هو الثالث في مقطوعة لها في الديوان ص١٠٣ سيرد تخريجها.
(٣) ما بين الحاصرتين تكملة من الأغاني ٧/ ١٦١ ومكانه خرم في المخطوط وقد ورد الخبر في الأغاني برواية مختلفة.

ثو] ر[1] الهلالي وتميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني والعجير السلولي[2] فأنشأت تقول[3]:

ألا كـلّ مـا قـالَ الـرواة وزبّـبـوا
به غـيـر مـا قـال الـسـلـولـيُّ بَـهْـرجُ[4]

تعني: العجير، قال: فنمي الخير عنها، فقال النابغة الجعدي[5]:

كـأنّـك لـيـلـى بـغـلـة تـدْمـريّـة
رأت حـصـنـاً فـعـارضـتـهـنَّ تـشْـحـج[6]

قال: ثم قال(*):

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من الأغاني.

(٢) في الأغاني: العجير السلولي وأوس بن غلفاء الهجيمي ومزاحم العقيلي والعباس بن الأسود الكندي وحميد بن ثور الهلالي.

(٣) البيت في الديوان ص٦٠ والأغاني ١٦١/٧.

(٤) في الديوان والأغاني.

ألا كل ما قال الرواة وأنشدوا ... بها غير ما قال السلوليُّ بهرجُ

والبهرج: يقال درهم بهرج رديء الفضة. ومن المجاز كلام بهرج وكذلك كل موصوف بالرداءة. والكلمة فارسية معربة انظر الجواليقي ص٤٩.

(٥) البيت مما أخل به ديوان النابغة. ونسبه الأصفهاني إلى حميد بن ثور في روايته لهذه الحادثة برواية مختلفة وهي:

كأنك ورهاء العنانين بغلة ... رأت حصناً فعارضتهن تسجج

(٦) تشحج: الشحيج صوت البغل.

(*) الأبيات في الديوان ص١٢٣ والخزانة ٢١/٣.

والأبيات: ١ـ ٤ في الشعر والشعراء ٣٥٩.

والأبيات: ١ و٣ و٤ و٥ في الأغاني ١٣٣/٤.

والبيتان: ١ و٢ في سمط اللآلىء ٢٨٢/١ والاقتضاب ٣٩٧ واللسان والتاج مادة (أول).

والبيتان: ١ و٥ في شرح الشواهد الكبرى ٥٦٩/١. =

١ - ألا حيِّيا ليلى وقولا لها: هلا
فقد ركبتْ (. . .) أغرَّ محجَّلا[1]

٢ - وبرذَوْنة بلَّ البراذين ثفْرَها
وقد شرِبتْ في أوَّلِ الصَّيْفِ أيِّلا[2]

٣ - وقد أكلتْ بَقْلاً وخيماً نباتُهُ
وقد أنكحت شرَّ الأخايلِ أخْيَلا[3]

= والبيت الأول: في المنظوم والمنثور ورقة ٤٢أ.
والبيت الثاني: في الحيوان ٢/ ٢٨٢ وعجزه في مجمل اللغة مادة (أول).
والبيت الثالث: في تاريخ الإسلام ٣/ ٢٠٥.

(١) في اللسان مادة (أول): ألا يا ازجرا. . وقد ركبت، وفي مادة (حجل): ألا حييا هنداً.
وفي الديوان والشعر والشعراء والمنظوم والمنثور والأغاني والاقتضاب: ركبت أمراً.

(٢) في الديوان والشعر والشعراء: بريذينة بلَّ البراذين ثفرها.
وفي الاقتضاب واللسان:
بريذينة حك البراذين شفرها   وقد شربت من آخر الصيف أيلا
وجاء في اللسان: قال ابن بري: صواب إنشاده (بريذينة) بالرفع والتصغير دون واو.
ثم أورد رواية ابن حبيب وهي: وقد شربت من آخر الليل أيلا.
وقال: زعم ابن حبيب أنه أراد (لبن أيل) وزعموا أنه يغلم ويسمن. قال: ويروى (أيلا) بالضم. وهو خطأ.
وفي الاقتضاب: أيلا، أراد (لبن أيل) فحذف وخصه دون غيره لأنه يهيج الغلمة.
وفي مجمل اللغة: من آخر الصيف.
البرذون: الزكي من الخيل وهو دون العراب. والثفر: مسلك القضيب. الأيل: اللبن الخاثر.

(٣) في الديوان: وقد نكحت. وفي الأغاني جعل مكان عجزه عجز البيت الثاني.
الأخايل: بنو الأخيل من بني عقيل رهط ليلى. والأخيل: طائر مشؤوم هو الشقراق، سمي لاختلاف لونه بالسواد والبياض.

رأى نفْسه بقلاً وَخيماً، يقول: إنَّها ستستوْخم هجائي.

٤ - وكيف أهاجي شاعراً رمْحه استُهُ
خضيبَ البنانِ ما يزال مكحَّلا[١]

٥ - دعي عنك تهجاءَ الرجالِ وأقبلي
على أذْلغيّ يمْلأُ اسْتِكِ فَيْشلا[٢]

(أ ب) قال: وبنو الأذلغ من بني عبادة بن [ربيعة البكَّاء وكان] نكَّاحاً، فبلغها قوله[٣] فقالت[*]:

---

(١) في الديوان والشعر والشعراء: لا يزال.

(٢) ترتيب هذا البيت بعد الأول في الديوان.
الأذلغي نسبة إلى بني الأذلغ وهم قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح.
الفيشل: رأس الذكر.

(٣) جاء في الخزانة ٣/٣١: وقيل منسوب إلى الأذلغ بن شداد من بني عبادة بن عقيل وكان نكَّاحاً.

(*) النص في الديوان ص١٠٢ وقد جعله المحقق في مقطوعتين.
والأبيات: ١ـ ٥ و١٠ و١١ و١٣ و١٤ في المنظوم والمنثور الورقة ١٤٢ وبلاغات النساء ص١٨٥.
والأبيات: ١ـ ٥ في الأغاني ٤/ ١٣٤.
والأبيات: ١ـ ٣ في خزانة الأدب ٣/ ٣٣.
والأبيات: ١ و٣ و١٠ في الشعر والشعراء ص٣٦٠ والاقتضاب ٣٩٧.
والبيتان: ١ و٣ في المقاصد النحوية ١/ ٥٦٩.
والبيتان: ١ و٣ في سمط اللآلىء ٢٨٢.
والأول في ديوان الأدب ورقة ١٩٩ والصحاح مادة (نبغ) ونظام الغريب ١٢٣ و٢٠٤ وأساس البلاغة مادة (صنو) واللسان مادة (صدد) و(وصنا) و(نبغ) والتاج مادة (صنا).
وفي الابدال ٢/ ١٧٦ غير منسوب.
والثاني في إصلاح المنطق. ص١٠٢.
والثالث في أدب الكاتب ٤١٢ وألف با ٢/ ٤٧٥ والتاج مادة (هلا).

١ - أنابغَ لم تنبغْ ولم تك أولاً
وكنْت صنيًّا بيْنَ صُدَّيْن مجهلا[١]

ويروى: ولم تك مُوْبها، ويروى: بين شعبين مجْهلا، ويروى: وكنتَ شُعيباً بين صدَّين، والصدّان: جانبا سفح الجبل، والصُّني: الثُّميْد بيض شيئاً يسيراً يشرب به الطيْر ولا يشرب به الإنسان لقلّته وصني تصغير صِنْو، والصنْو: الشِّعْب الصغير.

٢ - أنابغ إن تنبغ بلؤمكَ لا تجدْ
للؤمكَ إلّا وَسْطَ جعدَة مجْعلا

٣ - أعيّرتني داءً بأمِّك مثْلُه
وأي جوادٍ لا يقال لها: هلا؟![٢]

ويروى: وأي حصانٍ. ويقال للفرسِ الحجْر: هلا، وذلك إذا دعيتْ للإقرار لتُنزَى. فاجتمع الجعديون وقالوا: واللّه لنأتينَّ أميرَ المدينةِ فلنستعدينّه عليها فإنها قد قذفتنا. وبلغها ذلك فزادَتْ في القصيدة:

٤ - أحقًّا بما أنبيت أنّ عشيرتي
بشوران يزجون المطيَّ المُنَعَّلا[٣]

---

(١) في نظام الغريب ٢٠٤: وكنت ضنيًّا. قال والضني: الماء القليل.
وفي الأغاني والخزانة: بين حدين. وفي المنظوم والمنثور وبلاغات النساء: بين صينين.
وفي الشعر والشعراء: وكنت وشيلاً بين لصبين مجهلاً.

(٢) وفي المنظوم والمنثور وبلاغات النساء واللسان: وعيرتني.
وفي الأغاني: تعيرني... وأي نجيب.
وفي أدب الكاتب وألف با والخزانة: وأي حصان.
وفي الديوان وأدب الكاتب والشعر والشعراء وبلاغات النساء والمنظوم والمنثور وسمط اللآلىء والاقتضاب والخزانة: لا يقال له.
وجاء في الاقتضاب: هلا زجر للخيل يحمل به الذكر على الأنثى.

(٣) في الديوان والأغاني ومعجم ما استعجم: =

(٢أ):

٥ - يروحُ ويغدو وَفْدهم لصحيفةٍ
ليستجلدوا لي ساءَ ذلك مغْملا[١]

٦ - على غيرجرْم غير أنْ قلت: عمهم
يعيش أبوهم في ذَراه مغفّلا

عمهم: هو عقيل، وأبوهم: هو جعدَة. في ذراه: في ذرى عقيل، ويروى: نداه.

٧ - وأعمى أتاه بالحجاز نثاهم
وكان بأطراف الجبال فأسْهلا[٢]

الأعمى: النابغة. جعلته أعمى القلبِ.

٨ - فجاء بهِ أصحابه يحملونه
إلى خيْرِ حيٍّ آخرين وأوّلا

٩ - إذا صدرت ورّادهم عن حياضهم
تغادر نهباً للزكاة معقّلا

تقول: هم يؤدون الصدقة عن إبلهم.

١٠ - تنافر سوّاراً إلى المجد والعلى
وأقسم حقًّا إن فعلت ليفْعلا[٣]

= أتاني من الأنباء أن عشيرة.

وفي بلاغات النساء والمنظوم والمنثور والأغاني:

يزجون المطيّ المذللا

(١) في الديوان وبلاغات النساء والمنظوم والمنثور والأغاني: بصحيفة.

(٢) النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيىء.

(٣) في بلاغات النساء والمنظوم والمنثور: تسابق سواراً.

وفي الكتاب الشعر والشعراء والاقتضاب والخزانة: =

ويروى: تُسابق سوّاراً، وهو سوّار بن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير، وكان يهاجي النابغة ويفخر عليه بأيام بني جعدة.

١١ - بمجْدٍ إذا المرء اللئيم أرادَه
هوى دونه في مهْيلٍ ثمّ عضَّلا[1]

عضّل: عيّا وبَلّدَ وضاق. (٢ب):

١٢ - وهلْ أنت إن كان الهجاء محرّمًا
وفي غيره فضْل لمنْ كان أفْضلا[2]

وفي غير فضل: تقول: في غير الهجاء الحسب والكرم، وليس في الهجاء خير ولا يفضل به أحد. تريد: هل لك أن تدع الهجاء وتناسب سوّاراً حتى تعرف نفْسك ونسبك وقدْرَكَ.

١٣ - لنا تامك دونَ السماء وأصْله
مقيمٌ طوال الدَّهْرِ لنْ يتحلحلا[3]

١٤ - وما كان مجْدٌ في أناس عَلمْتُهُ
من الناس إلّا مجدُنا كان أوّلا

= تساور سواراً... وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا.

(١) في بلاغات النساء والمنظوم والمنثور:
بمجد إذا المجد اللئيم أراده.
في الديوان وبلاغات النساء: في مهبل.
وفي المنظوم والمنثور: في مهبل ثم عصّلا.

(٢) في الديوان: لمن كان فضَّلا.

(٣) في الأصل: لما تامك وهو تحريف.
وفي بلاغات النساء: لم يتحلحلا.
وفي المنظوم والمنثور: لن يتخلخلا.
التامك: السنام ما كان.

فجُلِيتْ إلى المدينة، فأقامت بباب مروان وأنشأت تقولُ[*]:

١ - أنيخَتْ لدى باب ابن مروانَ ناقتي
ثـلاثـاً لـهـا عـنـد الـنِّـتـاج صـرِيـفُ

٢ - يُـطـيـف بـهـا فـتـيـانُـهُ كـلَّ لـيـلـةٍ
بـنـيـريـن مـئـرانُ الـجـبـالِ وَريـفُ[١]

نيرين: شيئين، ويقال لونين من العَلفِ.

٣ - غُـلامٌ تَـلـقّـى سؤدداً وهـو نـاشـئٌ
فـأنـتَ بـه رَحْـبُ الـذراعِ ألـيـفُ[٢]

٤ - بقـيْـلٍ كـتـحـبـير الـيـمـانـي ونـائـلٍ
إذا قُـلّـبـتْ دونَ الـعَـطـاء كـفـوفُ[٣]

٥ - (٣أ):
وَرُحْـنـا كـأنّـا نـمـتـطـي أخـدَرِيّـةً
أضـرَّ بـهـا رخـوُ الـلّـبـان عـنـيـفُ[٤]

٦ - وَحَـلَّأهـا حـتـى إذا لـم يـسُـغ لـهـا
حـلـيٌّ بـجَـنْـبَـيْ ثـادقٍ وجـفِـيـفُ[٥]

(*) النص في الديوان ص٨٧.
والبيت الرابع في اللسان مادة (كفف).
والبيت السادس في معجم ما استعجم ص٣٣٣.

(١) في الأصل: فتيانهم. وما أثبتناه أنسب، وسيأتي كذلك في رواية أخرى للمرزباني.

(٢) في الديوان: فآتت به.

(٣) في اللسان: بقول.
تحبير اليماني: تزيين وتحسين الثوب اليماني.

(٤) أخدرية نسبة إلى أخدر وهو فحل أفلت في حمر بكاظمة، والأخدرية من الخيل منه.

(٥) حلَّأه: يقال حلأه عن الماء طرده ومنعه. سحاب ثادق: سائل، وثدق الوادي: سال.

جفيف: يابس الكلأ، والصغار من الحليّ. والنصي: الذي يبس وأصابه المطر فاصفرَّ.

٧ - أرنَّ عليها قارباً وانْتَحَتْ له
مُبِرَّةُ أرْساغِ اليدينِ زَروفُ[(١)]

٨ - تُهادي خجُوجاً خَدَّدَ الجرْيُ لحْمَهُ
فلا جحْشَها بالصيف فهي خروفُ[(٢)]

الخروف من الإبل: تُنْتجُ في الخريف، والمُصيفُ: في الصيف، والمرْبعُ: في الربيع، والهُبَعُ: في القيظ، والصقعِيُّ: وهو الربعيُّ، والصفريُّ: مطلع سُهيْلٍ، والدفيءُ: في آخر الشتاء.

ثم قالت في مروان تمدحه وتذكرُ أمْرَ الجعديين[(*)]:

١ - طرِبْتَ وما هذا بساعة مطْربِ
إذا الحيُّ حلوا بين عاذٍ فحَبْحبِ[(٣)]

٢ - قديماً فأضْحَتْ دارُهُم قد تلعَّبتْ
بها خَرِقاتُ الرِّيحِ من كلِّ ملعبِ[(٤)]

---

(١) أرنَّ: نشط. القارب: طالب الماء ليلاً. وزروف: سريعة.

(٢) الخجوج: الريح الشديدة المرّ أو الملتوية في هبوبها.

(*) الديوان ٥٣ ومنتهى الطلب ورقة ١٨ب.
والبيت الأول في معجم ما استعجم ص٣٦٤.
والبيت السادس في الصحاح واللسان والتاج مادة (شنن) والتبيان في شرح الديوان ١/ ٢٧٣.

(٣) في الأصل: غاذٍ. وهو من وهم الناسخ.
وفي معجم ما استعجم:
طربت وما هذي بساعة مطرب... وجبجب.
عاذ: موضع بسرف، ووادٍ في ديار هوازن. وجبجب ماء لبني جعدة قِبل نجران.

(٤) في منتهى الطلب: فأمست دارهم.

(٣ب):

٣ - وكَمْ قد رأى رائيهُمُ ورأيتها
بها لي من عمٍّ كريمٍ ومن أبِ[١]

٤ - فوارسُ من آل النُّفاضةِ سادةً
ومن آل سَعْدٍ سؤدداً غير مثْعبِ[٢]

٥ - وحيٍّ حريدٍ قد صبحنا بغارةٍ
فلم يُمْسِ بيتٌ منهمُ تحت كوكبِ[٣]

٦ - شننّا عليهم كلَّ جرداءَ شَطْبَةٍ
لجوجٍ تباري كلَّ أجردَ شرْجبِ[٤]

٧ - لوَحشيِّها من جانبي زفيانها
حفيفٌ كخذروفِ الوليدِ المُثَقَّبِ[٥]

---

(١) في الديوان ومنتهى الطلب: ورأيته بها.

(٢) في الديوان ومنتهى الطلب:
ومن آل كعب سؤدد غير معقب.
وجاء في ديوان توبة بن الحمير ص٥٩: ومن بني ربيعة بن عبادة بن عقيل بن هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة.
وهو ابن النفاضة وكان من فرسانهم.

(٣) حي حريد: منفرد إما لعزته أو لقلته.

(٤) في منتهى الطلب واللسان: شرحب.
الشَّطبة: الفرس السبطة اللحم والطويلة. والشرجب: الفرس الكريم.

(٥) الزفيان: من الزفن بالكسر، وهو ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم من حرِّ البحر ونداه. وعسيب النخل يضم بعضه إلى بعض كالحصير.
الخذروف: شيء يدّوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دويّ.

٨ - إذا جاش بالماء الحميم سجالها
نضخْنَ بهِ نضْخ المزادِ المسرَّبِ[١]

٩ - فذَرْ ذا، ولكن قد تمنيت راكباً
إذا قال قولاً صادقاً لم يُكذَّبِ[٢]

* وكتب إليَّ أحمدُ بن عبد العزيز أخبرنا عمرُ بن شبّة، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، وحدثني أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا أبو العيناء، إن النابغة لما قال أبياته التي أولها: ألا حيِّيا ليلى، أجابته بقولها الذي تقدم.

* وروى أبو عمرو (٤أ) الشيباني أنّ النابغة لما قال يذكر يومي رَحْرَحان[٣] وهو يهاجي سوار بن سبْرَةَ ويفخر عليه بأيام بني جعْدَة في قصيدته[*]:

---

(١) السجال واحدها السجل وهو الدلو. والنضخ: فوران الماء. والمزاد: واحدها المزادة وهي القربة.

(٢) في الديوان ومنتهى الطلب: ولكني تمنيت راكباً.

(٣) رحرحان: جبل قرب عكاظ، خلف عرفات. قيل هو لغطفان ويوما رحرحان لبني عامر بن صعصعة على بني تميم.

(*) القصيدة في ديوانه ص٩٩ والبيتان له في الأغاني ٤/ ١٣٣.
وهما في ابن سلام ١/ ٥٩ وذكر: ترويه عامر للنابغة، والرواة مجمعون أن أبا الصلت بن أبي ربيعة قاله.
ونسب الثاني فقط إلى أبي الصلت بن ربيعة الثقفي.
وهما في تاريخ الطبري ٢/ ١٤٧ منسوبان إلى أبي الصلت بن أمية.
والثاني في الشعر والشعراء ضمن أبيات منسوب إلى أبي الصلت الثقفي في مدح سيف بن ذي يزن ١/ ٣٧١ وهو في الأغاني ضمن أبيات منسوب إلى أمية بن أبي الصلت ١٦/ ٧٥ وكذا في حماسة البحتري ص١٢ والروض الأنف ١/ ٥٢ والتيجان ٣٠٥ ومعجم البلدان (غمدان).

هلّا سألتَ بِيَوْمَيْ رحرحان وقد
ظَنَّتْ هوازن أن العزَّ قد زالا[1]

فلما قال:

تلك المكارم لا قَعبانِ من لبنٍ
شِيبَا بماءٍ فعاد بعْدُ أبوالا[2]

قالت ليلى[*]:

وما كنتُ لو قاذَفْتُ جلَّ عشيرتي
لأذكر قعبي حازرٍ قد تثملا

فلما أتى النابغةَ هذه الأبيات وما دعته إليه ليلى قال:

ألا حيّيا ليلى. حازر: حامض. وتثمّل: صار كتلا من الرُّغوةِ، والثمالةُ: الرُّغْوة ويقال: الرّغْوة.

* وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أنشدنا أحمدُ بن يحيى النحوي لليلى تمدح مروانَ بن الحكم[**]:

طربتُ وما هذا بساعة مطْربِ
إذا الحيُّ حَلُّوا بين عاذٍ فحبْحَبِ

---

(1) في الديوان نحن الفوارس يومي رحرحان وقد.
وفي ابن سلام: هلا فخرت بيومي رحرحان وقد.

(2) في الأصل: شيما. تحريف وما أثبتناه من الديوان وابن سلام. القعب: قدح من خشب غليظ جاف. أو بمقدار ما يروي الرجل.
شيب: خلط.
وفي الأغاني: يعني بهذا البيت أن ابن الحياء فخر عليه بأنهم سقوا رجلاً من جعدة أدركوه في سفر وقد جهد عطشاً لبناً وماء فعاش.

(*) البيت في الديوان ص١٠٣ والأغاني ٤/ ١٣٣.

(**) الأبيات في الديوان ص٥٣ ومنتهى الطلب ١/ ورقة ٢٢ب. وقد مرّ تخريجها في ص٣٦.

(٤ب) وذكرها بطولها فاخترنا منها بعد ذكرِ ناقتهِ:

أدلَّتْ بقُربي عنْدَه وقضى لها
قضاءً فلمْ ينقضْ ولم يُتعقّبِ

فإنّك بعد اللّه أنت أميرُها
وقُنعانُها في كلّ خوفٍ ومرغبِ[١]

[قنعان الذي][٢] يُقْنعُ برأيه. يقال هذا قُنَعاني وقِنْعاني: أي ما قنِعْتُ به من شيء.

فتُقضى فلولا أنه كلّ ريبةٍ
وكلّ قليلٍ من وعيدِكَ مرهبي

إذن ما ابتغى العادي الظلومُ ظلامةً
عليَّ وما اجْلبْت للمتَجلِّبِ[٣]

معناه لا بل تُعدي عليّ من ظلم وهجا فأخاف أن أهجو وانتصر فيُعْدي عليّ:

تبادِرُ أنباءَ الوشاةِ وتبتغي
لها طلباتِ الحقِّ من كل مَطْلَبِ

إذا أدلجتْ حتى ترى الصبحَ واصَلت
أديم نهارِ الشمس ما لم تَغيَّبِ

فلمّا رأتْ دارَ الأمير تخاوَصتْ
فقلت لها قد هِبْتِ من مُتَهيَّبِ[٤]

---

(١) في الديوان: من كل خوف.

(٢) هنا سقط يرجح أنه (قنعان الذي) ليستقيم المعنى.

(٣) في الديوان: (لديّ) مكان (عليّ).

(٤) وهم محققا الديوان في هذا البيت فجعلا عجز الذي يليه عجزاً له، وأسقطا عجزه وصدر البيت الذي يليه أي أن روايتهما له كانت متداخلة.

تخاوصت بعينيها[1] (٥أ):

صِـيـاحَ فَـراريـج الـعُـقـور وحـاجـبـاً
وصوْتَ المنادي بالصلاة المثوِّبِ[2]

العُقور: الحصون والقصور. ويروى: بالأذان المثوب.

وتـرْجـيـعَ أصـواتِ الـخـصـوم تـردُّهـا
بـيـوت فـضـاءٍ فـي طـمـارٍ مـبـوَّبِ[3]

الطمار: المكان المرتفع. ومبوَّب: أي له باب.

يــظــلُّ لأعــلاهــا دَوِيٌّ كــأنــه
تـرنُّـمُ قـاري بـيْـتِ نـحْـلٍ مـنـوِّب[4]

القاري: ذكر النحل الذي يجْمَعها، والمنوِّب: المسوّد، أي يَسود هذا النحل بما يعمل موضعه ومنه سمي النوبيُّ لسوادهِ، وأنشد: في بيت نُوْبٍ عواملٍ. ويروى: نحْلٍ مُجوَّبٍ.

* وأنشدني محمد بن أحمد، قال أنشدنا أحمد بن يحيى لليلى أيضاً[*]:

في منتهى الطلب: تحاوص.

(١) هنا سقط.

(٢) في الديوان: بالأذان المثوب.
التثويب: الدعاء إلى الصلاة أو تثنية الدعاء.
أو أن يقول في أذان الفجر: (الصلاة خير من النوم) مرتين عوداً على بدء.

(٣) في الديوان ومنتهى الطلب:
. . . . . يـــــــــردهــــــــا سقوف بيوت في طمار مبوَّب

(٤) في الديوان ومنتهى الطلب: نحل مجوّب.
وفي هامش منتهى الطلب: مجوّب أي مزخرف.

(*) البيتان في الديوان ص٨٧.

أنيختْ لدى بابِ ابنِ مروانَ ناقتي
ثلاثاً لها عنْدَ الرتاجِ صريفُ[1]

يطيف بها فتيانه كلَّ ليلةٍ
بنيْرَيْنِ مئران الجبال وريف

الرتاج: الغَلق، ومنه أرتجَ على القارئ. ومئران من النشاط. النيران: شحم العام الأول وشحم عامها هذا، ويقال (٥ب) ناقة ذات نيرين: أي شحم عامِيٍّ وشحْم حَوْليٍّ.

(١) في الديوان: عند النتاج.
الرتاج: يقال أرتجت الناقة أغلقت رحمها على الماء.
الصريف: الصوت ومنه ناقة صروف.

أخبار ليلى مجموعة

* حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا الحسن بن عُليل العنزي، قال: حدثنا محمد بن زياد البكراوني، **قال سمعت العتبي يقول:** دخلت ليلى الأخيلية على عبيد اللّه بن أبي بكرة. قال محمد وسمعت ابن عائشة يقول: دخلت امرأة من **هوازن** على عبيد اللّه بن أبي بكرة فقلت له: هي الأخيليَّة. قال: لعلها. فقالت: أصلحَ اللّه الأمير، أتيتك من بلادٍ شاسِعة ترفَعني رافعَة وتهضِبني هاضبة، لملماتٍ من البلايا برينَ عظمي ونهكنَ جسمي، وتركنني أمشي بالحريض[1] قد ضاق بي البَلد العريض بعد عدَّةٍ من الولد وكثرةٍ من العدد، أفنين عدَدي وأعوزْنَ تلدي[2]، فلم يتركن لي سبداً ولم يبقين لي لبداً[3]، فسألت في أحياء العرب من المرتجى سَيْبه والمأمون غيْبه والمحمود نائله. (٦أ) فدلِلتُ عليك - أصلحك اللّه - وأنا امرأة من هوازن هلكَ الوالد، وغاب الفاقِد، فاصنعْ بي إحدى ثلاثٍ.

قال: وما هنَّ؟ قالتْ: تحسن صفدي[4] أو تقيم أوَدي أو تردني إلى

---

(١) الحريض: الذي لا يقدر على النهوض.

(٢) التلد: ما ولد عندك من مالك أو نتج.

(٣) يقال: ما له سَبَد ولا لَبَد. محركتان أي لا قليل ولا كثير.

(٤) الصفد: العطاء.

بلدي، فقال: بل نجمعهن لك. فجمع لها الخلال الثلاث. قال أحدهما: ثم أوصى لها بعد موْتِه بمثل ميراث إحدى بناته.

* حدثني أبو عبد اللّه الحكيمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قالت ليلى الأخيليّة لبني عبادة قومِها، وسئلت عنهم، فقالت: شر كالتراب وخير كالصؤاب[1].

* أنشدني محمد بن أحمد الكاتب، قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لليلى[*]:

شُـمُّ الـعَـرانـيـنِ أسْـمـاطٌ نِـعـالـهـم
بِيض السرابيلِ لم يعْلَقْ بها الغَمَرُ[2]

نعْل سمط: إذا كانت طاقاً واحداً ليست مطارقةً.

* أنشدنا أبو عبْد اللّه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، وقال هو لليلى الأخيليّة[*]: (٦ب)

ألا لـيـت شـعْـري والـخـطـوب كـثـيـرةٌ
متـى رحْـل قـيـس مـسـتـقِـلٌّ فـراجـع[3]

بـنـفـسـيَ مـن لا يـسْـتـقِـلُّ بـرحْـلـهِ
ومـن هـو إن لـم يـحـفـظ الـلّـه ضـائـعُ

---

(١) الصواب: مجيء السماء بالمطر.

(*) الديوان ص٦٨ ولسان العرب والتاج مادة (سمط).

(٢) يقال: نعل سمط وأسماط، لا رقعة عليها.
الغمر: زنخ اللحم وما باليد من دسمه.

(*) الديوان ص٥٨ وهما منسوبان إلى ليلى صاحبة المجنون في الشعر والشعراء ٢/ ٤٧١ والأغاني ١/ ١٦١ والأضداد ٢٤٣ وبسط سامع المسامر ٤٢ وتزيين الأسواق ٥٨ والخزانة ٢/ ١٧٢.

(٣) يقال استقله أي حمله ورفعه.

* حدثني عبد اللَّه بن يحيى العسكري قال: روى أبو عمرو الشيباني لليلى تمدح[1] **بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة**[*]:

إن كُنْتَ تبغي أبا بكرٍ فإنّهم
بكلّ ساحةِ قوْم منهم أثَرُ

نُعمى وبُؤسى بآفاق البلاد فما
[ينال][2] أعداؤهم منهم، ولا قدروا

والعالمون إذا ما الأمر ضافَهُمُ[3]
أنَّى يحاوَلُ منه الوِرْد والصَّدَرُ

واخترت آل أبي بكْرٍ لحاجتنا
وكان فيهم لمن يختارهم خِيَرُ

وما اتهمت بني جَزْءٍ بظِنَّتهِ
وما أساءوا وما ضاعَ الذي حضروا[4]

بِظِنَّته: أيْ بِظِنَّةِ بني جَزْءٍ، وبنو جزْءٍ آل عبد العزيز بن زرارة وهم من بني أبي بكر بن كلابٍ.

قال: وروى أبو عمرو أيضاً لها تفخر[*]:

---

(١) هم بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واسم أبي بكر عبيد بن كلاب، منهم ذو اللحية الكلابي.
انظر الإنباه على قبائل الرواه ص٨٧.
(*) الديوان ص٦٧.
(٢) ما بين الحاصرتين تكملة للمحافظة على الوزن والمعنى.
(٣) في الديوان: ضاقهم.
(٤) في الديوان: الذي خطروا.
الظِّنة: بالكسر الاتهام.
(*) الأبيات في الديوان ص١١٤.

=

١ - نـحـن مـنـعْـنـا بـيـن أسْـفَـل نـاعـت
إلـى وارداتٍ بـالـخـمـيـس الـعـرمـرم[1]

(٧أ):

٢ - بـحـيّ إذا قـيـل اظـعـنـوا قـد أُتِـيـتُـمُ
أقـامـوا عـلـى هَـوْلِ الـجـنـانِ الـمُـرَجَّـمِ[2]

٣ - تـحـمَّـل أولاهـم مـن الـدار غـدوةً
وتـمـسـي بـهـا أخـراهـم لـم تَـصَـرَّمِ

= والبيت الأول في معجم ما استعجم ١٣٦٢.
والبيت الثاني في مجمل اللغة ١/١٣٩ وشمس العلوم جـ١ ق٢/٢٨٢.

(١) في الأصل: ناعث. وفي معجم ما استعجم: ناعب.
والتصويب من ياقوت حيث قال: ناعت اسم فاعل من نعت بمعنى وصف: موضع في ديار بني عامر.
الخميس العرمرم: الجيش العظيم الكثير العدد.

(٢) في شمس العلوم: قد أتيتهم. وفيه: ويقال إن الجنان في قول ليلى: خوف ما لم تره.

أخبار ليلى
مع الحجّاج بن يوسف
وذلك في آخر عمرها

* حدثني أبو عبد اللّه الحكيمي. قال: حدثني يموت بن المزرَّع قال: حدثنا رفيع بن سلمةَ. قال: حدثني أبو عبيدة، **قال: دخلت ليلى الأخيلية على الحجاج فأنشدته**(*):

فنعم فتى الدنيا لئنْ كانَ فاجراً
وفوق الفتى إن كان ليسَ بفاجرِ[1]

(*) البيتان ١ و٢ في الديوان ص٨٠ والشعر والشعراء ١/ ٣٦١ والمنظوم والمنثور ورقة ٤٢أ وبلاغات النساء ص١٧٧ وحماسة البحتري ٤٢٤ والأغاني ١١/ ٢٢٤ وديوان المعاني ١/ ٤٤ وشروح سقط الزند ٤/ ١٤٢٧ ومنتهى الطلب ورقة ١٩ والحماسة البصرية ١/ ٢٢١ وبسط سامع المسامر ص١٢٨ وتزيين الأسواق ص١٠٠ ورغبة الآمل ٥/ ٢٢٠.
والبيت الأول في زهر الآداب ٢/ ٩٣١.
والبيت الثاني في التعازي والمراثي ورقة ٣٣أ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٤٥ وربيع الأبرار ١/ ورقة ١٢٢ وأساس البلاغة مادة (حيي) والمستقصى ١/ ٤٨ وحماسة ابن الشجري ص٨٤ ولباب الآداب ٢٨٥. والتبيان في شرح الديوان ٢/ ٢٠١.

(١) في الديوان والمنظوم والمنثور ومنتهى الطلب: ونعم الفتى إن كان توبة فاجراً.
وفي ديوان المعاني وبسط سامع المسامر: ونعم فتى الدنيا إن كان توبة فاخراً... بفاخر.
وفي رغبة الآمل: ونعم فتى الدنيا لئن كان فاجراً.
وفي الحماسة البصرية: فنعم الفتى إن كان توبة فاجراً.

فَـتًـى هـو أحـيـا مـن فـتـاةٍ حَـيِـيَّـةٍ
وأشـجـعُ مـن لـيْـثٍ بـخـفـانَ خـادرِ[1]
فَـتًـى فـيـه فـتـيـانـيّـةٌ أريـحـيّـةٌ
بـقـيّـة أعـرابـيّـةٍ مـن مُـهـاجـرِ[2]

فقال فتى من جلساء الحجاج[3]: واللَّه أيها الأمير ما كان في توبةَ عشِيرُ ما تقول ليلى.

فقالت ليلى: واللَّه أيها الأميرُ لو رأى هذا توبةَ لتمنّى لا تبقى في داره بِكرٌ إلا حملت منه.

* وأخبرني عبد اللَّه بن يحيى (٧ب) قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا ابن أبي سعْدٍ، قال: حدثني أبو الحسن الموصلي عن سلمة بن أيوب بن مسلمة الهمداني قال: كان جدي عند الحجاج فذكر أنّ امرأةً دخلت عليه فسلمتْ فرَدّ عليها، وقال: من أنتِ؟ قالت أنا ليلى. قال: صاحبةُ توبةَ بن الحميرِ؟ قلت: نعم. قال: فماذا قلت فيه للَّه أبوكِ؟ قالت: قلتُ[*]:

---

(١) في الديوان ومنتهى الطلب وبسط سامع المسامر: وتوبة أحيا من فتاة... وأجرأ
وفي البحتري وابن الشجري وشروح سقط الزند والبصرية ولباب الآداب والتبيان:
فتًى كان أحيا من فتاة حييَّة.
وفي المستقصى: وأحيا حياء من فتاة حبيبة.
وفي ديوان المعاني: فتى كان أحيا من فتاة خريدة.

(٢) البيت مما أخلّ به ديوان ليلى.

(٣) سماه صاحبا الأمالي ١/ ٨٩ وبسط سامع المسامر ١١٠ «محصن الفقعسي» وفي ص١٤١ سماه صاحب بسط سامع المسامر «أسماء بن خارجة».

(*) البيت في الديوان ص٧٩ والمنظوم والمنثور ورقة ١٤٢أ وبلاغات النساء ١٨٧ والتعازي ورقة ١٣٣أ والمقصور والممدود ص١٧ والأغاني ١١/ ٢٢٤ وزهر الآداب ٢/ ٩٣١ وسمط اللآلىء ٢/ ٧٥٧ والفائق ١/ ١٣٣ ولباب الآداب ص٢٨٥ ومنتهى =

فإنْ تكنِ القتلى بواءً فإنّكم
فتًى ما قتلتُم آل عوفِ بن عامرِ[(١)]

وذكر منها أبياتاً. فقال لها أسماء بن خارجة الفزاري: أيتها المرأة إنك لتصفين هذا الرجل بشيء ما تعرفه به العرب. قال: فقالت: أيها الرجل: هل رأيتَ توبةَ؟ قال: لا. قالت: أصلح اللّه الأمير، فواللّه لو رأى توبةَ لودَّ أنّ كلّ عاتقٍ[(٢)] في بيته حاملٌ من توبة. قال: فكأنما فقىء في وجه أسماء حَبُّ الرمان. فقال له الحجاج: وما كان لك ولها.

* حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن عبد اللّه بن أحمد المكي (٨أ) عن عبد اللّه بن مشهور، قال: دخلت ليلى الأخيلية على الحجاج فقال لها: أنشديني ما قلت في توبة فأنشدته[(*)]:

كأنّ فتى الفتيان توبةَ لم يُنِخْ
قلائِصَ يَفْحَصْنَ الحصى بالكراكرِ[(٣)]

= الطلب ورقة ١٩ب واللسان مادة (بوأ) وبسط سامع المسامر ١٢٣ والتاج مادة (باء).

(١) في بلاغات النساء والمنظوم والمنثور: بني عوف بن عامر.
البواء: السواء والكفء.

(٢) عاتق: حرة. وفي الأمالي: كل عذراء.

(*) البيتان في الديوان ٨١ والشعر والشعراء ١/ ٣٦١ وحماسة البحتري ٤٢٤ والتعازي ورقة ٣٣/أ والكامل ٤/ ٤٣ والأغاني ١٠/ ٧٦ ومنتهى الطلب ورقة ١٩ب وبسط سامع المسامر ص١٣٠ وحماسة ابن الشجري ٨٤ ورغبة الآمل ٥/ ٢٢٠.
والبيت الأول في أمالي القالي ١/ ٨٩ وسمط اللآلىء ١/ ٣٦١ ومصارع العشاق ١٨٨ والحماسة البصرية ١/ ٢٢١ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٥١.

(٣) في مصارع العشاق: يفحصن الثرى.
وفي بسط سامع المسامر: يعركن الحصا بالكراكر.
الكراكر: جمع كركرة. وهي زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه.

=

ولــمْ يــبْــنِ أبــراداً رقــاقــاً لــفــتــيــةٍ

كـرامٍ ويـرحـلْ قـبْـلَ فـيءِ الـهـواجـرِ(١)

فقال لها الحجاج: هل كان بيْنِك وبينه سوء؟ قالت: لا واللَّهِ إلا أنه أرسل رسولاً مرةً، فقال: إذا أتيتَ حاضِرَ بني عبادة - يعني ابن عقيل - فنادِ فيه(*):

عـفـا الـلَّـه عـنـهـا هـل أبـيـتـنَّ لـيـلـةً

مـن الـدهـر لا يـسـري إلـيّ خـيـالـهـا

فظننت أنه جنح لبعض الأمرِ فناديت(*):

وعـــنْـــه عـــفـــا رَبِّـــي وأصْـــلـــحَ بـــالـــهُ

فـعـزَّ عـلـيـنـا حـاجـةٌ لا يـنـالـهـا

= وقال في السمط: إنما يفعلن ذلك في شدة الحر يطلبن برد الأرض لينلنه.

(١) في الديوان: ولم يبن أبراداً عتاقاً لفتية.

وفي تزيين الأسواق: ولم يثن... كرام ورحل...

وفي ابن الشجري: ورجل قيلوا في الهواجر.

وفي الكامل: أبراداً رقاقاً وقد شرح هذه الرواية بقوله: تريد الخيام.

وقولها: ويرحل قبل فيء الهواجر.

تريد أنه متيقظ طعَّان.

(*) البيت في ديوانه توبة ٦٨ والأضداد ٢٤٣ وأمالي القالي ١/ ٨٨ والأغاني ١٠/ ٦٨ ومصارع العشاق ١٨٧ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤ب وذم الهوى ٤٣١ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩ وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٩ وبسط سامع المسامر ١١٦ وتزيين الأسواق ٩٩ وشرح شواهد المغني ٥٩١.

(*) البيت في ديوانها ص١٠٠ وديوان توبة ص٦٨ والأضداد ٢٤٣ والقالي ١/ ٨٨ والأغاني ١١/ ٢٠٨ ومصارع العشاق ١٨٧ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤ب وذم الهوى ٤٣٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩ وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٩ وبسط سامع المسامر ص١٦٦ وتزيين الأسواق ٩٩ ومختار الأغاني ٦/ ٣١٤ وشرح شواهد المغني ٥٩٢.

* وحدثني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمةَ قال[1]: أخبرنا علي بن المغيرة الأثرم عن أشياخه، قال أحمد[2]: وأخبرنا عبد اللَّه بن أبي كريم عن أبي عمرو الشيباني أن ليلى الأخيلية قدمت على الحجاج بن يوسف (٨ب) وعنده وجوه أصحابه وأشرافهم إذ أقبلت جاريةٌ فأشارت إلى الحجاج وأشار إليها بيده، فذهبت فلم تلبث أن جاءت امرأة من أجمل النساء وأكملهِ وأتمِّه خلقاً وأحسنه محاورةً، فلما دَنتْ منه سلمتْ عليه وقالت: أتأذَن أيها الأمير؟ قال: نعم. فأنشأت تقول[*]:

أحــجّــاجُ إن الــلَّــهَ أعــطــاكَ غــايــةً
يُــقَــصِّــرُ عــنْــهــا مــنْ أرادَ مــداهــا

أحــجّــاجُ لا يَــفْــلُــلْ سِــلاحــك إنَّــمــا
الــمــنــايــا بــكــف الــلَّــه حــيــث يــراهــا[3]

حتى أتتْ على آخرها.

---

(١) في ديوانها:
وعنه عفا ربي وأحسن حفظه عزيز علينا حاجة لا ينالها
وفي ديوان توبة والقالي وذم الهوى والوفيات وتزيين الأسواق: وأحسن حاله. وفي الزهرة: وأصلح حاله.
وفي فوات الوفيات: يعز علينا. وفي الأمالي: فعزت علينا.

(٢) الخبر في ديوان توبة ص٦٥ مع اختلاف بسيط في الألفاظ.

(*) البيتان في ديوان ليلى ص١٢٠ وهما في الأغاني ٢٤٨/١١ ووفيات الأعيان ٤٧/٢ ومختار الأغاني ٣١٥/٦ وشرح شواهد المغني ٢٠٠.
والبيت الثاني في: الأمالي ٨٦/٢ ومصارع العشاق ١٨٦ وذم الهوى ٤٢٩ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤أ وفوات الوفيات ٢٩٠/٢ وبسط سامع المسامر ص١٠٨ و١٤٥.

(٣) في الأمالي: لا تفلل.
وفي بسط سامع المسامر، إنها المنايا.
وفي الديوان: حيث تراها.

فقالَ الحجاجُ لمن عنده: أتدرون من هذه؟ قالوا: ما نَعرفُها ولكنّا ما رأينا قطُّ امرأة أطلقَ لساناً منها، ولا أجمل وجهاً، ولا أحسنَ لفظاً فمن هي أصلح اللّه الأميرَ؟؟. قال: هذه ليلى الأخيلية صاحبةُ توبة بنِ الحُمير العُقيلي التي يقول فيها(*):

فلو أنّ ليلى الأخيلية سَلَّمَتْ
علَيّ وفوقي تُرْبَةٌ وصَفائحُ(١)
لَسَلَمْتُ تسليم البشاشَةِ أو زَقا
إليها صدًى من جانبِ القبر صائحُ(٢)

(*) البيتان في ديوانه ٤٨ وحماسة أبي تمام ٢/ ١٥٢ والمحاسن والأضداد ٣٢٥ والحيوان ٢/ ٢٩٩ والزهرة ١/ ٣٦٥ وأمالي القالي ١/ ٨٧ والأغاني ١٠/ ٨٢ والأشباه والنظائر ٢/ ١٦٧ وهامش أمالي المرتضى ١/ ١٣٦ وزهر الآداب ٩٣٥ ومصارع العشاق ص١٨٧ وسمط اللآلىء ١/ ٢٨٣ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤ب ومنتهى الطلب ورقة ١٧ب وذم الهوى ٤٣٠ وألف با ٢١٤ والبديع في نقد الشعر ص١١٠ والحماسة البصرية ٢/ ١٠٨ ونهاية الأرب ١٠/ ٢٨٦ وتاريخ الإسلام ٣/ ٢٠٦ وفوات الوفيات ١/ ١١٣ وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٥ و٧٩ وهمع الهوامع ٢/ ٦٤ والدرر اللوامع ٢/ ٨٠ ومغني اللبيب طبعة الحلبي ١/ ٢٠٨ وسمط اللآلىء ١٢٠ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٥٣ وهما في شرح المرزوقي ٣/ ١٣١١ بدون نسبة.

(١) في حماسة أبي تمام والزهرة ومصرع العشاق وتاريخ دمشق وذم الهوى وألف با وشرح المرزوقي: ولو أن.
وفي مصارع العشاق وسمط اللآلىء وذم الهوى: ودوني تربة.
وفي الأشباه والنظائر والحماسة البصرية: ودوني جندل.
وفي الديوان والمحاسن والأضداد والحيوان وأمالي القالي والأغاني وزهر الآداب والبديع في نقد الشعر وتاريخ الإسلام وهمع الهوامع والدرر اللوامع:
ولو أن... ودوني جندل.
الصفائح: الحجارة العراض التي تكون على القبور.

(٢) في الحماسة البصرية: من جانب الترب.
وفي شرح المرزوقي: من داخل القبر.

=

(٩أ) ثم قال: يا ليلى أنشدينا بعض ما قال توبَة فيكِ، فأنشدته(*):

نـأتْـكَ بـلـيـلـى دارهـا لا تـزورهـا
وشـطَّـتْ نـواهـا واسـتـمـرَّ مـريـرهـا

وكـنـت إذا مـا زرْت لـيـلـى تَـبَـرْقَـعَـتْ
فـقـد رابـنـي مـنـهـا الـغـداة سُـفُـورهـا

حتى فَرَغَتْ من القصيدة.

فقال لها: يا ليلى وما الذي رابَه من سفوركِ؟ قالت: أصلح اللَّه الأمير! لم يرني قط إلا متبرقِعةً فأرسل إليّ رسولاً أنه ملِمٌّ بنا، وفطن الحيُّ لرسوله، فأخذوا له واستعدوا وكمنوا، ففطنت لذلك من أمرهم، فلما جاء ألقيت برقعي وسفرت، فلمَّا رأى ذلك أنكره، فلم يزد على أن سَلَّمَ وانصرفَ.

فقال الحجاج: للَّه درك يا ليلى فهل كان بينكما ريبة قط؟ قالت: لا والذي [أسأله أن يصلحك](١) إلا أنه مرةً قال قولاً، فظننت أنه قد خضع(٢) لبعض الأمر فقلت(*):

= زقا: صاح.

(*) البيتان في ديوانه ص٢٧ من قصيدة طويلة سيرد تخريجها فيما بعد.

(١) تكملة من الأغاني ١١/٢٠٧ وذم الهوى ص٤٣١.

(٢) في ذم الهوى: خنع.

(*) الأبيات في الديوان ٩٥ وديوان توبة ص٦٧.

والبيتان ١ و٢ في المحاسن والأضداد ص٩ والتعازي ورقة ٣٢أ والأمالي ١/٨٨ والأغاني ٣٥٦ وزهر الآداب ١٨٧ ومصارع العشاق ١٨٧ وربيع الأبرار ٣/ ورقة ٣٢ب وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤أ وذم الهوى ص٤٣١ وأخبار النساء ص٦٤ وروضة المحبين ٣٣١ ووفيات الأعيان ٢/٤٩ وفوات الوفيات ٢/٢٨٩ وتاريخ الإسلام ٣/٢٠٦ والمستطرف ٢/ ١٨٤ وشرح شواهد المغني ٢٠١ وبسط سامع المسامر ص١١٥ وتزيين الأسواق ص٩٧. =

وذي حـاجـةٍ قـلـنـا لـه لا تـبـح بـهـا
فـلـيـس إلـيـهـا مـا حـيـيـت سـبـيـل[1]

لـنـا صـاحـبٌ لا يـنـبـغـي أن نـخـونـه
وأنـت لأخـرى صـاحـبٌ وخـلـيـل[2]

(٩ب):

تـخـالـكَ تـهـوى غـيـرهـا فـكـأنـمـا
لـهـا مـن تَـظـنّـيـهـا عـلـيـك دلـيـلُ[3]

فما كلمني بعد ذلك بشيء حتى فرَّق بيني وبينه الموت.

= والبيت الثاني في الموازنة ١/٤٩٢.

ونسبت الأبيات في أمالي القالي ٢/٨٧ إلى زينب بنت فروة المرية وأعقبها بقوله: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيتين الأولين في خبر طويل قد تقدم لليلى الأخيلية. وروايته: وأنت لأخرى فارغ وخليل.

ونسب البيتان ١ و٢ في التنبيه ص٩١ إلى زينب بنت فروة أيضاً ولكنه استدرك بقوله: وهذا الشعر لليلى الأخيلية بلا اختلاف، وقد تقدم إنشاد أبي علي ـ رحمه اللَّه ـ له منسوباً إليها ولكنه نسي.

ونسبا إلى زينب في بلاغات النساء ١٩٩ ثم استدرك فنسبهما إلى ليلى.

(١) في الأمالي ٢/٨٧ وبلاغات النساء:

وذي حاجة ما باح قلباً وقد بدت شـواكـل مـنـهـا مـا إلـيـك سـبـيـل

(٢) في بلاغات النساء والأمالي: لا نشتهي أن نخونه.

وفي الديوان والمحاسن والأضداد والتعازي وذم الهوى وتاريخ الإسلام وبسط سامع المسامر: فارغ وخليل.

وفي زهر الأداب وروضة المحبين وربيع الأبرار والمستطرف وتزيين الأسواق: صاحب وخليل.

وفي ديوان توبة والأمالي: فارع ذاك وخليل.

وفي تاريخ دمشق: فاعلمن خليل.

(٣) في الديوان وديوان توبة: فكأنها مكان فكأنما التي رواها المرزباني والقالي.

قال: فما كان حديثكما بعد ذلك؟ قالت: لم يلبث أن قال لصاحب له: إذا أتيتَ الحاضر من بني عبادة فقل بأعلى صوتك(*):

عفا اللّه عنها هل أبيتنَّ ليلةً
من الدهر لا يسري إليَّ خيالها

فلما سمعت الصوت خرجت فقلت(*):

وعنه عفا ربِّي وأصلح حاله
فعزَّ علينا حاجةٌ لا ينالها(١)

ثم لم يلبث أن قُتِلَ.

قال: فأنشدينا بعض مراثيك إياه. فأنشدته قصيداً كثيراً، فكان مما أنشدته قصيدتها التي تقول فيها:

كأنّ فتى الفتيان توبةَ لم يُنِخْ
قلائصَ يفحصنَ الحَصَى بالكراكر

(*) البيت في ديوان توبة ٩٢ والأضداد ٢٤٣ والأمالي ١/٨٨ والأغاني ١١/٢٠٨ ومصارع العشاق ١٨٧ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤ب وذم الهوى ٤٣٢ وبسط سامع المسامر ١١٠ وتزيين الأسواق ٩٩.

(*) البيت في الديوان ١٠٠ وديوان توبة ٦٨ والمحاسن والأضداد ١٠٩ والأضداد ٢٤٣ والأمالي ١/٨٨ والأغاني ١٠/٦٩ ومصارع العشاق ١٨٧ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤ب وذم الهوى ٤٣٢ ووفيات الأعيان ٢/٤٩ وفوات الوفيات ٢/٢٨٩ وبسط سامع المسامر ١١٠ و١١٦ وتزيين الأسواق ٩٩.

(١) في تاريخ دمشق ومصارع العشاق: والوفيات وأحسن حاله. وفي ديوان ليلى والأغاني وبسط سامع المسامر: وأحسن حفظه، وفي الأمالي ومصارع العشاق وذم الهوى: . . فعزت علينا.
وفي فوات الوفيات: يعز علينا.
وفي المحاسن والأضداد: تعزّ علينا.
وفي بسط سامع المسامر: وعني عفا ربي وأحسن.

فلما أتمتها قال رجل من القوم: واللّه ما أظنه بلغ عُشر ما وصفتِه به. فنظرت إليه ليلى، وقالت: أصلح اللّه الأمير، إن هذا المتكلم لو رأى توبة (١٠أ) لسَرَّهُ ألّا يكون في داره عذراء إلا وهي حبلى من توبة.

فقال الحجاج: هذا واللّه الجواب الحاضر، وقد كنتَ غنيًّا عنه. ثم قال لها: ما حاجتكِ؟ قالت: حاجتي أن تحملني إلى قتيبة[١] والي خراسان على البريد. فحملها فاستظرفها قتيبة ووصلها ثم رجعت فماتت بساوة فقبرها بها[٢].

* أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال[٣]: رُوِيَ أن ليلى الأخيلية قدمت على الحجاج فأنشدته[*]:

إذا وردَ الـحـجـاج أرضـاً مـريـضـة
تـتـبَّـعَ أقـصـى دائـهـا فـشـفـاهـا

شـفـاهـا من الـداء العـضـال الـذي بـهـا
غـلامٌ إذا هـزَّ الـقـنـاةَ ثـنـاهـا

قال: أتقولين غلام؟[٤] قولي همام. ثم قال لها: أيُّ نسائي أحب إليك أن أنزلك عندها[٥]؟ قالت: ومن نسائك أيها الأمير؟ قال: أم الجلّاس بنت سعيد بن (١٠ب) العاص الأموية[٦]، وهند بنت أسماء بن

---

(١) هو قتيبة بن مسلم الباهلي القائد العربي المعروف.

(٢) ساوة: مدينة بين الري وهمذان.

انظر الاختلاف في مكان وفاتها في ديوانها ص٣٢ حيث استوفى المحقق الأقوال في ذلك.

(٣) الخبر في الكامل ١/٣٠٦.

(*) البيتان من نص طويل سيرد فيما بعد ونخرجه هناك.

(٤) في الكامل: لا تقولي.

(٥) في الكامل: عندها الليلة.

(٦) إحدى نسائه اللائي لم يترجم لهنّ المؤرخون.

خارجة الفزارية[١]، وهند بنت المهلب بن أبي صُفرة العتكية[٢]. قالت: القيسية أحبّ إليّ، فلما كان الغد دخلت عليه فقال: يا غلام أعطها خمسمائة. فقالت: أيها الأمير اجعلها أُدْماً. فقال قائل: إنما أمر لك بشاءٍ. فقالت: الأمير أكرم من ذلك. فجعلها إبلاً إناثاً استحياءً، وإنما كان أمر لها بشاءٍ أوّلاً. الأُدْمُ: البيض من الإبل وهي أكرمها.

* أخبرني علي بن عبد الرحمن عن علي بن يحيى عن الأطروش بن إسحاق عن أيوب بن عباءة، قال: حدثني الهيثم بن عدي، قال: دخلت ليلى الأخيلية على الحجاج فقال لأصحابه: ألا أخجلتها لكم؟ قالوا: بلى. قال: يا ليلى. قالت لبيك أيها الأمير. قال: أكنت تحبين توبة بن الحميّر؟ قالت نعم أيها الأمير وأنت لو رأيته لأحببته.

* وحدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا العنزي، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا (١١أ) إبراهيم بن يوسف بن معمر التيمي، قال: حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: أخبرني أبي، قال: جاءتنا ليلى الأخيلية فقالت: إني أريد أمدح الحجاج. فأدخلناها إليه، فقالت[٣]:

---

(١) من ذوات الخبرة والأدب والجمال. تزوجها جماعة من أمراء العراق في الدولة الأموية في طليعتهم عبيد اللّه بن زياد. وكانت تحبه وتجله كثيراً. فلما قتل لبست قباءً وتقلدت سيفاً وركبت فرساً لعبيد اللّه وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل. وجزعت عليه كثيراً حتى قالت يوماً: إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عبيد اللّه بن زياد، وتزوجها بعده بشر بن مروان. وحين توفي وصفها أبو بردة إلى الحجاج فخطبها من أبيها وتزوجها. بلاغات النساء ١٣٨ و١٤٧ وأعلام النساء ٥/ ٢١٧.

(٢) من ذوات الرأي والعقل والبلاغة والحديث. حدثت عن أبيها والحسن البصري وجابر بن زيد. قال أبو أيوب السختياني: ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المهلب. وكانت تقول: ما زُيِّنَ النساء بشيء كأدبٍ بارعٍ تحته لبٌّ طاهر.
الكامل في اللغة ١/ ٣٠٢ وأعلام النساء ٥/ ٢٥٤.

(٣) سبق تخريج النص.

لقد وجدَ الحَجَّاجُ أرضاً مريضةً
فطبّقَ أعلى دائها فشفاها

تتبّعها الداء العضال الذي بها
غلامٌ إذا هزَّ القناة سقاها

فقال الحجاج: يا أخيليّة اجعليني هماماً، ولا تجعليني غلاماً.

ثم قال: على من أنزلك من نسائي؟ قالت: اذكر لي نساءك. قال: عندي بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وعندي أم سلمة بنت عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو، وعندي بنت المهلب بن أبي صفرة، وعندي بنت أسماء بن خارجة الفزاري، فاختارت بنت أسماء بن خارجة، لقرابتها منها، فنزلت عليها.

* وحدثني محمد بن أحمد الوزيري قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني، حدثني حفص بن عمر (١١ب) العمري عن الهيثم بن عدي، قال: أخبرنا أبو يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني محمد بن الحجاج بن يوسف، قال[(١)]: بينا الأمير جالس - يعني الحجاج - إذ استأذنت ليلى، فقال الحجاج: ومن ليلى؟ فقيل: الأخيلية. قال: صاحبة توبة أدخلها. فدخلت امرأة طُوالةٌ، دعجاء العين، حسنة المشية، حسنة الثغر إلى القوة ما هي[(٢)]، فسلمت فرحب بها الحجاج، فدنت فقال الحجاج: وراءكِ، ضع لها وسادة يا غلام، فجلست، فقال: ما أعملكِ إلينا؟ قالت: السلام على الأمير، والقضاء لحقه، والتعرض لمعروفه. قال: كيف خلَفْتِ أهلك[(٣)]؟ قالت: تركتهم في حال خِصبٍ وأمن ودعة. أما الخصب ففي

(١) نص الخبر في الأغاني ١٠/٨٣ وبسط سامع المسامر ١٤٤.
(٢) في الأغاني وبسط سامع المسامر: إلى الفوه ما هي حسنة الثغر.
(٣) في المصدرين السابقين: قومك.

الأموال والكلأ، وأما الأمن فقد آمنهم اللّه بك، وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم. ثم قالت: ألا أنشدك أيها الأمير؟ قال: إذا شئتِ. فقالت[*]:

(١٢أ)

أحـجـاجُ لا يُـفْـلَـلْ سـلاحـك إنَّـمـا
الـمـنـايـا بـكـف الـلَّـه حـيـث يـراهـا[١]

(*) النص في ديوانها ص١٢٠.
وهو عدا البيت الثامن في أمالي القالي ١/٨٦ ومصارع العشاق ١٨٦ وذم الهوى ٥٩٧ وشرح شواهد المغني ٢٠٠ وبسط سامع المسامر ١٠٧. وهو عدا البيت التاسع في الأغاني ١٠/٨٣ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤أ وفوات الوفيات ٢/٢٩٠ وبسط سامع المسامر ١٤٥.
والأبيات ١ـ ٥ في تاريخ الإسلام ٣/٢٥٠.
والأبيات ٢ـ ٤ في البديع في نقد الشعر ٩٢ وبديع القرآن ٢٣٠ وتحرير التحبير ٥٢١ ونهاية الأرب ٣/١٨١ وفي حسن التوسل ١٢٩.
والأبيات ٢ و٣ و٧ في المحاسن والأضداد ١٩١.
والبيتان ٢ و٣ في الكامل ١/٣٠٦ والعقد الفريد ١/٢٥١ وزهر الآداب ٩٣٥ وربيع الأبرار ٣ ورقة ٢٠١ والتبيان في شرح الديوان ٣/١٦ والمستطرف ١/١٦٤ وشرح شواهد المغني ٢٠٣.
والبيت الثاني في أساس البلاغة (مرض) والتبيان ٣/٣٠٥.
والبيت الثالث في مختصر تهذيب الألفاظ ٧٠ ولسان العرب مادة (عضل) ومادة (عقم).
والبيت السادس في سمط اللآلىء ١/٢٨٠.
والبيت السابع في مغني اللبيب ٢/٢١٨.

(١) في بسط سامع المسامر: لا تفلل سلاحك.
وفي الأمالي: إنها المنايا.. تراها.
وفي المصادر الأخرى عدا ذم الهوى وفوات الوفيات: حيث تراها.

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضةً
تتبَّع أقصى دائها فشفاها[١]

شفاها من الداء العُضال الذي بها
غلام إذا هزَّ القناة سقاها[٢]

سقاها فروّاها دماء غزيرةً
دماء رجال حيث قال حَشاها[٣]

ويروى:

فروّاها بصوْب سِجاله دماء رجالٍ. وشرب سجالٍ وقال يُقيل.

إذا سمع الحجاج صوت كتيبة
أعدّ لها قبل النزول قِراها[٤]

---

(١) في أساس البلاغة: إذا بلغ.
في الكامل والمستطرف وربيع الأبرار: إذا ورد.
وفي تاريخ دمشق والتبيان وحسن التوسل وتاريخ الإسلام: إذا هبط.

(٢) في زهر الآداب: الداء العياء.
في الكامل وربيع الأبرار وذم الهوى واللسان (عقم): الداء العقام.
في الكامل: ثناها مكان سقاها.

(٣) في الديوان والأغاني:
سقاها دماء المارقين وعلَّها إذا جمحت يوماً وخِيفَ أذاها
في البديع وتحرير التحبير وحسن التوسل ونهاية الأرب:
سقاها فروّاها بشرب سجاله دماء رجال يحلبون صراها
وفي حسن التوسل: سجالها.
وفي القالي وتاريخ دمشق: حيث مال حشاها.
وفي ذم الهوى: حيث قال حماها.
وفي بسط سامع المسامر: حيث قاد حماها.

(٤) في الديوان والأمالي وفوات الوفيات وبسط سامع المسامر: رز كتيبة.

ويروى:

وإن سمع الحجاج زحف كتيبة
أعدَّ لها قبل الصباح قراها

أعدَّ لها مصقولةً فارسيَّةً
بأيدي رجال يحلبون ضَراها[1]

أحجاجُ لا تُعْطِ العداةَ مناهمُ
ولا اللّه لا يعطي العداة مناها[2]

ولا كل خطَّاف تقلَّد بيعة
بأعظم عهد اللَّه ثم شراها[3]

فما ولد الأبكار والعُونُ مثلَهُ
ببحرٍ ولا أرض يجفُّ ثراها[4]

---

(١) في السمط: أعدَّ لهم مسمومة.
في الأمالي والسمط وذم الهوى ومصارع العشاق وتاريخ دمشق وبسط سامع المسامر: مسمومة فارسية.
وفي الديوان وكافة المراجع: صراها.
وفي الأغاني: يحسنون غذاها.
الضرة: أصل الثدي.

(٢) في الديوان ومعظم المصادر:
أحَجَّاجُ لا تعطِ العصاة مناهُمُ   ولا اللَّه يعطي للعصاة مناها
في فوات الوفيات: أبى اللَّه أن يعطي.
وفي تاريخ دمشق: ولله لا تعط العداة مناها.

(٣) في الديوان ومعظم المصادر:
ولا كل حلاف... فأعظم.
شراها: باعها ونقضها.

(٤) في الديوان:
ولد الأبكار والعون مثله   بنجدٍ ولا أرض يجف ثراها   =

(١٢ب) فقال الحجاج ليحيى بن منقذ: للّه بلاؤها[1] ما أشعرها. قال:

مالي بشعرها عِلْمٌ. قال: عليَّ بعبيد[2] بن موهب. وكان حاجبه قال: أنشديه، فأنشدته، فقال: هذه الشاعرة الكريمة [قد][3] وجب حقها. قال: ما أغناها عن شفاعتك! يا غلام. مُرْ لها بخمس مائة درهم واكْسها خمسة أثواب، أحدها كِساء خز، وأدْخلها على ابنة عمها هند بنت أسماء بن خارجة وقل لها: صِليها. فقالت: أصلح اللّه الأمير أضرّ بنا العريف في الصدقة وقد جَرِبَتْ إبلنا[4] وتكسرت قلوبنا، وأخذ خيار المال. قال: اكتبوا لها إلى الحكم بن أيوب[5] فليبتع لها خمسة أجمال، وليجعل[6] أحدها نجيباً، واكتبوا إلى صاحب اليمامة يعزل العريف[7]. قال ابن موهب: أصلح اللّه الأمير أأصلها؟ قال: نعم. فوصلها بأربعمائة درهم، ووصلتها هذه بثلثمائة درهم، ووصلها محمد بن الحجاج بوصيفين[8]. قال الهيثم بن عدي (١٣أ): ولم أسمع أنا من حمَّاد. قال:

= وهو مختل الوزن.

وفي بقية المصادر عدا القالي وشرح شواهد المغني (بنجد) مكان (ببحر).

الأبكار: واحدها البكر وهي من النساء العذراء. والعون: واحدها العوان وهي من النساء التي كان لها زوج.

(١) في الأغاني وبسط سامع المسامر: للّه بلادها.

(٢) في الأغاني وبسط سامع المسامر: عبيدة. ولعبيد هذا شعر ذكره الطبري في تاريخه ٦/ ٣٤٢ والأصفهاني في الأغاني ٣/ ١١٠.

(٣) زيادة من الأغاني وبسط سامع المسامر.

(٤) في الأغاني: وقد خربت بلادنا وانكسرت قلوبنا فأخذ...

(٥) الحكم بن أيوب: هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي زوج ابنة الحجاج وعامله على البصرة. انظر أخباره في الطبري ٦/ ٢٧٩.

(٦) في بسط سامع المسامر: وليحتل ليجعل.

(٧) في الأغاني وبسط سامع المسامر: العريف الذي شكته.

(٨) في المصدرين السابقين: بوصيفتين.

لما فرغت ليلى من شعرها أقبل الحجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه؟ قالوا لا والله ما رأينا امرأة قط أفصح ولا أبلغ ولا أحسن إنشاداً منها. فمن هي؟ قال: ليلى الأخيلية صاحبة توبة بن الحمير ثم أقبل عليها، فقال: بالله يا ليلى أرأيت من توبة أمراً تكرهينه أو سألك شيئاً يعاب؟ قالت: لا والذي أسأله المغفرة ما كان ذلك منه. فقال: أما إذ لم يكن فيرحمنا الله وإياه.

* وأخبرني عبد الله بن يحيى قال: أخبرني محمد بن جعفر العطار، قال: حدثنا ابن أبي سعد، قال: حدثني أحمد بن رشد بن خيثم الهلالي قال: حدثني هاشم بن محمد الهلالي، قال: حدثني أيوب بن عمرو عن رجل من بني عامر يقال له: ورقا. قال[1]: كنت عند الحجاج بن يوسف فدخل الآذن فقال: أصلح الله الأمير، امرأة بالباب (١٣ب) تهدر كما يهدر البعير النادّ[2]. قال: أدخلها. فلما دخلت نسبها فانتسبت له، فقال: ما أتاني بك يا ليلى؟ قالت: إخلاف النجوم[3]، وكَلَب البرد[4]، وشدة الجهد، فكنت لها بعد الله الرد[5]. قال: فأخبريني عن الأرض؟ قالت: الأرض مقعرة والفجاج مغبرة[6]، وأصابتنا

---

(١) الخبر في الأمالي ٨٦/١ وذم الهوى ٤٣١ وبسط سامع المسامر ١٣٩ وتزيين الأسواق ٩٧.

(٢) النادّ: الشارد.

(٣) أخلاف النجوم: تريد أخلفت التي يكون بها المطر فلم تأتِ بمطر. (الأمالي).

(٤) أضاف في الأمالي إلى النص: وقلة الغيوم.
كَلَب البرد: شدته. وهذا مثل لأن الكَلَب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب.

(٥) في الأمالي وذم الهوى وتزيين الأسواق: فكنت لنا بمد الله الرافد.
وفي بسط سامع المسامر: وكنت لنا بعد الله الرد.

(٦) الفجاج: واحدها الفج وهو كل سعة بين نشازين.
وقد أضاف القالي بعد هذه الجملة: والمبرك معتل، وذو العيال مختل، والهالك للقل، والناس مستنون، رحمة الله يرجون. =

سنون مجحفة مظلمة[1] لم تدع لنا متبعاً ولا ربعاً ولا عافطة[2] أهلكت الرجال ومزقت العيال وأفسدت الأموال[3] وأنشدته قولها:

أحـجـاجُ لا تُـشْـلَـلْ يـمـيـنـك إنَّـمـا

وذكر الأبيات.

فالتفت الحجاج إلى أصحابه فقال: هل تعرفون هذه؟ قالوا: لا قال: هذه ليلى الأخيلية التي تقول[*]:

نـحـن الأخـايـل لا يـزال غـلامـنـا

حـتـى يـدِبَّ عـلـى الـعـصـا مـذكـورا[4]

= وأضافت المصادر الأخرى عبارات قريبة من هذه العبارات.

(١) في الأمالي: مبلطة.

(٢) في الأصل: ولا عاطفة. وهو من وهم الناسخ.
وفي بسط سامع المسامر: لم تدع لنا فصيلاً ولا ريعاً، ولم تبق عافطة ولا ناطفة.
وفي الأمالي وذم الهوى وتزيين الأسواق:
لم تدع لنا هبعاً ولا ربعاً ولا عافطة ولا ناطفة.
العافطة: الضائنة. والنافطة: الماعزة.

(٣) في الأمالي: أذهبت الأموال. ومزقت الرجال، وأهلكت العيال.
وفي بقية المصادر قريب من ذلك.

(*) البيتان في ديوان ليلى ٦٩ وديوان توبة والأغاني ١٠/ ٨٠ وزهر الأداب ٩٣٨ وشرح الحماسة للتبريزي ١٥٨/٤ وبسط سامع المسامر ١٤٠ وخزانة الأدب ٣/ ٣٣.
ونسب البيتان لها أو لجدها في حماسة أبي تمام ٢/ ٢٦٣ ومعجم الشعراء ٢٣٢، وهما بدون نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٠٩ وبلوغ الأرب ٥٦/١ والبيت الأول في البيان والتبيين ٣/ ٨٩ واللسان والتاج مادة (خيل).

(٤) في ديواني ليلى وتوبة ومعجم الشعراء: ما يزال غلامنا.
وفي الأغاني وبسط سامع المسامر: مشهوراً مكان مذكوراً.
الأخايل: جمع الأخيل وهو الأخيل بن معاوية بن عبادة بن عقيل، رهط ليلى.

تـبـكـي الـرمـاح إذا فـقـدنَ أَكُـفَّـنـا
جَـزَعـاً وتُـلْـفـيـنـا الـرفـاقُ بـحـورا[1]

ثم قال لها: يا ليلى أنشديني بعض شعر توبة (١٤أ) قالت: وأيُّ شعره أحب إليك؟ قال لها[*]:

---

(١) في الأغاني وشرح التبريزي: وتعرفنا.
وفي معجم الشعراء: وتعلمنا الرقاق نحوراً.
وفي زهر الأداب: حزناً مكان جزعاً.
وفي حماسة أبي تمام وشرح المرزوقي: تبكي السيوف.

(*) النص في ديوان توبة ص٢٧ من قصيدة طويلة ومنتهى الطلب ١/ ورقة ٢١ والأبيات ١ـ ٤ في بسط سامع المسامر ١٠٩ و١١٣.
والأبيات ١ - ٣ و٥ في تزيين الأسواق ٩٨.
والأبيات ١ - ٣ في الشعر والشعراء ١/ ٣٥٧.
والأبيات ٢ - ٥ في الأمالي ١/ ٨٨ والحماسة البصرية ٢/ ٢٠١.
والأبيات ٢ - ٤ في تاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٤ب.
ومصارع العشاق ١٨٧.
والأبيات ٢ و٣ و٥ في ذم الهوى ٤٣٤.
والبيتان ١ و٢ في المنازل والديار ٢/ ١٦٦.
والبيتان ١ و٣ في شرح شواهد المغني ٧٠.
والبيتان ١ و٤ في الأغاني ١٠/ ٦٧ ومختار الأغاني ٦/ ٣١٣ وأخبار النساء ٣٣.
والبيتان ٢ و٣ في شرح التبريزي ٣/ ١٦٦ وألف باء ٢/ ٣١٤.
والبيتان ٤ و٥ في نوادر أبي زيد ٧٢.
والبيت الأول في زهر الأداب ٢/ ٩٣٦.
والبيت الثاني في المحاسن والأضداد ١٠٩ والأشباه والنظائر ٢/ ٣٣٣.
والبيت الرابع في الفاضل ٢٤ وأضداد أبي الطيب ١/ ٣٠٢ واللسان مادة (برقع) والمسلسل ٢٥٤.
والبيت الخامس في شمس العلوم ق١ جـ١/ ١٦٠.

١ - نـأتْـكَ بـلـيـلـى دارُهـا لا تـزورُهـا
وشـطّـت نـواهـا واسـتـمـرَّ مـريـرهـا[1]

٢ - يـقـول رجـالٌ: لا يـضـيـرك نـأيُـهـا
بلى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يَضِيرُها[2]

٣ - أليس يضيرُ العينَ أن تُكْثِرَ البكا
ويُـمـنـع مـنـهـا نـومُـهـا وسـرورهـا[3]

٤ - وكنتُ إذا ما جئتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ
فـقـد رابـنـي مـنـهـا الـغـداةَ سُـفُـورهـا[4]

---

(١) في بسط سامع المسامر: ما تزورها.
وفي أخبار النساء: وشطت نواياها.
شطت: بعدت. وفي الديوان: النوى والنية الوجه الذي تقصده.
يقال: نأيته ونأيت عنه.
يقال: استمر مريره: أي نضا وجده.

(٢) في الديوان: وقال رجال.
وفي المحاسن والأضداد: تقول رجال.
وفي المنازل والديار: يقول أناس لا يضرك.
وفي منتهى الطلب وتزيين الأسواق: لا يضرك.
وفي الحماسة البصرية: يقول أناس لا يضيرك نأيها.
وفي شرح شواهد المغني: وقلت لعيني لا يضرك بعدها.
شفَّ النفوس: أهزلها وأذابها.

(٣) في الأمالي ومصرع العشاق وتاريخ دمشق وذم الهوى: بلى قد يضير العين.
وفي بسط سامع المسامر:
بلى قد يضير العين إن كثر البكا ويـمـنـع مـنـهـا نـورهـا وسـرورهـا
وفي الأشباه والنظائر: أن تألف البكا.
وفي المنازل والديار وذم الهوى: أن تدمن.

(٤) في الديوان وزهر الآداب: وكنت إذا ما زرت ليلى.

٥ - وقـد رابـنـي مـنـهـا صـدودٌ رأيـتُـهُ
وإعـراضُـهـا عـن حـاجـتـي وبُـسُـورُهـا[١]

ما الذي رابَهُ من صدودِكِ يا ليلى؟[٢] قالت: أصلحَ اللَّه الأميرَ إنه لم يرني قط إلا مبرقعةً فأرسل إليَّ رسولاً أنه ملِمٌّ بنا وفَطَنَ الحيُّ برسوله فلما رأيته سَفَرْتُ. فلما رأى ذلك انصرفَ. فقال: قاتَلَكِ اللَّه يا ليلى فهل كان بينكما ريبةٌ قط؟ فقالت: أصلح اللَّه الأميرَ لا إلا أنَّه قال مرَّةً قولاً عرفت أنه قد خَضَعَ لبعض الأمر (١٤ب) فقلت له:

وذي حـاجـةٍ قـلـنـا لـه: لا تَـبُـحْ بـهـا
فـلـيـس إلـيـهـا مـا حـيـيـتَ سـبـيـلُ
لـنـا صـاحِـبٌ لا نَـبْـتَـغـي أن نـخـونَـهُ
وأنــتَ لأخــرى فــارْغَ ذاك خــلــيــلُ

قال: فما كان بعد ذلك؟ قالت: قال لصاحب له إذا أتيتَ الحاضِرَ من بني عبادَةَ بن عقيل فاهتف به:

عـفـا الـلَّـه عـنـهـا هـل أبـيـتـنّ لـيـلـةً
مـن الـدهـر لا يـسـري إلـيَّ خـيـالـهـا؟

فناديت:

وعــنــه عــفــا ربّــي وأصــلــح بــالَــهُ
فـعَـزَّ عـلـيـنـا حـاجَـةٌ لا يَـنـالُـهـا

قال: فأنشدينا بعض شعرِكِ فيه. فأنشدته[*]:

---

(١) في تزيين الأسواق: قصورها مكان بسورها.
بسورها: تقبض وجهها وتقطيبها قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾.

(٢) الخبر في ديوان توبة ٦٦ والأمالي ١/ ٨٨ والأغاني ١٠/ ٦٧ ومصارع العشاق ١٨٧ وبسط سامع المسامر ١٠٩.

(*) النص في ديوانها ٦٤ والشعر والشعراء ١/ ٣٦١ والأغاني ١٠/ ٧٧ والأشباه والنظائر ٢/ =

١ - لعمركَ ما بالموتِ عارٌ على الفتى
إذا لم تصبه في الحياةِ المعايِرُ[١]

٢ - وما أحَد حَيٌّ وإن كان سالماً
بأخلدَ ممَّن غيّبتْهُ المقابِرُ[٢]

فلا الحيُّ مما استحدث الدهرُ مُعْتبُ
ولا الميت إن لم يصبر الحيُّ ناشرُ[٣]

= ٣٢٦ ومختار الأغاني ٦/٣١٦ وفوات الوفيات ٢/ ٢٩١ وبسط سامع المسامر ١٣٤.
والأبيات ١ـ ٤ في حماسة البحتري ٤٢٥ والزهرة ١/ ٣٦٤ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق٢ ورقة ٤٧٥ب.
والأبيات ١ و٢ و٤ في شرح شواهد المغني ٢٠٢.
والأبيات ١ و٣ و٥ في التعازي ورقة ٣١ب.
والأبيات ١ و٣ و٦ في أمالي الزجاجي ٧٨.
والبيتان ١ و٣ في بلاغات النساء ١٨٨ والمنظوم والمنثور ورقة ٤٢أ.
والبيتان ١ و٤ في الكامل ٤/ ٩٠ وزهر الآداب ٩٣٨ ورغبة الآمل ٧/ ٢٤٦.
والبيت الأول: في محاضرات الراغب ٤/٥٠١ واللسان والتاج مادة (غير) ومجموعة المعاني ٤٧.

(١) في بلاغات النساء والمنظوم والمنثور:
لعمرك ما بالقتل عار... المعاور.
وفي اللسان... بالقتل عار على امرىء.

(٢) في الديوان والأغاني والأشباه والنظائر ومختار الأغاني وشرح شواهد المغني: وإن عاش سالماً.
وفي البصرية: بأجلد ممن.
وفي الشعر والشعراء: وما أحد حيًّا.
وفي الزهرة: وما أحد حيًّا وإن كان ناجيا.

(٣) في الديوان والشعر والشعراء والزهرة والأغاني وتاريخ دمشق وفوات الوفيات: ولا... مما يحدث.
وفي بلاغات النساء والمنظوم والمنثور: وما الحيّ مما يحدث الدهر معتباً. =

وكـل جـديـد أو شـبـاب إلـى بـلًـى
وكل امرىء يوماً إلى الموت صائرُ[1]

(١٥أ)

قـتـيـل بـنـي عَـوْفٍ فـيـا لـهـفـتـي لـه
ومـا كـنـتُ إيَّـاهـم عـلـيـه أحـاذرُ[2]

ولـكـنـنـي أخـشـى عـلـيـه قـبـيـلـةً
لـهـا بـدروب الـشـام بـادٍ وحـاضـرُ[3]

= وفي التعازي وأمالي الزجاجي: مما يحدث الدهر سالم.

وفي البحتري: وما الموت... ياسرُ.

وفي الأشباه والنظائر والبصرية:

ومن كان مما يحدث الدهر جازعاً فلا بدَّ يوماً أن يرى وهو صابرُ

معتب: راض. ناشر: من النشور وهو الإحياء.

(١) في الديوان والشعر والشعراء والزهرة والأغاني وتاريخ دمشق وبسط سامع المسامر:

وكـل شـبـاب أو جـديـد إلـى بـلـى وكل امرىء يوماً إلى اللّه صائرُ

في الكامل وزهر الأداب ورغبة الآمل: فكل.

وفي التعازي: وكل ثياب أو جديد.

وفي معظم المصادر: إلى اللّه صائر.

(٢) في الديوان ومعظم المصادر: فيا لهفتا.

واتفق مع رواية المرزباني في أشعار النساء صاحب التعازي والحماسة البصرية ومختار الأغاني.

وفي فوات الوفيات: فيا لهفا.

وفي التعازي: وما كنت إياكم عليه أحاذرُ.

وبنو عوف هم قتلة توبة بنو عوف بن عامر بن عقيل. انظر ديوان توبة ص٧٨.

(٣) في الديوان والشعر والشعراء والأغاني والأشباه والنظائر وبسط سامع المسامر:

ولكنما أخشى... بدروب الروم.

وفي مختار الأغاني... بدروب الروم.

وفي البصرية: ولكنني قد كنت أخشى قبيلة. =

قال: فقال الحجاج لحاجبه: اذهب بها اقطع عني لسانها. قال: فدعا لها الحجَّام ليقطع لسانها فقالت: ويلك إنما قال لك الأمير اقطع لساني بالعطاء والصلة، فارجع إليه فاسأله قال: فرجع إليه فاستشاط عليه وهمَّ بقطع لسانه. ثم أمر بها فأُدخلت عليه فقالت: كاد العلجُ أيها الأمير يقطع مِقْوَلِي[1] وأنشدته[*]:

حجاجُ أنتَ الذي ما فوقه أحد
إلا الخليفةُ والمستغفر الصمدُ[2]

حجاجُ أنت شهاب الحرب إذ لقحت
وأنت للناس نور ضوءه يَقِدُ[3]

* وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

= وقد عقب الخالديان على هذا البيت بقولهما:
فإنما عنت بهذه القبيلة غسان لأنهم ملوك. فقالت: إنما كنت أخشى أن يقتله بعض الملوك لا بنو عوف.

(١) في الأغاني وبسط سامع المسامر: كاد وعهد اللّه يقطع مقولي.

(*) البيتان في ديوانها ٦٣ وأمالي القالي ١/ ٨٧ والأغاني ١٠/ ٨١ ومصارع العشاق ١٨٦ وتاريخ دمشق جـ١٢ ق١٢ ورقة ٤٧٤ب وذم الهوى ٤٣٠ ومختار الأغاني ٦/ ٣١٧ وفوات الوفيات ٢/ ٢٩١ وشرح شواهد المغني ٢٠١ وبسط سامع المسامر ١٤٠.

(٢) في الفوات وبسط سامع المسامر: والمستعظم الصمد.
وفي الأغاني وبسط سامع المسامر: لا فوقه.

(٣) في الديوان والأغاني: حجاج أنت سنان الحرب إن نهجت.
وفي القالي وتاريخ دمشق: إن لقحت.
وعجز البيت في الديوان والأغاني: وأنت للناس في الداجي لنا تقد.
وفي القالي وتاريخ دمشق وبسط سامع المسامر: وأنت للناس نور في الدجى يقد.
وفي ذم الهوى: نجم في الدجى.
وفي مصارع العشاق: وأنت للناس في جنح الدجى تقد.
وفي مختار الأغاني وتاريخ دمشق: نور في الدجى.

النحوي قال: حدثنا عبد اللّه بن شبيب، قال[1] دخلت ليلى الأخيلية على الحجاج بن يوسف (١٥ب) وهو في السفينة يريد البصرة فقال لها: ما جاء بِك يا ليلى؟ قالت: كَلَبُ البَرْد وشدَّة الجهْدِ وكان إليكَ بعدَ اللّهِ المفرُّ. قال: يا ليلى كيف تركتِ الناسَ؟ قالت: الفجاج مُغْبرّةٌ والأرض مقشعرّة والناس مُسْنِتونَ[2] ورحمةَ اللّهِ يرجونَ، ثم أنشدته:

إذا هبط الحجاجُ أرضاً مريضةً
تتبَّعَ منها داءها فشفاها

فنظرَ الحجاج إلى مولًى له قائد البخاريةِ فقال: اذهب بهذه العجوز إلى يزيدَ فقل له: أعطها ألفَ دينارٍ واقطعْ عني لسانَها. فلم يفهم البخاري إلا قطع اللسان، فقال ذلك ليزيد فدعا بالحجَّام فقالت وما تريد؟ قال: أقطع لسانكِ. قالت: ويلك أمر لي بالعطاء. قال: ومرّ بها عتبة بن سعيدٍ فنادته فقال: ويلكَ لا تعجل أنا رسوله إليك ثم دخل على الحجاج فأخبره، فقال عليَّ بها فلما دخلت قالت: كاد العِلجُ - أماته اللّه - أن يقْضِبَ مِقْوَلِي، وأنشدته: (١٦أ)

حجاجُ أنتَ الذي ما فوقه أحد

وذكر البيتين.

فقالَ لها الحجاج: أين تريدين أترجعين إلى بلدك وأجهزك؟ قالت: لا، أريد الباهليَّ تعني قتيبةَ. فخرجت إلى قتيبة فماتت بالرَّيِّ أو بدون الرَّي.

* وروى علي بن المغيرة الأثرم أنه سمع الأصمعيَّ يقول: إن الحجاج أمر لليلى بعشرة آلاف درهم وقال لها: هل لكِ من حاجةٍ؟

---

(١) الخبر في الأمالي ١/ ٨٧ والأغاني ١٠/ ٨١ ومصارع العشاق ١٨٦ وبسط سامع المسامر ١٤٠ مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) مسنتون: مقحطون.

قالت: نعم - أصلح اللَّه الأميرَ - تحملني إلى ابن عمي قتيبة بن مسلمٍ، وهو على خراسان يومئذٍ، فحملها إليه فأجازها وأقبلت راجعةً تريد الباديةَ، فلما كانت بالرَّيّ ماتت فقبرها هناك[1].

* وحدثني أبو عبد اللَّه الحكيميُّ قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمةَ عن نصر بن علي الجهضمي عن بعض البصريين، قال: لما أتت ليلى قتيبةَ جفاها، فقالت: ردَّني إلى ابن عمِّي. فردها فلما صارت (١٦ب) بساوَةَ[2] ماتت. وإنما قالت للحجاج ابن عمي لأنها من هوازن من بني عقيْلٍ، والحجاج من بني قِسيّ بن منبِّه بن بكر بن هوازن.

* قال أحمد، أخبرنا عبد اللَّه بن أبي كريمٍ عن أبي عمرو الشيباني: أن ليلى لما حملها الحجاج إلى قتيبة بخراسان على البريد استظرفها قتيبَة ووصلها ثم رجعت فماتتْ بساوة فقبرها بها.

---

(١) في ذم الهوى: فماتت بقومس ويقال بحلوان.

(٢) ساوة: مدينة بين الرّيّ وهمذان.

آخر أخبار ليْلى

* أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني عن التوزي عن أبي عبيدة، قال: كانت رَيا بنت الأعْرَفِ إحدى بني عقيل، عند ثروانَ بن سُميع، وهو رجل من قومها. وكان شيخاً أعشى كثيرَ شعرِ الرأسِ والوجه. فرقد يوماً في بيتها وهي قاعدة بين يديْه فأنشدت تقول[1]:

---

(١) الأشطار ١ و٢ و٥ و٦ في الحماسة البصرية ٢/ ٤٠٣ منسوبة لهند بنت أبي سفيان قالتها في أبيها.
رواية الأول: شيخاً خبًّا.
ورواية الثاني: يداجي ضبًّا.
والأشطار ١ و٢ و٥ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ١٦٦ (بولاق).
لامرأة تهجو زوجها وأراد أن يسافر فقال لها:
إن لم أقيدك بقيد فاجمحي   يرد من غرب الدواهي الطُّمَّح
عن الغدوِّ وعن التَّرَوُّح   ودلج الليل إلى أن تصبحي
فاعتكفي في مسجدي وسبِّحي
فأجابته وذكر الأشطار.
فأجابها:
يا رب إن كنت لريّا ربَّا   فاقدر لها أربد مسلحبَّا
والشطران ٥ و٦ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٨٤٨/ ١٨٤٩ بلا نسبة.
وكذلك في الحماسة ٢/ ٣٧٠. =

١ - مـن يـشـتـري مِـنـي زوجـاً خَـبَّـا[1]

٢ - أخـبَّ مـن ضـبٍّ يـداهـي ضَـبَّـا[2]

(١٧أ)

٣ - كـأنّ مـنـه الـحـاجِـبَ الأزبَّـا[3]

٤ - قـنَـيْـفِـذ بـقـنْـفـذٍ أدَبَّـا

٥ - كـأنّ خـصْـيَـيْـهِ إذا أكَـبَّـا

٦ - فـرّوجـتـان تـلـقـطـان حَـبَّـا

فأجابها ثروان فقال[4]:

١ - أوسـعـتـنـي عـرامـةً وَسَـبَّـا

٢ - يـا ربِّ أركـسـه لـهـا يـا رَبَّـا[5]

٣ - فـاقـدر لـهـا أربـد مـسْـلـحِـبَّـا[6]

= ورواية الخامس: إذا ما جبّى.

ورواية السادس: دجاجتان تلقطان.

(١) رجل خب: خداع خبيث منكر.

(٢) دهى الرجل دهياً ودهاء وتدهى: فعل فعل الدهات.

(٣) الزبب في الرجل كثرة الشعر وطوله.

(٤) الشطر الثالث في شرح التبريزي وقبله:

يـا رب إن كـنـت لـريّـا ربّـا

ورواية الثالث: فاقدر لها.

(٥) في الأصل: اركسه له.

أركسه: الركس قلب الشيء على رأسه. أو ردّ أوله على آخره. ومنه الحديث الشريف: اللهم أركسهما في الفتنة ركساً.

(٦) في الأصل: يا من لها.

الأربد: ضرب من الحيات خبيث.

المسلحبّ: المنبطح الممتد.

٤ - تـخـالُ مـا اسـتـقْـدم مـنـه ضـبَّـا

٥ - ومــا ســواء وَرَلاً مــهْــتَــبَّــا[١]

٦ - يـفـرِغ فـي عـرقـوبِـهـا الـمـكْـرَبَّـا[٢]

٧ - مـجَّـاجَ نـابـيـن إذا مـا اكـرَبَّـا[٣]

٨ - فـي جـسـمـهـا زايـل إربٌ إربـا[٤]

* أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد المهلبي سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد التوزي، قال: أنشدني أبو زيد سعيد بن أوسٍ الأنصاري لامرأةٍ من بني عقيل، قال محمد: وغير أبي زيدٍ ينشده لغيرها:

١ - أخـبـرتـنـي يـا قـلـب أنَّـك ذاهـل
لـلـيـلـى، فـذقْ مـا كـنـتَ قـبـل تـقـول

٢ - ومـنـيـتـنـي حـتـى إذا مـا تـقـطـعـتْ
قـوًى مـن قـوًى أعـوَلْـتَ دامَ عـويـل

(١٧ب)

وغير التوزي ينشده على الإقواء: أيَّ عويلِ:

---

(١) الورل: دابة على خلقة الضبّ إلا أنه أعظم منه يكون في الرمال والصحارى يأكل العقارب والحيات.
اهتبَّ: أراد السفاد.

(٢) العرقوب: العصب الغليظ الموتّر فوق عقب الإنسان.
المكرب: الممتلىء عصباً.

(٣) المجاج: ما مجه من فيه، وفي الأصل: نابان.
يقال: أكربت السقاء إكراباً إذا ملأته.

(٤) الإرب: العضو الموفر الكامل الذي لم ينقص منه شيء. يقال قطعته إرباً إرباً أي عضواً عضواً.

٣ - وإن سأل الواشون عنها فقل لهم
وذاك عـطـاء لـلـوشـاةِ جـزيـلُ
٤ - مـلـمٌّ بـلـيـلـى ساعـةً ثـم إنـه
لَـهَـاجِـرُ لـيـلـى بـعـدهـا فـمـطـيـلُ

* أخبرنا ابن دريد، قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي، قال: تزوجَ رجل من بني عقيل امرأةً منهم، فدخل يوماً وهي تتمثل ببيت غزلٍ فقال لها: ما هذا الذي تتمثلين به، لعلكِ عاشق؟ قالت: لا، ولكن أبيات حضرتني. فقال: لئن سمعتك تعودينَ إلى مثل هذا لأوجعنَّ ظهرَكِ وبطنك. فأنشأت تقول:

١ - فإنْ تضربُوا ظهري وبطني كليهما
فـلـيـس لـقـلـبٍ بـيـن جـنـبـيَّ ضـاربُ
٢ - يـقـولـون: عَـزِّ الـنـفـسَ عـمـنْ تَـوَدُّهُ
وكـيـف عـزاء الـنـفـس والـشـوقُ غـالـبُ

فطلقها.

* أخبرني أبو عبد اللّه الحكيمي، قال: حدثنا (١٨أ) أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: قالت امرأة من بني عقيل كانت نازلةً في عُكْلٍ فهجتْ قوماً غزوهم أو رجلاً غزاهم.

يـا بـنَ الـدَّعـي إنـهـم عُـكْـلٌ فـقِـفْ
لـتـعـلـمـنَّ الـيـومَ إنْ لـم تَـنْـصَـرِفْ
أن الـلَّـئـيـمَ والـكـريـمَ مـخـتـلِـفْ

* حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمةَ. قال: أخبرنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري، قال محمد: وحدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار: أن امرأةً من بني عقيل كان أهلها مجاورين لبني نُميرٍ، وكان لها ترْبان قد ألفتهما، فلما أرادَ أهلها الترحل

أنشأت تقول[1]:

١ - أتِرْبَيَّ من عليا نُمَيْرِ بنِ عامرٍ
أجدًّا البكا إن التَّفرُّقَ باكِرُ

٢ - أتربيَّ عاقتنا نوًى عن نواكم
وشِعْب نوًى قد بان لي متشاجِرُ

٣ - ألا تريان البرقَ بانَ كأنه
دَواضِحُ شُعْرٌ تُتَّقَى بالحوافرِ[2]

(١٨ب)

٤ - فما مكثنا دامَ الجمال عليكما
بثهلانَ إلا أنْ تُزَمَّ الأباعرُ

* وحدثني أبو عبد اللَّه الحكيمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال أخبرني مصعب بن عبد اللَّه، قال: جاءني زبير يودعني من غداة يومنا، فقلت له: اجلس نستمع منك، فإني ذكرت أبيات العقيلية:

---

(١) الأبيات في مجموعة أشعار مخطوطة ليدن أول ٤٤٨ ورقة (١٠٩ب) منسوبة إلى بعض إماء العرب، قال: أنشد أبو الفرج الأصفهاني لبعض إماء العرب:

أتربيّ من عليا تميم بن عامر — أجدا البكا إنّ التفرق باكر
أتربيّ عاقتني نوى عن نواكم — وشعب هوًى قد بان لي متشاجر
ألا تريان البرق بات كأنه — رامح شقر تتقيه الحوافر
فما مكثنا دام الجميل عليكما — بنعمان إلا أن تردّ الأباعر

وفي الأغاني (دار الثقافة) ٢/ ٣٢٢ البيتان أو ٤ دون عزو.
ورواية الأول:

أتربيّ من أعلى معدٍّ هديتما — أجدّا البكا إن التفرق باكر

(٢) الشعر: جمع شعراء ذبان أحمر يقع على الإبل ويؤذيها أذًى شديداً، ويلسع الحمار فيدور.

أتـربـيَّ مـن عـلـيـا نُـمَـيْـرِ بـنِ عـامـرٍ
أجـدّا الـبـكـا إن الـتـفـرق بـاكـر

قال: فقال لي زبير: قد ذكَّرتني هذه أيضاً فراقنا بالبيت الرابع من شعرها:

فـمـا مـكـثـنـا دامَ الـجـمـال عـلـيـكـمـا
بـشـهـلانَ إلا أنْ تُـرَدَّ الأبـاعِـر

* أخبرني الصولي، قال: حدثنا علي بن الصبَّاح، قال: أنشدنا أبو محلمٍ لهنيدة الخفاجية في ابنها المَضَاء:

١ - يـا رَبّ مـن عـابَ الـمَـضَـاء أبـدا
فـاحـرِمـه أمـثـالَ الـمَـضَـاء وَلـدا

٢ - كـأنّ عـيـنـيـه إذا تـوَقّـدا
وأخَـذَ الـمُـنـصـلَ ثـم اسـتـأسـدا

٣ - عـيْـنـا قـطـاميٍّ مـن الـطـيـر غـدا
يَـنـفـض عـنـه بـجـنـاحـيـه الـنَّـدَى

(١٩أ)

القطامي: الصقر، وهو أحدّ الجوارح نظراً وأبعده، ومنه قول امرىء القيس:

رمـتـنـي بـعـيـنـي جـؤذر وَرَمـيـتـهـا
بـعـيـنـي قـطـاميٍّ عـلـى مـرقـبٍ عـالِ[1]

* وَجدْتُ بخطِّ حرَميٍّ: عن ابن المرزبان لماوية العُقيلية في ابن عمٍّ لها يقال له كثيرٌ، وكانت تُحبه:

---

(١) البيت مما أخل به ديوانه طبعة دار المعارف بمصر.

١ - ألـمَّ كـثـيـرٌ لـمَّـةً ثـم شَـمَّـرَتْ
بـه خِـلـة يـطـلـبـن بـرْقًـا يـمـانـيـا
٢ - ألا ليتنا والنفس تصبر بالمنى
يَـمَـانُـونَ إذ أضـحـى كـثـيـر يـمـانـيـا

قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر

* أخبرنا ابن دريد [قالت بنت بجير بن عبد اللّه القشيري، ترثي أباها المقتول يوم المروت، وهو يوم العُنابين][(1)].

١ - نـهُـوضـاً حـيـن تـعـتـمـد الـرزايـا
ذَوي الأفـعـالِ بـالـعـبء الـثـقـيـل

(١٩ب)

٢ - فـمـا كـعـب بـكـعـبٍ إن أقـامـت
ولـم تـثـأر بـفـارِسِـهـا الـقـتـيـلِ

٣ - وَذَحـلُـهـم يـنـاديـهـم مـقـيـمـاً
لـدى الـكـدّام طـلاَّبِ الـذُّحُـولِ[(٢)]

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل وقد أكملناه عن معجم ما استعجم ١١١٨/ ١١١٩.

(٢) البيت الأول مما انفردت به مخطوطتنا.
والبيتان الثاني والثالث في معجم ما استعجم ١١١٨ـ ١١١٩.
الذحل: الثأر.
انظر ترجمة ابنة بجير القشيري في رياض الأدب في مراثي شواعر العرب ص١٠٣ وأعلام النساء ١/ ١٠١.

=

الكدَّام[١]: هو يزيد بن أزهر بن عبد اللّٰه المازني وكان أسرُ بجيراً.

وكتبَ إليّ أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قتل قعنب[٢] بن عتابٍ اليربوعي بجير بن عبد اللّٰه بن سلمة بن قشير، فقالت بنت بجيرٍ ترثي أباها بهذه الأبيات.

* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال: قالت الفارعة بنت معاوية من بني قشير [تعير كلاباً بمشاطرتهم الأحاليف سباياهم يومئذٍ:

= واختلفت المصادر في اسم والد الشاعرة. بعضها أثبته بالحاء المهملة كالعقد الفريد ٥/ ١٧٩ وكمعجم البلدان ٤/ ٥٠٤.

والاشتقاق ١٠١ وابن الأثير ١/ ٦٣٢.

وبعضها أثبته بالجيم كمعجم ما استعجم ١١١٨.

ويوم المروت يسمى (إرم الكلبة) أيضاً. و(أرمي الكلبة) و(العنابين) هو يوم لبني العنبر على بني قشير.

قال أبو عبيدة. هذا اليوم يعرف بأمكنة قرب بعضها من بعض فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعر.

انظر العقد الفريد ٥/ ١٧٩ ومعجم البلدان ١/ ٢١٦، ٢٢٣ و٤/ ٥٠٤ وفي أخبار بجير بن عبد اللّٰه بن سلمة الخير بن قشير انظر الاشتقاق ١٠١/ ٢٢٢.

(١) في العقد الفريد ٥/ ١٧٩ الكدَّام هو يزيد بن أزهر المازني.

وفي الكامل لابن الأثير ١/ ٦٣٢ هو كدَّام بن بجيلة المازني.

وفي معجم ما استعجم ١١١٨ أن الكدَّام بفتح أوله وتشديد ثانيه موضع قبل المروت.

وفي الأصل المخطوط هو نذير.

(٢) قعنب في الأصل (معنب). وفي ياقوت ٤/ ٥٠٤ هو قعنب بن الحارث بن عمرو. وفي العقد الفريد ٥/ ١٧٩ هو قعنب بن عتاب وهو موافق لرواية مخطوطتنا.

١ - منا فوارِس قاتلوا عن سبيِهِم
يومَ النسارِ وليسَ منا أشطر][1]

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من نقائض جرير والفرزدق ١/ ٢٤٢ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٣٦٧.
قال أبو زيد. سبي من بني كلاب سبي يوم النسار وإن بني كلاب سألوا أن يتجافى لهم عن السبي ويسلم الشطر فقالت الفارعة بنت معاوية القشيرية (الأبيات) تعير بني كلاب بما فعلوا.
انظر بلاغات النساء ٢٤١.
والأبيات ١ـ ٧ في النقائض ٢٤٢ـ ٢٤٣.
ورواية السادس فيه: منعوا النساء وإن كعباً أدبروا.
وروية السابع فيه: تمشي الضراء وبولها يتقطر.
ورواية الخامس فيه: لولا بيوت بني الحريش تقسمت.
وأورد رواية مخطوطتنا بعد هذه الرواية.
والأبيات عدا الخامس في شرح المفضليات للأنباري ٣٦٧.
ورواية الثالث فيه: ضبعا عظال... فظلت تعفر.
ورواية السادس فيه: منعوا النساء وإن كعباً أدبروا.
ورواية السابع فيه: تمشي الضراء وبولها يتطر.
والأبيات ١ـ ٧ في بلاغات النساء ٢٤١.
ورواية الثاني فيه: نصروا العشيرة... نافحة.
ورواية الثالث فيه: يعقران استيهما.... فقالت تعقر.
ورواية الرابع فيه: لبني المجنون... صاب.
ورواية الخامس: بنو بيت الحريش.
ورواية السادس: هزوا الجميع.
ورواية السابع: وبظرها يتعطر.
وحول يوم النسار انظر أيام العرب في الجاهلية ٣٧٨ والمصادر التي أحال عليها.

(٢٠أ)

٢ - ولبئسَ ما نصرَ العشيرةَ ذو لحًى
وحفيف نافجةٍ بليلٍ مسهرِ[١]

ذو لحًى: ذو اللحية بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلابٍ. وَمسهر بن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد اللَّه بن أبي بكر بن كلاب.

٣ - ضبُعا هِراشٍ تعفِرانِ استيهما
فرأتهما أخرى فقامَت تعفِرُ

تعفِرانِ. تمسحان استيهما بالعفرِ، وهو التراب.

٤ - حاشا بني المجنونِ إن أباهم
صات إذا سطعَ الغبار الأكدرُ

صات. له صوت في الناس، ورجل صيِّت [شديد الصوت][٢] وبنو المجنون من بني أبي بكر بن كلاب.

٥ - لولا بنو بنت الحريش تقسَّمت
سبيَ القبائل مازنٌ والعنبرُ

بنو بنت الحريش هم خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، أمهم ريطة بنت الحريش بن كَعبٍ.

٦ - زعمتْ بَزوخ بني كلابٍ أنّهم
هزموا الجميع وأنّ كعباً أدبروا

البَزوخ الذي يخرج بطنه ويدخل ظهره وهو من الجبن. (٢٠ب)

---

(١) النافجة: كل ريح تبدأ بشدة.

(٢) ما بين الحاصرتين تكملة من النقائض ١/ ٢٤٣.

٧ - كـذبـتْ بَـزوخُ بـنـي كـلابٍ إنـهـا
تـأتـي الـضـراء وبَـظْـرُهـا يَـتَـقـطـرُ[١]

* وكتبَ إليَّ أحمدُ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبّة، قال: يقال: إنه سُبي من بني كلابٍ سَبْيٌ يومَ النِّسار وأنّ بني كلاب سألوا أن يُتجافى لهم عن شَطْر السَّبي ويُسلموا الشطرَ، فقالت الفارعةُ بنت معاوية القشيرية تعيِّر بني كلابٍ بما فعلوا:

مـنـا فـوارسُ قـاتـلـوا عـن سـبـيـهـم

وذكر الأبيات.

* أنشدنا ابن دريد، قال: أنشدني عبد الرحمن، يعني ابن أخي الأصمعي، عن عمِّه، لامرأة من بني قشير تهجو ابنها:

١ - وهـبـتـه مُـرتـهِـشـاً جـواعِـرُه
أرْسَـغَ لا يـشـبـع مـنـه طـائـره[٢]

٢ - مـثـل (. . .)[٣] اخـتـلـفـت تـامِـره
(أحـداً)[٤] إذا مـا قـرّبـتْ أبـاعـره

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة، قال: قالت الفارعة بنت معاوية القشيرية في يوم النسار[٥]:

---

(١) الضراء: الأرض المستوية فيها سباع ونبذ من الشجر. وهو الشجر الملتف في الوادي أيضاً.

(٢) يقال رجل رهيش العظام إذا كان دقيقها قليل اللحم. والارتهاش الارتعاش.
ويقال للدبر: الجاعرة.
والرسغ: استرخاء في القوائم.

(٣) كلمة غير مقروءة في الأصل.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) الأبيات في بلاغات النساء ٢٤٨.
رواية الثالث: ينبي عن رمحه. . . كعب المهار.

١ - شفى اللّه نفسيَ من معشر
أضاعوا قدامة يومَ النِّسارِ[1]

٢ - أضاعوا فتًى غيرَ جَثّامةٍ
طويلَ النجادِ بَعيدَ المغارِ[2]

(٢١ب)

٣ - يَثني الفوارسَ عن رمحه
بطَعْنٍ كأفواه لهْبِ المِهارِ[3]

٤ - وفرّت كلابٌ على وجهها
خلا جعفرٍ قبلَ وَجْهِ النَهارِ[4]

* كتبَ إليّ أحمدُ بنُ عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة عن محمد بن حرب الهلالي قال: أتت امرأة من بني قشير خالد بن عبد اللّه القسري[5] فقالت:

إليك يابن السادةِ الأماجدِ
يعمدُ في الحاجة كلُّ عامِدِ

---

(١) قدامة: أخو الشاعرة الفارعة من بني سلمة الخير قتل يوم النسار وكان يقال له الزائد.

(٢) الجثامة: النؤوم الذي لا يسافر والبليد.

(٣) يقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار ملهب.
المهار: جمع كثرة لمهر وهو ولد الفرس.

(٤) جعفر: يريد بني جعفر بن كلاب وهم بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية.
انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٢١٦.

(٥) خالد بن عبد اللّه القسري (٦٦-١٢٦هـ) من بجيلة أمير العراقين وأحد خطباء العرب وأجوادهم ولي مكة في سنة ٨٩هـ ثم ولي الكوفة والبصرة في سنة ١٠٥هـ وعزله هشام في سنة ١٢٠هـ انظر في ترجمته في الأغاني ٢٢/٥ (طبعة دار الثقافة). وتهذيب ابن عساكر ٥/٦٧ والوفيات ٢/٢٢٦ (طبعة دار الثقافة).

فـــالـــنـــاسُ بـــيـــنَ صـــادرٍ ووارِدِ
مـثـلَ حَـجـيـج الـبـيـت نـحـو خـالـد
أشْـبَـهْـتَ يـا خـالـد خـيـرَ والـدِ
أشْـبَـهْـتَ عـبـدَ الـلَّـه بـالـمـحـامـد
لـيـسَ طـريـفُ الـمـجْـدِ مثـلَ الـتـالـدِ

* حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عُليل العنزي، قال: حدثني محمد بن زكريا اللؤلؤي، قال حدثني العباس بن بكار الضَّبيُّ أبو الوليد، قال: حدثني عيسى بن يزيد عن صالح بن كيسان، قال محمد: وحدثنا عبد اللَّه بن الضحاك (٢١ب) الهدادي، قال: حدثني هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح، قال: كانت ضُباعَةُ[(١)] بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير، وهو الذي يقال له: سلمة الخير. وأمه من بجيلةَ، وأخوه يقال له: سَلمَةُ الشرِّ. أمه تحيا بنت كلاب بن ربيعة. فزوجها هوذة بن علي الحنفي الذي كان يمدحه الأعشى فسماهُ في الشعر: الوهابَ، فمات عنها وأصابَتْ منه مالاً كثيراً، فرجعَتْ به إلى بلادها فخطبها بجير بن عبد اللَّه بن سلمة بن قُشير فلم تزوجه، وهو ابن عمها. فخَطبها عبد اللَّهِ بن جُدعانَ التيمي[(٢)] إلى أبيها فزوّجه إياها، ووعده ابن جدعان أنه لا يعصيه في أمرها، وأنه يكون بحيث تحب من أمرها. فقال بجير حيثُ أهديت إلى ابن جُدعان:

(١) انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى ٨/ ١٠٩ـ ١١٠. والاستيعاب في معرفة الأصحاب (على هامش الإصابة) ٤/ ٣٥٣ـ ٣٥٤. وأسد الغابة ٥/ ٤٩٥ـ ٤٩٦. والإصابة ٤/ ٣٥٣.

(٢) انظر ترجمته في الأغاني ٨/ ٣٢٩ـ ٣٣٤ (طبعة دار الثقافة).
وبعض أخباره في المحبر ١٣٨ والمستجاد من فعلات الأجواد ٢٢٤ـ ٢٢٦.

١ - لنِعْمَ الحيُّ لوْ تربع عليهم
ضُباعَةُ يومَ مُنْقَى[١] اللحْمِ غالِ

(٢٢أ)

٢ - ونِعْمَ الحيُّ حيُّ بني أبيها
إذا قُرع المقانبُ[٢] بالعوالي

٣ - أقومٌ يقتنون الإبل تَجراً
أحَب إليكِ أمْ قَوم حِلال[٣]؟

فتزعم بنو عامر أنها قالت: بل قوم حِلال.

قال هشام عن أبيه: إنها لما هلك عنها هَوذة ورَجعتْ إلى بلادها، خطبها عبد اللَّه بن جُدعانَ إلى أبيها فزوَّجه إياها. فأتاه ابن أخٍ له يقال له: حزن بن عبد اللَّه بن قُرْطٍ، فقال: زوجني ضُباعة.

قال: قد زوَّجتها عبدَ اللَّه بن جدْعانَ. فحلف ابن أخيه لا يصل إليها أبداً وليقتلنها. فكتب أبوها إلى عبدِ اللَّه بن جدعانَ يذكرُ له هذا من أمرها. فكتب إليه عبد اللَّه: لئن فعلتَ لأنْصبنَّ لك رايةَ غدْرٍ بِسوقِ عكاظٍ. فقال أبوها لابنِ أخيه: قد جاء من الأمر ما لا بدّ من الوفاء لهذا الرجل. فجهزها وَحملها إليه وركب حزن في أثرها وأخذ الرمح فتبعها حتى (٢٢ب) انتهى إليها فوَضعَ السِّنان بين كتفيها فقال:

أقَوم يقتنونَ الإبل تَجْراً
أحبُّ إليك أم حيّ حُلولُ؟

قالت: بل قوم حلول. قال: أما واللَّه لو قلتِ غير ذلك لأخرجته

(١) نقوة الشيء ونقاوته خياره. والنقي: الشحم والمنقيات: ذوات الشحم.

(٢) المقانب جمع مقنب وهي جماعة الخيل والفرسان.

(٣) الحلال جمع بيوت الناس، واحدتها حلة، وحيّ حلال أي كثير.

من بين كتفيك، وانصرف عنها. فأُهْدِيتْ إلى ابن جُدْعانَ فكانت عنده ما شاء اللّه أن تكون[1]. فبينا هي تطوف بالكعبة، وكان لها جمال وشباب، فرآها هشام بن المغيرة فكلمها عند البيت وقال لها: قد رضيت أن يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير! ولو سألتيه الفرقة لتزوجتك، وكان هشام جميلاً مكثراً. فرجعت إلى جُدعان فقالت: إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، قال: ما بدا لك في هذا، فقد بلغني أن هشاماً كلَّمك وأنت تطوفين بالبيت، وأنا أعطي اللّه عهداً ألّا أفارقك حتى تحلفي (٢٣أ) ألا تتزوجي هشاماً، فيوم تفعلين فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة، وأن تنحري مائة من الإبل، وأن تغزلي وبراً بين الأخشبين[2] من مكة، وأنت من الحُمْسِ[3] لا يحل لك أن تغزلي الوبر. فأرسلت إلى هشام؛ أنه قد أخذ عليَّ أشياء إذا تزوجتك. فأرسل إليها: أما ما ذكرت من الطواف بالبيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يخلوا لك المسجد، فتطوفين بعد الفجر

---

(١) وردت قصة زواجها من ابن جدعان بصيغة مختلفة في الإصابة ٤/ ٣٤٣ وهذا نصها «كانت ضباعة القشيرية تحت هوذة بن علي الجعفي فمات فورثته من ماله فخطبها ابن عم لها، وخطبها عبد اللّه بن جدعان فرغب أبوها في المال فزوجها من ابن جدعان ولما حملت إليه تبعها ابن عمها فقال: يا ضباعة الرجال البخر أحب إليك أم الرجال الذين يطعنون السور؟ قالت: لا بل الرجال الذين يطعنون السور. فقدمت على عبد اللّه بن جدعان فأقامت عنده.

(٢) الأخشبان: جبلان يضافان إلى مكة تارة وإلى منى تارة أخرى أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان.

(٣) الحمس: قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان وبنو عامر بن صعصعة. سموا بذلك لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا وكانوا إذا أحرموا لا يأتقطون الأقط ولا يأكلون السمن ولا يسألون ولا يمخضون اللبن ولا يأكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرماً ولا يغزلون الوبر ولا الشعر ولا ينسجونه.
انظر أخبار مكة ١/ ١٨٠ واللسان (حمس).

بسدفة[1] ولا يراك أحد. وأما الإبل فلك اللّه أن أنحرها عنك. وأما تغزلين وبراً فهذا كان يصنعه نفر من قريش فيوفون بنذرهم: فقالت لابن جدعان: نعم ذاك عليَّ. فطلقها فتزوجها هشام[2].

* قال العباس: فحدثني أبو بكر الهذلي أن أباها قدم عليها فشكت إليه وكنت عن النكاح، وكان ابن جدعان قد بلغ سناً مع توسع عليه في المال والخلق فذكَّره[3] (٢٣ب) وقالت: إئذن لي فاخرج في جنازته فنعمَ

---

(١) السدفة: ظلمة الليل.

(٢) ورد في الإصابة ٤/ ٣٤٣ حول الموضوع ما نصه: «ورغب فيها هشام بن المغيرة وكان من رجال قريش فقال لضباعة: أرضيت لجمالك وهيأتك بهذا الشيخ اللئيم، سليه الطلاق حتى أتزوجك. فسألت ابن جدعان الطلاق. فقال: قد بلغني أن هشاماً قد رغب فيك. ولست مطلقاً حتى تحلفي لي أنك إن تزوجت أن تنحري مائة ناقة سود الحدق بين إساف ونائلة. وأن تغزلي خيطاً يمد بين أخشبي مكة، وأن تطوفي بالبيت عريانة. فقالت: دعني أنظر في أمري، فتركها، فأتاها هشام فأخبرته، فقال: أما نحر مائة ناقة فهو أهون علي من ناقة أنحرها عنك، وأما الغزل فأنا آمر نساء بني المغيرة يغزلن لك. وأما طوافك بالبيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يخلوا لك البيت ساعة. فسليه الطلاق. فسألته فطلقها وحلفت له فتزوجها هشام فولدت له سلمة فكان من خيار المسلمين، ووفى لها هشام بما قال. قال ابن عباس: فأخبرني المطلب بن أبي وداعة السهمي وكان لدى رسول اللّه ﷺ. قال: لما أخلت قريش لضباعة البيت خرجت أنا ومحمد ونحن غلامان فاستصغرونا فلم نمنع، فنظرنا إليها لما جاءت فجعلت تخلع ثوباً ثوباً وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كلُّه ... فما بدا منه فلا أحلُّه

حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها فما استبان من جسدها شيء، وأقبلت تطوف وهي تقول هذا الشعر».

(٣) بعد هذه الكلمة خرم لا يعرف مقداره. ومما يؤكد وجود هذا الخرم أن المرزباني أورد فيما بعد أول الرجز الذي لضباعة في ابنها سلمة وهو «اللهم رب الكعبة المحرمة» وقال: (وذكر الأبيات) وهي عبارة يستعملها المرزباني حين لا يريد تكرار رواية الشعر الذي أورده في الترجمة ذاتها.

زوج الغريبة. قال: أجل واللّه والقريبة، فأذن لها. وأسلمت ضباعة وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع النبي ﷺ فمات عنها هشام[1]. ثم إن النبي ﷺ خطبها فقالت: أتزوّج بهذا الفتى بعد مشيخة قريش. وأبت، فبلغ الخبر ابنها سلمة[2]، فانحدر إلى مكة، وكان جلدة بين عينيها، فقال: لا أشهد لك خيراً ولا شرًّا أخطبك رسول اللّه ﷺ فرددتِ عليه ما قد علمت؟ فقالت: إنما كنت أكره ذلك لك، فأما إذا أحببت ذلك فشأنك فأتى رسول اللّه ﷺ وهو في مجلسه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه، القطيفة التي طلبتها لم أزل في ذلك حتى سهَّل اللّه أمرها. فقال رسول اللّه ﷺ ثلاث مرات: بارك اللّه عليها، قد هيأ اللّه ويسَّر (٢٤أ) قطيفة غيرها.

وأما الكلبي فقال: خطبها رسول اللّه ﷺ إلى ابنها سلمة، فقال: حتى أستأمرها. فأتاها فأخبرها فقالت: ويلك فما قلت له؟ قال: قلت حتى أستأمرها، قالت: تستأمرني في رسول اللّه ﷺ قبح اللّه رأيك، ارجع لا يكون بدا له، فجاء وقد ذكر للنبي ﷺ أنه علتها كبرة، وأنها قد تغيرت عما كان عهد، فأخبره أنها رضيت، فأعرض النبي ﷺ عن ذكرها[3].

* وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة قال: قالت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير بن قشير ترثي زوجها هشام بن

---

(١) ومما قالته ضباعة في رثاء هشام بن المغيرة:

إن أبـا عـثـمـان لـم أنـسـه ... وإن صـمـتـاً عـن بـكـاه لـحـوب
تـفـاقـدوا مـن مـعـشـر مـا لـهـم ... أي ذنـوب صـوبـوا فـي الـقـلـيـب

انظر الحيوان ٣/ ٤٩٩.

(٢) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى رقم ٤/ ٩٦ـ ٩٧.

(٣) انظر خطبة الرسول ﷺ لضباعة في المحبر ٩٧ وطبقات ابن سعد ٨/ ١٠ والاستيعاب ٤/ ٣٤٣ـ ٣٤٤ والإصابة ٤/ ٣٤٤.

المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمة[1]:

١ - إنــك لــوَ وألــتَ إلــى هــشــام
أمــنــتَ وكــنــتَ فــي حــرم مــقــيــم

٢ - كــريــم الــخِــيــم خــفــاق حــشــاه
ثــمــال لــلــيــتــيــمــة والــيــتــيــم

(٢٤ب)

٣ - ربــيــع الــنــاس أروع هــبــرزيٌّ
أبــيُّ الــضــيــم لــيــس بــذي وصــوم[2]

٤ - أصــيــل الــرأي لــيــس بــحــيــدريٍّ
ولا نــكــد الــعــطــاء ولا ذمــيــم

٥ - ولا خــذَّالــة إن كــان كــونٌ
ذمــيــمٍ فــي الأمــور ولا مــلــيــم

٦ - ولا مــتــبــرع بــالــســوء فــيــهــم
ولا قــذِع الــمــقــال ولا غَــشــوم

٧ - فــأصــبــح ثــاويــاً بــقــرار رَمــس
كــذاك الــدهــر يَــفــجــع بــالــكــريــم

قال: وقالت حين هاجر ابنها سلمة إلى النبي ﷺ[3]: «لاهُمَّ ربَّ

---

(١) الأبيات في بلاغات النساء ص٢٤٦.
ورواية الثاني فيه: خفاف حشاه. ورواية الرابع: ولا زميم. ورواية الخامس: دعيم في الأمور. ورواية السادس: ولا منتزع.

(٢) الهبرزيّ: بالكسر الوسيم الجميل من كل شيء.

(٣) نص الرجز في بلاغات النساء ٢٤٧ كالآتي:
١ـ اللّهم رب الكعبة المحرمة
٢ـ انصر على كل عدوٍّ سلمة
=

الكعبة المحرمة» وذكر الأبيات.

قال: وقالت لسلمة أيضاً[1]:

نـمـى بـه إلـى الـذرى هـشـام

قـدمـاً وآبـاء لـه كـرام

جـحـاجـح خـضـارم[2] عـظـام

مـن آل مـخـزوم هـمُ الـنـظـام

والـرأس والـهـامـة والـسـنـام

(٢٥أ).

= ٣ـ له يدان في الأمور المبهمة

٤ـ كف بها يعطي وكف منعمة

٥ـ أجرأ من ضرغامة في أجمة

٦ـ يحمي غداة الروع عند الملحمة

٧ـ بسيفه عورة سرب المسلمة

والأشطار ١ـ ٤ في الطبقات الكبرى ٤/ ٩٧.

ورواية الأول: الكعبة المسلمة.

ورواية الثاني: أظهر على.

والأشطار ١ـ ٤ في الاستيعاب ١/ ٨٦ وأسد الغابة ٢/ ٣٤٠ والشطران ١ و٢ في الإصابة ٢/ ٦٩.

(١) نص الرجز في بلاغات النساء ٢٤٧.

ورواية الرابع: وهو النظام.

وفي أمالي القالي ٢/ ١١٧.

ورواية الثاني فيه: قرم وآباء.

ورواية الرابع: هم الأعلام.

ورواية الخامس: الهامة العلياء والسنام.

(٢) الجحاجح: جمع جحجح وهو السيد المسارع للمكارم.

الخضارم: جمع خضرم وهو السيد الكريم الجواد.

العجلان

وهو عبد اللَّه بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل هو العجلان بن عبد اللَّه بن كعب بن ربيعة

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: أخبرني أبو بكر الباهلي، قال: خَلَت أم الورد العجلانية[1] برجل فقالت:

---

(١) لا ترجمة لها في كتب التراجم التي بين أيدينا ولم يذكرها صاحب أعلام النساء ووجدنا في مخطوطة باريس المرقمة ٣٠٦٦ عربيات الورقة ٣٩ ما نصه: «في كتاب النساء الشواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال: قرأت في كتاب بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر قال: قال ابن الكلبي: كانت أم الورد العجلانية واسمها جمل شاعرة إسلامية ماجنة، فتزوجت برجل فعجز عنها فقدمت إلى والي اليمامة فقالت له:

واللَّه لا يمسكني بضمٍّ ... ولا بتقبيل ولا بشمٍّ

ألا بزعزاع يسلي همِّي ... تطيح منه فتخي في كمي

ففرق بينهما ثم تزوجت رجلاً فرضيته وزوجت أخاها أخت زوجها فعجز عنها فقالت تهجو أخاها:

يا عمرو لو كنت فتى كريما

وكنت ممن يمنع الحريما

أو كان رمح استك مستقيما

(. . . . . .) به جارية هضيما

=

هـل أنـت مـطـيـعـي يـا نـمـيـريُّ مـرة

وتـعـصـيـنـي غـداً إذا طـلـع الـفـجـرُ

فـتـجـعـلـهـا دنـيـا نـعـيـش بـظـلـهـا

فـلا عـيـن إلا الـعـيـس والـبـلـد الـقـفـرُ

* وجدت بخط حرمي بن أبي العلاء: قال كندة بن خالد العجلاني لهند بنت الغطريف العجلانية:

سـلـي حـائـلاً عـنـي عـشـيـة يـذبـل[1]

فـقـد راءَ مـمـا قـد لـقـيـت يـقـيـنُ

= (. . . . . .) أخوها أختك الغليما

بـذي خـطـوط يـفـلـق الـمـشـيـمـا

واحـتـدرت مـن ظـهـره الـهـمـيـمـا

تـسـمـع مـن أصـواتـهـا نـئـيـمـا

الهميم: الذوب كأنها أذابت ماء صلبه.

ومن شعرها في زوجها الأول:

إن تـسألـوني عنه ما كان الـخبـر

عـذبـنـي الـشـيـخ بـأنـواع الـسـهـر

حتى إذا ما كان في وقت السحر

وركَّب المفتاح في القفل انكسر

ورعـدت فـقـحـتـه بـلا مـطـر

ولأم الورد أشعار جيدة في المخطوط المذكور منها قصيدة تصف هن عمارة امرأة السري بن عبد اللّه الليثي الذي تولى اليمامة قبل سنة ١٤٣هـ.

وأخرى أولها:

جـاريـة كـالـغـصـن غـصـن الـبـان

بـيـضـاء مـن مـصـائـد الـشـيـطـان

ولها شعر وأخبار في جوامع اللذة (مخطوطة الأوقاف) الورقة ١٣٧ـ ١٣٨.

(١) يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد.

عشية قالوا: جُنَّ سبحان ربنا
وما بي وربِّ الراقصات جنونُ

فأجابته هند:

لعمرَكَ لو كانت عصاك صليبةً
وكُنْتَ بظهْرِ الغَيبِ غيرَ ظَنينِ

(٢٥ب)

لما طَفِقَ الأعداءُ يَنْتضلوننا[1]
ويأتوننا من أشملٍ ويمينِ
ولكنَّها كانتْ عصا خيزرانةٍ
إذا قُلبتْ بين الأكفِّ تلينُ[2]

* وقالت أم الورد العجلانية[3]:

---

(١) خرج القوم ينتضلون: إذا استبقوا في رمي الأغراض، وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق، ومنه قيل: انتضلوا بالكلام والأشعار.

(٢) في البيت إقواء.

(٣) الرجز لأم الورد العجلانية في مخطوطة (نواضر الأيك) للسيوطي - مخطوطة باريس ٣٠٦٨ عربيات ورقة ٣٠.
ورواية النواضر للبيت الثاني: عنفوان شرته.
ورواية التاسع: يلوي إذا نضضته.
ورواية العاشر: عند دفعته.
ورواية الحادي عشر: عصا في كربته.
والأبيات ١ و٢ و٥ في اللسان (صرى) منسوبة للأغلب العجلي ورواية الثاني فيه: عنفوان سنبته.
ورواية الخامس: اشتد سمّ سمته.
والأبيات ١ و٢ و٥ في التاج (صرى) بلا نسبة. وروايتها مماثلة لرواية اللسان عدا (اشتد) هي في التاج (استد).
والبيتان الأول والثاني في الصحاح (صرى) بلا نسبة أيضاً. =

١ - ربَّ غلامٍ قد صرى[١] في فقْرتهْ

٢ - ماء الشباب عنفوانَ شدَّتهْ

٣ - يمشي بعرْدٍ[٢] قد دنا من ركْبتهْ

٤ - أقْعسَ[٣] لا منْ أوَدٍ في خلقتهْ

٥ - أنْعظَ حتى استدّ[٤] سمُّ فقْحتهْ[٥]

٦ - وارْتفعتْ خصيتُه في عانقه

٧ - وقربت عانته من سرَّتِهْ

٨ - وانقلبتْ جلدةُ أعلى فرْوَتِهْ

٩ - فهو إذا نضْنضه[٦] لدفعتِهْ

١٠ - ينشب في المسلك عند رهزته[٧]

١١ - تقاعس الضبِّ عصا في كديته[٨]

= وروايتهما مماثلة لرواية اللسان والتاج.

(١) صرى: صرى فلان الماء في ظهره زماناً صرياً: حبسه بامتساكه عن النكاح وقيل جمعه.

(٢) عرد: كل شيء منتصب شديد عرد.

(٣) القعس: نتوء الصدر خلقة، والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس.

(٤) انعظ: اشتهى الجماع. وقام أيضاً.

السمّ: الثقب.

(٥) الفقحة: الدبر.

(٦) نضنضه: حركه.

(٧) الرهز: الحركة عند الإيلاج.

(٨) الكدية: قطعة غليظة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفأس.

عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

* أخبرني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن أبي (٢٦أ) خيثمة، قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال: حدثني أبو مسلمة الكلابي قال: لما شُهدَ على المغيرة بن شعبة بما شُهدَ به عليه[١]، كتب عمر بن الخطاب في حمْله في الحديد. فورد ماءً عليه جارية من بني البكاء بن عامر بن ربيعة مثل الظبْية مع أبيها تمتح[٢] على إبله وهي تقول[٣]:

(١) في سنة سبع عشرة للهجرة اتهم المغيرة بن شعبة عندما كان والياً على البصرة بأنه واقع امرأة تسمى أم جميل من بني هلال. فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أما بعد: فإنه يلغني نبأ عظيم فبعثت أبا موسى أميراً فسلِّم إليه ما في يدك والعجل. فعزله عن ولايته وجيء به إلى المدينة. وحين شهد عليه تناقض الشهود في شهاداتهم فأمر الخليفة عمر فجلدوا الحد.
انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ٤/ ٦٩ـ٧٢ وكامل ابن الأثير وابن كثير سنة ١٧هـ.

(٢) المتح: جذبك رشاء الدلو تمد بيد وتأخذ بيد على رأس البئر.

(٣) الأشطار الثلاثة في أضداد الأنباري ٢١٠ بدون نسبة.
ورواية الثاني: صلامة. ورواية الثالث: لا ضرع فينا.
والشطران الأول والثاني في أدب الكتاب للصولي ١٦٨ منسوبان لامرأة من قيس.
ورواية الثاني: إضمامة كحمر.
والثلاثة في أضداد أبي الطيب ص١٧٠ بدون نسبة.
ورواية الثاني: جربة كحمر.
=

لـيْـس بــنــا فــقْــرٌ إلــى الــتَّــشــكِّــي

صـــــلادِمٌ كـــــحـــــمـــــرِ الأبـــــكِّ

لا ضــرَعٌ[1] فــيــهــا ولا مــذكِّــي[2]

قال: فخطبها إلى أبيها فقال: كيف وأنتَ على هذه الحال؟

قال: إن أعِشْ فكفايتي ما قد علمتَ، وإن أَمُتْ أوَرِّثها الغنى.

فزَوَّجها إياهُ، فوقع بها على الماء مكانهُ.

الصلادِمُ: الشداد، الواحدُ صلدَم.

= والثلاثة في الأغاني (دار الثقافة) ١/ ٣١٤ منسوبة لقطية بنت بشر أم بشر بن مروان بن الحكم.

ورواية الثاني: جربّة كحمر.

والثاني والثالث في أمالي القالي ٢/ ١٩٤ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربّة.

والثلاثة في سمط اللآلىء ٨١٣ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربّة.

والثاني والثالث في بلدان ياقوت ١/ ٩٣ بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربّة.

والثاني والثالث في اللسان (جرب) بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

ورواية الثالث: لا ضرع فينا.

وهما في اللسان (بكك) بدون نسبة.

ورواية الثاني: جربة.

والثاني والثالث في التاج [جرب] بدون نسبة. وروايتهما: جربة... لا ضرع فينا.

وهما في التاج (بكك) منسوبان لقطية بنت بشر الكلابية.

ورواية الثاني: جربة.

(١) الضرع: الصغير.

(٢) المذكي: المسن.

وَالأبلُّك: حمارُ الوَحْشِ.

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: كانت رملة بنت كرَز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة تحت كعب بن معاوية بن عبادة (٢٦ب) بن البكا، وهو أبو هند فتوفي عنها فخطبت بعده فقالت:

إنّــي والــبــعــولــةَ بــعْــدَ كــعْــبٍ
كــشــاري قــرْمــة بــابــن الــمــخــاضِ[١]

(١) القرم: صغار الإبل.
ابن المخاض: يقال للفصيل إذا استكمل سنته ودخل في الثانية: ابن مخاض. وقيل يقال للفصيل إذا لقحت أمه: ابن مخاض.

مُرّة بن صَعْصَعة
ابن مُعَاوية بن بَكر بن هوازن

وهم ينسبون إلى أمهم سلول

* وجدتُ بخط حرميّ عن ابن المرزبان لأم سعد السلولية ترثي ابنها مزاحماً[1]، وقتله ابنُ الدمينة(*):

---

(١) هو مزاحم بن عمرو السلولي. كان يرمي امرأة الشاعر عبد اللّه بن عبيد اللّه المعروف بابن الدمينة، واتهمها في شعره فأوقع به ابن الدمينة وقتله ثم أتى امرأته فقتلها وقتل ابنة له. وطلبه السلوليون فلم يجدوه ثم ظفر به مصعب أخو مزاحم فقتله.

انظر أسماء المغتالين ٢٦٩ـ ٢٧١.

(*) للبيتين تتمة نصها:

فلا تطمعوا في الصلح ما دمت حية ... وما دام حياً مصعب وجناح

ألم تعلموا أن الدوائر بيننا ... تدور وأن الطالبين شحاح

والأبيات الأربعة قالتها أم أبان الخثعمية ترثي ابنها مزاحماً وتحض مصعباً وجناحاً أخويه.

وهي في أسماء المغتالين ص٢٧٠.

ورواية الثاني:

فهلا قتلتم... فيصبح فيه للشهود..

وفي ديوان ابن الدمينة صنعة ثعلب ص٨.

ورواية الثاني:... فيصبح فيه للسلاح..

=

بـأهْـلـي ومـالـي ثـمّ جـلِّ عـشـيـرتـي
قـتـيـلُ بـنـي تـيْـمٍ بـغـيـر سِـلاحِ
فـهـلّا ضـربـتـم بـالـسـلاح ابـنَ أخْـتِـكـمُ
فـتـصـبـح بـه لـلـسـيـوف جـراحُ

= وفي الأغاني (دار الثقافة) ١٧/ ٥٠.
ورواية الأول: بل بجل.
ورواية الثانية: فهلا قتلتم... فتظهر فيه للشهود...
وفي الأشباه والنظائر للخالديين ٢/ ٩٠ ورد الأول والرابع فقط.
ورواية الأول: بنفسي ومالي ثم عمي ووالدي.
وفي معاهد التنصيص ص٨٢ (طبعة مصر ١٢٧٤هـ).
ورواية الأول: بل بجل.
ورواية الثاني: فهلا قتلتم.. فتظهر فيه للشهود...

جماعة من نساء بني عامر
لم يُنسبْن

* أخبرنا ابن دُريدٍ، قال: أخبرنا أبو عثمان سعيدُ بن هارون (٢٧أ) الأشناندانيّ، قال: أخبرنا التَّوزي، قال: أخبرني أبو عبيدةَ، قال: تزوج رجل من بني عامر بن صعصعة امرأةً من قومه، وخلفها حاملاً، وخرج في بعض أمره. فوَلَدَتْ ابناً، فلما نظر إليه، وإذا هو أحمرُ غضب[١]، أزَبُّ الحاجبين[٢]. فدعاها، وانتضى السيف، وأنشأ يقول:

لا تـمْـشـطـي رأسـي ولا تـفْـلـيـنـي
وحـاذري ذا الـريـق[٣] فـي يـمـيـنـي
واقــتــربــي دونــكِ أخــبــريــنــي
مــا شــأنــه أحــمــرَ كــالــهــجــيــن
خــالــفَ ألــوانَ بــنــيَّ الــجــوْنِ

فقالت تجيبه:

إنّ لـــه مـــن قِـــبـــلـــي أجـــدادا
بِـــيـــضَ الـــوجـــوه كـــرُمـــاً أنـــجـــادا

(١) غضب: الشديد الحمرة، وقيل هو الأحمر في غلظ.

(٢) أزب الحاجبين: الزبب مصدر الزب. كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين.

(٣) ذو الريق: السيف. يقال له ذلك لكثرة مائه.

مـا ضـرَّهـم إن حـضـروا أمـجـادا
أو كـافـحـوا يـوم الـوغـى الأنـدادا
ألّا يـكـون لـونـهـم سـوادا[1]

قلت أنا والمفضل الضبيُّ: ويروى هذا الخبر للحارث بن عباد اليشكريّ[2] (٢٧ب).

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة، قال: قالت امرأة من بني عامر[3]:

---

(١) نص الخبر والرجز في الأمالي ١/ ٣٥.
ورواية الشطر الثالث من رجز المرأة: إن حضروا مجاداً.

(٢) هو الحارث بن عباد بن ثعلبة البكري، من سادات العرب شجاع شاعر، اعتزل حرب البسوس التي كانت بين بكر وتغلب إلى أن قتل مهلهل ابنه بجيراً فطلب ثأره وأوقع بتغلب في يوم التحاليق وأسر مهلهلاً وأطلقه.
انظر أمالي القالي (الذيل) ٣/ ٢٥ـ ٢٦.

(٣) وفي هامش الحماسة ١/ ٣١٨ قال أبو رياش: هي من بني قشير.
الأبيات من ١ـ ٤ في:
حماسة أبي تمام (المرزوقي) ٢/ ٧٤٨ـ ٧٥٠.
ورواية الأول: من نفيانها.
ورواية الثاني: سيتركها قوم.
ورواية الثالث: ظني صادقاً.
ورواية الرابع: ويمسكن بالأكباد.
والأبيات في بلاغات النساء ٢٦٣ـ ٢٦٤.
ورواية الأول: يضج القلب من نفيانها.
ورواية الثاني: سيتركها قوم... مضطرات.
ورواية الثالث: ظني صادقاً.
ورواية الرابع: الجزور رماحنا... ويمكن بالأكباد. وهي رواية بالغة التحريف.
والبيتان الثالث والرابع في التذكرة السعدية ١/ ١٣٩.
ورواية الثالث: ظني صادقاً... صغرات.
=

١ - وَحرْبٍ يضِجُّ القوم من بعثاتها
ضجيجَ الجمالِ الجِلَّةِ الدَّبراتِ[١]

ورواها أبو تمام الطائي في الحماسة لامرأة من بني عامر أيضاً، وقال فيه مكان بعثاتها: نفيانها[٢].

٢ - سيبعثها قومٌ ويصْلى بحرِّها
بنو نسْوةٍ للثُّكلِ مضْطبراتِ

وروى أبو تمام: سيتركها قومٌ.

٣ - فإن يكُ ظنِّي صادقي وهو صادقي
بكمْ وبأحْلام لكم صفراتِ[٣]

وقال أبو تمام: وهو صادق بكم وبأحلام لكم صفرات:

٤ - تعد منكم جزرَ الجزورِ رِماحنا
وتُمسِكُ بالأكبادِ منكسراتِ[٤]

وقال أبو تمام: تعد فيكم جزرَ الجزور رماحنا ويمسكن.

* أخبرنا ابن دريد، قال: حدثني عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي، عن عمه، عن يونس، قال[٥]: انصرفت (٢٨أ) من الحج

= ورواية الرابع: ويمسكن بالأكباد.

(١) البعثات: جمع بعثة، وهي الإثارات والتهييجات.
الجلة: الإبل المسنة وهي التي مع السن أضر بها الكدّ وجهدها الاستعمال، وأزمنها الدبر.

(٢) يقال: نفت السحابة الماء: مجته وهو النفيان، وقيل هو تطاير الماء عن الرشاء عند الاستقاء.

(٣) صفرات: لا خير فيها وقد زالت المسكة عنها.

(٤) جزر: قطع. والجزور جمع جزرة وهي الشاة تذبح. والمراد أنهم يجرون الرمح عند الطعن ويصيبون المقاتل.

(٥) نص الخبر في مصارع العشاق ١/ ٤٠ـ ٤١ برواية التوزي عن الجرادي عن ابن دريد =

فمررت بماويَّة[١] وكان لي فيها صديق من عامر بن صعصعة، قصدت إليه مسلماً، فأنزلني. فبينا أنا وهو قاعدين بفنائه، فإذا نساءٌ مستبشرات وهن يقلن: تكلم. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فتى منا كان يعشق بنت عمٍّ له، فزوجت وحملت إلى ناحية بالحجاز فإنه لعلى فراشه منذ حول، ما تكلم ولا أكل إلا أن يؤتى بما يأكله ويشربه. فقلت: أحب أن أراه، فقام وقمت معه، فمشينا غير بعيد، فإذا فتًى مضطجع بفناء بيت من تلك البيوت، لم يبق منه إلا خياله. فأكبَّ الشيخ عليه يسأله وأمه واقفة، فقالت: يا مالك هذا عمك أبو فلانٍ يعودك. ففتح عينيه ثم أنشأ يقول:

ليبكني اليومَ أهل الودِّ والشفقِ
لم يبق من مهجتي إلا شفا رمقي[٢]
اليوم آخر عهدي بالحياة فقد
أطلقت من ربقة الأحزان والقلق

(٢٨ب) ثم تنفس صعداء، فإذا هو ميت. فقام الشيخ وقمت معه فصرت إلى خبائه، فإذا جارية بَضَّة تبكي وتفجَّع، فقال لها الشيخ: ما يبكيك أنت؟ فأنشأت تقول:

ألا أبكي لميتٍ شفَّ مهجته
طول السقام وأضنى جسمه الكمدُ[٣]
يا ليت من كلَّف القلب المهيم به
عندي فأشكو إليه بعض ما أجدُ[٤]

= عن عبد الرحمن عن عمه عن يونس.

(١) ماويَّة: من أعذب مياه العرب على طريق البصرة ـ مكة.

(٢) في المصارع: رمق.

(٣) في مصارع العشاق:
ألا أبكي لصب...

(٤) في مصارع العشاق: =

أنشرُ برديك أسرى ليَ النسيم به
أم أنت حيث يناط السهد والكبدُ؟[1]

ثم انثنت على كبدها وشهقت فإذا هي ميتة.

قال يونس: فقمت من عند الشيخ وأنا وقيذ[2].

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: أنشدني أبو صالح الشاري يحيى بن المهلهل الأسدي، لامرأة أخيه بهلول، تدعى صعبة من بني عامر أعرابية:

(٢٩أ)

١ - وقالوا: كلي الطفشيل يا صعب تسمني
وشحمي على الطفشيل شحمٌ ممانح[3]

٢ - وما أنا والطفشيل والخل والقرى
وديك على رأسي من الليل صائح

٣ - فما لأبي لا أحسن اللَّه رفده
وقامت عليه المعولات النوائح

* أخبرني محمد بن أحمد الكاتب، قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة عن الحرمازي، قال: كانت امرأة من بني عامر في نجعة فكلفت

= .. خلف القلب الهيوم به...

(١) في مصارع العشاق:
أنشر تربك... السحر...
والسحر: الرئة.

(٢) الوقيذ: الحزين القلب.

(٣) الطفشيل: الذي في المعاجم (الطفيشل) بتقديم الياء، نوع من المرق.
الممانح: من الإبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل، والممانح من المطر الذي لا ينقطع.

بفتًى منهم، فلما لاح لهم البرق، ورجع أهلها إلى مياههم قالت[1]:

١ - تمتعتُ من أهل الكثيب بنظرةٍ
وقد قيل ما بعد الكثيب كثيب

٢ - فإنّ الكثيب الفرد من أيمن الحمى
إليَّ وإن لم آته لحبيب

٣ - ألا حبذا ريح الغضا حين أدرست[2]
بقضبانه جنح الظلام جنوب

٤ - إذا هبَّ علويٌّ[3] الرياح وجدتني
كأني لعلوياتهنَّ نسيب

(٢٩ب)

٥ - ألا حبذا الإصعاد[4] لو أستطيعه
ولكن (. . .)[5] لا ما أقام عسيب

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قالت امرأة من بني عامر[6].

---

(١) البيتان ١ و٢ لابن الدمينة في ديوانه ١١٧ و١١٠. وانظر مصادر تخريجهما في ص ٢٣٨ـ ٢٤٢ من الديوان المذكور.

(٢) يقال: درسته الريح: أي عفت أثره.

(٣) عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وإذا نسبوا إليها قيل علوي على غير قياس وأنشد ثعلب:

إإن هب علوي يعلل فتيةً بنخلة وهناً فاض منك المدامع

(٤) اصعد في الأرض أو الوادي: ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي.

(٥) كلمة غير مقروءة في الأصل.

(٦) البيتان في بلاغات النساء ص٢٧٠ وفيهما تحريف وتصحيف. سقطت من الأول كلمة (إننا). وصحفت (رفض بعران) إلى (رقص بعران) في البيت الثاني.

١ - ألا ليتَ حصناً كان يعلم أننا

خلاءٌ، وأنَّا في المزار قريب

٢ - أرى رفضَ[1] بعرانٍ فأحسب أنها[2]

لحصنٍ فأدنو دنوةً فأخيبُ

* أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: قالت امرأة أحسبها من بني عامر بن صعصعة زوجت في طيٍّ:

١ - لا تحمدن الدهر أختٌ أخاً لها

ولا ترثين الدهر بنتٌ لوالدِ

٢ - هم جعلوها حيث ليست بحرةٍ

وهم طرحوها في الأقاصي الأباعدِ

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قال رجل: مررت ببلاد بني عامر بعجيِّز قد خرفت (٣٠أ). وحولها نسيَّات قد أطفن برجل يجود بنفسه، والعجوز تقول: أيا ملك الموت دع لي صعصعاً، فإنه ثمرة فؤاديه فإن أبيت فخذ من أعمار مَنْ ترى ما شئت، ثم تقبل على النُّسيَّات فتقول: أتسلِّمن؟ فيقلن: نعم واللَّه وليزدد ما شاء. ثم تبكي مريضها وتقول:

١ - كأنك لم تذبح لأهلك نعجة

ولم تلق يوماً بالفناء إهابها

---

(١) الرفض: أن يطرد الرجل غنمه وإبله إلى حيث يهوى، وقد رفضت الإبل إذا تفرقت، ورفضت هي ترفض أي ترعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها.

(٢) في الأصل: إننا، والتصويب عن بلاغات النساء.

٢ - ولـم تـجب البِيد التنائف تقتنص
بـهـاجـرةٍ حِـسـلانـهـا[١] وضِـبـابـهـا

٣ - فـإن مـتَّ هـدَّ الـموت أبـنـاء عـامـرٍ
فـخـصَّ بـهـا كـعـبـاً وعـمَّ كـلابـهـا

ثم تعود فتقول: أيا ملك الموت أرضيت أم نزيدك؟ وتقول النسوة: يا عميمتاه أرضيه وزيديه، ثم تعود فتبكيه فتقول:

١ - أصـعـصـعُ مـا لـي لا أراك تـجـيـبـنـا
أتـسـمـع نـجـوانـاك أم لـسـت تـسـمـع؟

(٣٠ب)

٢ - إذا غيبتك الجول[٢] عنا فلم تؤب
فـمـن يـرقـع الـوهـن الـذي كـنـت تـرقـع

٣ - فـلـو كـان هـذا الـموت يقبل فدية
فـداك ثـمـانٍ مـسـعـفـاتٌ وأربـع

فيقبل النسوة عليها فيقلن: نعم واللّه وأكثر.

* حدثني أبو عبد اللّه الحكيمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمارة بن حريم عن أشياخ من بني مرة، قالوا[٣]: خرج فتًى منا إلى ناحية الشام والحجاز مما يلي تيماء والشراة[٤] وأرض نجد في طلب بغية له، فإذا هو بخيمة قد

---

(١) الحسلان: جمع الحسل وهو ولد الضب، وقيل: ولد الضب حين يخرج من بيضته.

(٢) الجول: التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض.

(٣) الخبر في الشعر والشعراء (دار الثقافة) ٤٧٠ـ ٤٧١ والأغاني ٢/ ٧١ ومصارع العشاق ١/ ٣٣ وبسط سامع المسامر ٤٢.
وتزيين الأسواق (دار حمد بيروت) ١٠٨ وخزانة الأدب ٢/ ١٧١ـ ١٧٢.

(٤) الشراة: جبل شامخ من دون عسفان، وهو صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة.

رُفعت له، وقد أصابه المطر، [فعدل إليها فتنحنح][1] فإذا امرأة قد كلمته، وأنزلته، وراحت إبلهم [وغنمهم فإذا][2] أمر عظيم كثرة ورعاء، فقالت: سلوا هذا الرجل من أين أقبل؟ قلت: من ناحية تهامة ونجد قالت: يا عبد اللّه أي بلاد نجدٍ وطئت؟ قلت: كلها. قالت: بمن[3] نزلت هناك؟ قلت: ببني عامرٍ (٣١أ)، فتنفست الصعداء، ونظرت إليها فإذا شِقة قمرٍ لم تر عيني مثلها، فقالت: بأيِّ بني عامر؟ فقلت: ببني الحريش، فاستعبرت وبكت وانتحبت وقالت: هل سمعت بذكر فتى يقال له قيس يلقب بالمجنون؟ قلت: إي واللّه، ونزلت بأبيه وأتيته حتى نظرت إليه يهيم في تلك الفيافي ويكون مع الوحش ما يعقل ولا يفهم، إلا أن تذكر له ليلى فيبكي وينشد الأشعار فيها. فبكت حتى ظننت - واللّه - أن قلبها قد انصدع، فقلت: أيتها المرأة اتقي اللّه. فمكثت طويلاً على حالها، ثم أنشأت تقول[4]:

ألا ليت شعري والخطوب كثيرةٌ
متى رَحل قيسٍ مستقلٌّ فراجعُ

بنفسي من لا يستقلُّ برحله
ومن هو إنْ لم يحفظِ اللّه ضائعُ

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من الشعر والشعراء والمصادر الأخرى التي أوردت الخبر.

(٢) ما بين الحاصرتين تكملة من الشعر والشعراء والمصادر الأخرى أيضاً.

(٣) في الأصل: ثم، والتصويب عن الشعر والشعراء والمصادر الأخرى.

(٤) أورد المرزباني البيتين في ترجمة ليلى الأخيلية، ونسبهما لها، ولا نرى ذلك صحيحاً لورود اسم قيس فيهما، مما يقطع بنسبتهما لليلى صاحبة المجنون.
وهما لليلى صاحبة المجنون في الشعر والشعراء ٤٧١ وأضداد الأنباري ٢٤٣ والأغاني ٢/ ٧١ ومصارع العشاق ١/ ٢٣.
وبسط سامع المسامر ٤٢ وتزيين الأسواق ١٠٨ والخزانة ٢/ ١٧٢ والثاني فقط ورد في نوادر القالي ١٦٣ منسوباً ليزيد بن الطثرية وروايته: لا يستقل بنفسه.

ثم غَشِيَ عليها فلما أفاقت قلت: من أنتِ يرحمك اللَّه؟

قالت: أنا ليلى المشؤومة عليه، فما رأيت (٣١ب) مثل حزنها وجزعها. وقال محمد بن خلف بن المرزبان: هذان البيتان لليلى بنت مهدي بن سعد العامرية صاحبة قيس بن الملوح.

قلت أنا: وقد اختلف في نسب المجنون فقيل: جعديٌّ، وقيل: قشيريٌّ. وقيل: من بني الحريش، وقيل غير ذلك. فأما ليلى صاحبته فهي من بني عامرٍ أيضاً؛ واللَّه أعلم.

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار

* حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: كانت امرأة[1] من عبد القيس بالبصرة، ولها ابن يلقب (النحيف) (٣٢أ) من بني جذيمة، وكان شريراً ضعيفاً، وكان بها عاقًّا فقال يهجوها[2].

---

(١) هي أم النحيف واسمه سعد بن قرط من بني جذيمة. وفي حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي قصيدة رائية قالتها في ابنها ص١٨٦٢.

(٢) الأبيات بزيادة بيت في العققة والبررة ٣٦٤ـ ٣٦٥، ورواية البيت الزائد:

ليست بشبعى ولو أنزلتها هجراً   ولا بـريّـا ولـو حـلَّـت بـذي قـار

ورواية الأول:

أما إلى جنة أو ما إلى نار.

والثاني: بالنار.

والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ٣/ ٢٢٩ منسوبة للعجيف في أمه.

ورواية الأول: إما إلى جنة إما إلى نار.

ورواية الثاني: تلهم الوسق... قد طلي بالقار.

والثالث ومعه الرابع في الأشباه والنظائر ١/ ٩٤ من دون عزو وقد صدرهما بقوله: =

١ - يا ليتما أمُّنا شالت نعامتها
أيْما إلى جنةٍ أيْما إلى نارِ[1]
٢ - تَلتِهمُ الوَسق مَشْدوداً أشِظته
كأنما وَجْهها قد سُفع بالقار[2]

= لأعرابي يهجو امرأته.
ورواية الثالث: ما تهدى.
والأربعة في شرح التبريزي ٤/ ٣٥٤.
ورواية الثاني: قد طلي بالنار.
والبيتان الأول والثالث ومعهما بيت آخر في شرح الشواهد الكبرى للعيني على هامش الخزانة ٤/ ١٥٣.
ورواية الثالث: وفي صناع الأذى.
والأبيات الأربعة في خزانة البغدادي ٤/ ٤٣٢.
والأبيات الأربعة في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٨٦ وذكر محقق الكتاب أن الأبيات في أمالي ثعلب ٢/ ٨٠٨ نقلاً عن المغني.
وهذا وهم إذ لا وجود للأبيات في أمالي ثعلب.
والأبيات الثلاثة في شرح شواهد المغني للبغدادي أيضاً ٢/ ٤ نقلاً عن كتاب النساء الشواعر للمرزباني.
والأول في الدرر اللوامع ٢/ ١٨٨ وانظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ١/ ١٨١ ففيه إحالة على المراجع التالية:
المحتسب لابن جني ١/ ٤١ و٢٨٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٧٥ ومغني اللبيب ٥٩ والتصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ٢/ ١٤٦ وشرح الأشموني ٣/ ١٠٩.

(١) شالت: ارتفعت. النعامة: الشخص وشخص كل شيء نعامته. وهذا كناية عن الموت. يقال: شالت نعامتهم بمعنى ذهب عزهم واختلفت كلمتهم وتفرق أمرهم.
(٢) الوسق: حمل بعير. أشظة: جمع شظاظ وهو العود الذي يدخل في عروة الجوالق (أي العدل الكبير المنسوج من صوف أو شعر).
سفع السموم وجهه إذا أصابه فغيره إلى السواد.

٣ - خرقاء بالخير لا تُهدَى لوجهته
وهي صَناعُ الأذى في الأهل والجار[١]

وكانت تعظه فلا يتعظ فقالت[٢]:

١ - حذار بُنيَّ البغيَ لا تقربنَّهُ
حذارِ فإنَّ البغيَ وخمٌ مراتعه[٣]

٢ - وعرضَك لا تبذلْ بعرضك إنني
وجدتُ مضيعَ العرضِ تُلحى طبائعه[٤]

٣ - وكم قد رأينا الدهرَ غادر باغياً
بمنزلةٍ ضاقت عليه مطالِعه

فلم يزل به شرُّه، حتى وثب على ابن عم له، فحطأ[٥] به ابن عمه الأرضَ فدقَّ عنقه فمات. فقالت كالشامتة به[٦]:

---

(١) الخرقاء: المرأة التي لا تحسن عمل شيء.
الصناع: المرأة الحاذقة بعمل اليدين.

(٢) الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٨٦ـ ١٨٧.
ورواية الثاني: لا تمذل.
ورواية الثالث: رأيت الدهر.
والأبيات في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢/ ٥.
ورواية الثاني: لا تمذل.

(٣) الوخم: الثقيل الذي لا يهضم.

(٤) تلحى: تلام.

(٥) حطأ: صرع. وحطأ بالشيء: رمى به.

(٦) الأبيات في شرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٨٧.
ورواية الأول: ما زال شيبان.. هبصه.
والثالث: والبلايا تنشصه.
وهي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢/ ٥.
ورواية الأول: هبصه.

=

١ - ما زال ذو البغي شديداً هيصه[١]

(٣٢ب)

٢ - يَطْلب مَن يقهره ويَهصه[٢]

٣ - ظلماً وَبغياً والبلاء يُنشِصُه[٣]

٤ - حتى أتاهُ قِرنُه فيقِصه[٤]

٥ - ففاد عنه خاله وعَرَصه[٥]

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبة، قال: قالت امرأة من عبد القيس تهجو قومها في محاربتهم:

لبئس حماة الحربِ يوم لقيتم
غداة جواثا[٦] إذ تلوذون بالنخلِ

= ورواية الخامس: فقاد عنه خاله.

الأبيات ١ و٢ و٤ و٥ في أضداد أبي الطيب ٥٥٦.

ورواية الأول: هبصه.

والبيتان الأول والرابع في اللسان (هبص).

ورواية الأول: ما زال شيبان شديداً هبصه.

ورواية الرابع: . . . فوقصه.

(١) الهيص: العنف بالشيء.

(٢) يهصه: يدقه ويكسره.

(٣) ينشصه: يخرجه عن موضعه أي يزعجه.

(٤) يقصه: الوقص كسر العنق.

(٥) فاد عنه: مات وزال عنه، خاله: خيلاؤه. العَرَص: النشاط.

(٦) جواثا: بالقصر وبالمد حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه سنة ١٣هـ.

وقال ابن الأعرابي: جواثا مدينة الخط.

انظر معجم البلدان مادة (جواثا).

تـركـتـم أبـا الـمـقـيـاس تـحـت لـوائـهـم
لـذي الـخـال ذوّاد الـطـعـان أخـي عُـكْـلِ

* حدثني علي بن مروان، قال: أخبرني عمي يحيى بن علي، قال: حدثني أبو هِفان قال: قالت ولادة المهزمية[1]:

١ - لـولا اتـقـاءُ الـلَّـه قـمـتُ بـمـفـخـرٍ
لا يـبـلـغُ الـثـقَـلانِ فـيـه مَـقـامـي

٢ - بـأبـوةٍ فـي الـجـاهـلـيـة سـادةٍ
بـذُّوا الـعـلا أمـراءَ فـي الإسـلام

٣ - جـادوا فـسـادوا مـانـعـيـن أذاهـم
لـنـداهُـم، بـذل لـدى الأقـوام

(٣٣أ)

٤ - قد أنجبوا في السؤددين وأنجبوا
بِـنـجـابـة الأخـوالِ والأعـمـام

٥ - مـن بـالـمـخـاشـن وابـنـهِ جَـون
ومـن بـالـغـز أو بـالـمـهـزمـيـن يـسـامـي

٦ - قـوم إذا سـكـتـوا تـكـلـمَ مـجـدهـم
عـنـهـم، وأخـرسَ دونَ كـل كـلام

* روى أبو تمام الطائي في «شعر القبائل» لأخت سعد بن قرط العبدي واسمها تنها[2]:

---

(١) الأبيات ١ ـ ٤ و٦ في أمالي المرتضى ٢/ ٢٤١.
ورواية الثالث: على الأقوام.
ورواية السادس: فأخرس.
وانفردت مخطوطتنا بالبيت الخامس.

(٢) الأبيات ١ ـ ٤ و٦ في الوحشيات ص١٤٠ منسوبة إلى أخت سعد بن قرط العبدي. =

١ - يــا سَــعــدُ يــا خــيــرَ أخٍ
نــازَعْــتُ دَرَّ الــحــلــمَــهْ

٢ - يــا ذائــدَ الــخــيــلِ ومــجــتــا
بَ الــدِّلاصِ الــدَّرِمــهْ[1]

يجتابُها: يدخل فيها، والدلاصُ: الدرعُ الملساء، والدَرِمَة: التي لا حِجرَ لها.

= والأبيات بتمامها في المجتنى ص١٠٩.
ورواية الأول فيه: يا مرء يا خير.
ورواية الثاني: يا قائد الخيل.
ورواية الثالث: إلا العسير السخة.
ورواية الرابع: يا خير من أوقد الأضياف ناراً جحمة.
ورواية الخامس: يا جالب الخيل.
ورواية السادس: من سحاب رزمة.
والأبيات بتمامها أيضاً في أمالي القالي ١/ ٦٣ـ ٦٤ دون عزو.
ورواية الأول فيه: يا مر.
ورواية الثاني: يا قائد الخيل.
ورواية الثالث: إلا العسير السنمة.
ورواية الرابع: يا خير من أوقد للأضياف ناراً جحمة.
ورواية الخامس: يا جالب الخيل.
والأبيات ١ و٢ و٤ في السمط ٢٢٨. وفيه نسب الشعر إلى سالم بن دارة.
ورواية الأول فيه: يا مر.
ورواية الثالث: ضيفك لا يشقى به إلا العسير.
ورواية الرابع: يا خير من أوقد للأضياف ناراً جحمة.
والبيت الثاني في اللسان (درم). والسادس مادة (رزم) وروايته فيه: يا قائد الخيل.

(١) الدرمة: في اللسان الملساء اللينة الملتصقة.

٣ - سَيفُكَ لا يَشقَى به
ألّا السِنادُ[١] السَّنِمَهْ
٤ - يا سَعْدُ كمْ أوقدتَ
للأضيافِ ناراً زَهِمَه[٢]

ويروى: خير من أوقد للأضياف، وسميت زَهمةً لكثرة الشيء عليها:

٥ - يا قائد الخيل إلى الخيل تعادي أضِمَه[٣]

(٢٣ب)

٦ - جادَ على قَبرِكَ غيْث من سماء رزِمَه[٤]
٧ - يُنْبِتُ نوراً أرِجاً جرجاره والينمَه[٥]

[الجرجار والينمة][٦] ضربان من البقل، والأرج: طيبة الرائحة. قال: كانوا يدعون بأن تسقى القبور الغيثَ لتخصِبَ فيألفها الناس فيذكرون صاحبها بخير، ويثنون عليه ويدعونَ له.

* أخبرني أبو ذَرٍّ القراطيسي، قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن أنّ أعرابية من بني صباحٍ من عبد القيس أوصت ابنتها عند هَدائها فقالت:

١ - لا تُهجري في القول للبعل ولا

(١) السناد: يقال ناقة سناد: طويلة القوائم مسندة السنام.
(٢) زهمة: دسِمة.
(٣) الأضم: الغضب والحقد والحسد.
(٤) رزمة: شديدة الصوت من شدة المطر. والمرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعده، وهو الرزم أيضاً.
(٥) الأبيات عدا الثاني في الزاهر ق١٥٣ دون عزو باختلاف بسيط.
(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٢ - تُـغـريـه بـالـشَّـرِّ إذا مـا أقـبـلا

٣ - فـأوّل الـشَّـرِّ يـكـون جـلـلا

٤ - مـحـتـقـراً ثـم يـصـيـر مـعـضـلا

٥ - ولا تَـنِـثِّـي [مـا][1] عـلـيـه بـخـلا

٦ - لـتـكـشـفـي مـن أمـره مـا حـمـلا

* وجدت بخط حرمي عن ابن المرزبان، قالت أسماء بنت (٣٤أ) مسعود من عبد القيس، تعير الزبرقان بن بدر[2] بجاره:

١ - تَـقـلـدَ خـزيـهـا عـوف بـن كـعـب
فـلـيـس لـجـلـفـهـا مـنـا اعـتـذارُ

٢ - إذا وردت عـكـاظَ تَـسـمّـعـوهـا
بـآذانٍ مـسـامِـعُـهـا قِـصـار

٣ - فـإنـكـم ومـا تـخـفـون مـنـهـا
كـذات الـبـوِّ لـيـس لـهـا حـوار[3]

٤ - أجـيـرانَ ابـن مـيَّـة خـبـرونـي
أعَـيْـنٌ لابـن مـيّـة أو صـمـارُ[4]

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة ليتسق الكلام والوزن وموضعه في المخطوطة بياض. نثّ الخبر: أفشاه.

(٢) الزبرقان بن بدر التميمي السعدي توفي نحو ٤٥هـ. صحابي من رؤساء قومه ولاه الرسول ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر (رض) وكفّ بصره في آخر عمره وتوفي في أيام معاوية وكان فصيحاً شاعراً. انظر في ترجمته وأخباره. ابن سلام ١/ ١١٤ والإصابة ١/٥٤٣ والآمدي ١٨٧ وخزانة الأدب ١/ ٥٣٠.

(٣) في الأصل: لها خمار. ولا معنى له. والصواب ما أثبتنا.
والبوّ: جلد الحوار يحشى تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدرّ عليه والحوار: ولد الناقة.

(٤) الصمار: مقصور الإست لنتنها.

* حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا العنزي، قال: حدثنا إسحاق بن عبد اللّه بن حمران الحمراني، قال: حدثني أبي عن جدته، امرأة من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، قالت: إني ليوم مارة إذ جاء مَطر فدخلت فاستظللت في ظل قصر ابن أوس، قالت: فإذا الفرزدق قد أقبل على بغلته حتى دخل فاستظلَّ معي، قالت: وذلك في وقت ما أخذ مالك بن المنذر[1] (٣٤ب).

* [حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال: وأضلَّت نتيلة ابنها ضراراً][2] في الموسم، وكان وسيماً، فكاد عقلها أن يذهب عليه جزعاً. فجعلت عليها، إن رده اللّه، أن تكسو البيتَ، وجعلت تنشده وتقول:

أظـلـلـتـه[3] أبـيـضَ لـوذَعِـيَّـا
لـم يـك مـجـلـوبـاً ولا دَعـيَّـا

وتقول:

أظـلـلـتـه أبـيـضَ غـيـر جـافِ[4]
لـلـفـتـيـة لـغـرّ بـنـي مـنـاف

---

(١) بعده خرم في المخطوط لا يعلم مقداره.
جدير بالذكر أن مالك بن المنذر بن الجارود كان قد حبس الفرزدق فخلاه النضر بن عمرو المنقري أمير البصرة، وللفرزدق شعر كثير في هجاء مالك المذكور.
انظر ديوان الفرزدق ١/ ٣١.

(٢) الزيادة ما بين الحاصرتين عن أنساب الأشراف ١/ ٨١ وبها يستقيم الخبر. ونتيلة هي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب، والعباس جد الخلفاء العباسيين.
إحدى نساء بني النمر بن قاسط. وهي نتيلة بنت خباب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان.
انظر ابن هشام ١/ ١٠٩. والمعارف ٥٢ وابن خلكان ١/ ٨٤.

(٣) في أنساب الأشراف: أضللت، ولا يستقيم بها الوزن.

(٤) في أنساب الأشراف: أضللت أبيض كالخصاف. وهو تحريف بيِّن يختل معه الوزن والمعنى.

ثـم لـعـمـرٍو[1] مـنـتـهـى الأضـيـاف

سـنَّ لـفـهـرٍ سـنـة الإيـلاف

فـي الـقـر يـوم[2] الـقـر والأصـيـاف

قال: وحج حسان بن ثابت فرأى جزعها عليه فقال[3]:

١ - أأمَّ ضـرارٍ تـنـشـد الـنـاس والـهـاً

أمـالِ بـن تـيـم الـلات مـاذا أضـلـت

٢ - ولـو أنّ مـا تـبـغـي نُـتَـيْـلـة غـدوةً

بـجـانـب رَضـوى مـثـلـه مـا اسـتـقـلـتِ[4]

---

(١) في أنساب الأشراف: ثم لعمري.

(٢) في أنساب الأشراف: حين القر.

(٣) البيتان لحسان في أنساب الأشراف ١/ ٩٠.

ورواية الأول فيه: وأم ضرار... فيا لبني النجار.

ورواية الثاني: ما تلقى نتيلة... بأركان رضوى.

والأول فقط في إضافات ديوان حسان بن ثابت تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين ص٣٧٤.

وروايته فيه: وأم ضرار... أم لابن تيم اللّه.

(٤) وتتمة الخبر في أنساب الأشراف ١/ ٩٠: «فأتاها به رجل من جذام. فكست البيت ثياباً بيضاً، وجعلت تقول:

الـحـمـد لـلّـه ولـيّ الـحـمـدِ ... قـد ردَّ ذو الـعـرش عـلـيّ ولـدي

مـن بـعـد أن جـولـت فـي مـعـدِّ ... أشـكـره ثـم أفـي بـعـهـدي»

تغلب بن وائل
ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار

* (٣٥أ) حدثنا محمد بن الحسن بن دريد. قال أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني، عن التوزي، عن أبي عبيدة قال[١]: هجت الأخطلَ جارية من قومه يقال لها الدلماء، فأتى الأخطل أباها فقال له: يا أبا الدلماء قد عرفت ما بيننا من الودِّ، وأنّ الدلماء هجتني، فاكفني أمرها، فضحك أبوها وكان ذاك مما أعجبه وقال: هي امرأة مالِكة أمْرها، وما لي عليها من سلطان فرجع الأخطل وهو يقول[٢]:

١ - ألا أبـلـغ أبـا الـدلـمـاء عـنّـي
بـأنَّ عـجـانَ شـاعـركـم قـصـيـرُ

---

(١) الخبر والأبيات في ديوان الأخطل ص٣٦٢ برواية المدائني.
وهو كذلك في الأغاني ٨/ ٣٠٥ (دار الثقافة).
وبين رواية مخطوطتنا للخبر ورواية الديوان والأغاني اختلاف يسير.

(٢) ورواية الأول في الديوان وفي الأغاني:
... بأن سنان.
ورواية الثاني فيهما:
فأن يطعن فليس بذي غناء... فمطعنه...
ورواية الثالث فيهما.
... فلا يحير.

٢ - فإنْ يُصْرَعْ فليس بذي انتصارٍ
وإن يُطعَنْ فطعنته يسيرُ

٣ - متى ما ألقَهُ ومعي سلاحي
يَخِرُّ على القفا وله نَخيرُ

فبلغ ذلك أبا الدلماء، فأتاه ومعه ناس من قومه، فطلبوا إليه، فكفَّ وقال: أما ما قلت فقد فات (٣٥ب)، ولكني أكفُّ فيما استقبل.

* أخبرني القاسم بن داود الكاتب، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني أبو محمد الربعي أن امرأة من حيٍّ تغلب قتل أبوها في بعض حروبهم فقالت ترثيه:

خَتَلَتْهُ المنونُ بعدَ اختيالِ
بين صفّين من قنًى ونصالِ

في رداء من الصفيحِ صقيلٍ
وقميصٍ من الحديدِ مذالِ

كنت أخباك لاعتداء يد الدهرِ
ولم تخْطرِ المنونُ ببالي

كلُّ حيٍّ - وإن تصنعت الدنيا
له - ميّت على كلِّ حالِ

وروى محمد بن خلف بن المرزبان هذه الأبيات لأم جندلة التغلبية ترثي أخاها.

* أخبرنا ابن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: كان الحمارِس التغلبي غيوراً، وكان لا يزوِّج بناته، فقعد يوماً بفناء بيته يبري وتداً، وكان رجلاً آدم طوالاً، فنظرت إحدى بناته (٢٦أ) إليه فقالت:

(. . .) يبدُّ الأسكتين بدّا

مثل ذراع الشيخ يبري وَدّا

لا بدَّ أن يجرحَ أو يكدّا[1]

فقال: اسكتي فضَّ اللّه فاكِ، فقالت الثانية:

يا منْ يدل عزَباً على عزَبْ

ممكورة الساقين خثماء الرَّكَب[2]

تبادِر الرهزَ إذا (. . .) وَقب

دَقدَقة البرذون في أخرى الجلب[3]

فلم يمسِ حتى زَوَّجهما.

* حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أنشدنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري لعمرة بنت الحمارس التغلبية وسمعها أبوها وهي تقول:

أنا ابنة الحمارس الشيخ الأزبْ

محطوطة المتنين كبداء الرَّكب

---

(١) يبد: يفرق. والود: الوتد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فأدغموها في الدال. والكدّ: الحك.

(٢) ممكورة الساقين: يقال امرأة ممكورة: مستديرة الساقين.
أي خدلاء مرتوية الساقين.
خثماء: الأخثم الجهاز المرتفع الغليظ. ركب أخثم: إذا كان منبسطاً غليظاً والركب: العانة وقبل منبتها، وقيل ظاهر الفرج وقيل: هو الفرج نفسه.

(٣) الرهز: الحركة عند الجماع.
وقب: دخل، والوقوب الدخول في كل شيء.
الدقدقة: حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها مثل الطقطقة.
والجلبة: الدفعة من الخيل في الرهان خاصة.

أدل مـن يـدب بـي عـلـى الـعـجـب

يـــدارك الـــرَّهـــزَ إذا (. . .) وَقـــبْ

حـمـحـمـةَ الـبـرذون في أخرى الجلبْ

كـأنّ تـحـت جـفـنـه إذا انـقـلـبْ

رمّـانـةً فـتّـتْ لـمـحـمـومٍ وَصـبْ[1]

(٣٦ب).

قال: فزوجها.

* حدثني أبو عبد اللّه الحكيمي قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثني المدائني، قال: قالت ليلى بنت الحمارس التغلبي، وأبوها يبري أوتاداً بفناء البيت:

يـا مَـنْ يـدلُّ عَـزَبـاً عـلـى عَـزَبْ

عـلـى ابـنـة الـحـمـارس الـشـيـخ الأزّبْ

مـمـكـورةُ الـسـاقـيـن خـثـمـاء الـرَّكـبْ

تـــدارك الـــرهـــزَ إذا (. . .) وَقَـــبْ

دقـدقـة الـبـرذون في أخرى الـجـلـبْ[2]

قال، فقال أبوها: مالكِ رَضَّ اللّه فاكِ؟ قال، فقالت:

---

(١) الأزب: الكثير الشعر.

محطوطة المتنين: ممدوتهما. وقال الأزهري: ممدودة حسنة مستوية كبداء: العظيمة الوسط. الغليظته. والكبد: عِظم البطن من أعلاه.

وانظر في ترجمة عمرة بنت الحارس بلاغات النساء ص٢٦٢.

(٢) الجلب: ما جلب من خيل وإبل ومتاع.

(. . .) يَـبُـدُّ الأسـكـتَـيـنِ بَـدّا

مِـثْـل ذِراعِ الـشـيـخ يـبـري الـوَدّا

لا بُـدَّ أن يـجـرح أو يَـكـدَّا

فقال: مالك - لا بارك اللَّه فيك - واللَّه لأزَوجنّكِ أوّلَ من يَخْطبُكِ[1].

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمرُ بن شبة، وحدثني علي بن أبي منصور قال: أخبرنا محمد بن موسى البربري (١٣٧أ) عن دعبل بن علي قالا: قالت عمرة بنت الحمارس من أهل الجزيرة[2]:

١ - أنْـعَـتُ (. . .) هـو (. . .) كُـلـهُ

٢ - حـافِـرهُ ورأسـهُ وَظِـلـهُ

٣ - أنـعـظ حـتـى طـار عـنـه جُـلُّـه

٤ - كـأن حُـمَّـى خـيـبـرٍ تَـمُـلُّـه

* حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري، قال دخلت عمرة بنت الحمارس على عبد العزيز بن مروان وعنده جارية له فقال: ما ظنكِ بهذه يا عمرة؟ قالت: ظني بنفسي. قال: قولي فيها، فقالت[3]:

---

(١) ورد هذا الخبر في ص١٥٢ بسند آخر، وباختلاف يسير.

(٢) الأبيات ١ـ٤ ومعها بيت خامس في جوامع اللذة ورقة ٨ منسوبة لعمرة بنت الحمارس.
والأبيات ١ـ ٤ ومعها بيتان هما الخامس والسادس في ديوان ليلى الأخيلية ص٩٩ نقلاً عن مخطوطة مسالك الأبصار ٩/ق١٩٠ منسوبة لليلى.
ورواية الأول: وهو.
ورواية الثالث: حتى انحل عنه.
ورواية الرابع: تعله.

(٣) الأبيات ١١، ١٢، ١٣ في جوامع اللذة ورقة ١١٤أ. =

١ - عـــنـــدَ أبـــي الأصـــبَـــغِ حـــيـــريـــةٌ
مـــمـــكـــورة أحـــســـبـــهـــا تـــشـــتـــهـــي[1]

٢ - مـــا يـــشـــتـــهـــي الـــنـــاس ولـــم تـــبـــتـــدع
داءً قـــديـــمـــاً أصـــلـــه عُـــدْمـــلـــي[2]

٣ - داء يـــــداوي أهـــــلُـــــه أهـــــلَـــــه
فـــيـــبـــرِىء الـــداءَ بـــه والـــدَوي[3]

٤ - لـــو مـــنـــيـــت عـــرد امـــرىء ضـــايـــط
مـــحـــارد الـــنُـــطـــفَـــةِ عـــردِ الـــمـــنـــي[4]

= ورواية الحادي عشر:
فشمها وضمها.. المرا.
ورواية الثاني عشر:
وانكسرت أجفانها... ريق... مداة القذا.
ورواية الثالث عشر:
جمع... الثقاف القنا.
مع زيادة بيتين هما:

ودب فـي مـفـصـلـهـا قـولـه تـمشّي الـسـم مـشى في الـرقا
حـتـى إذا مـا إن دنـا مـا دنـا طـأطـأ فـيـهـا الـرهـز مـا يـأتـلـى

وموضع الأول بعد العاشر. وموضع الثاني في ختام القصيدة.

(١) أبو الأصبغ كنية عبد العزيز بن مروان. الحيرية: منسوبة إلى الحيرة.
(٢) العدملي: كل مسن قديم.
(٣) الدوي: داء باطنٌ في الصدر.
(٤) عرد: ذكر الإنسان، وقيل هو الذكر الصلب الشديد.
الضايط: الضياط المتمايل في مشيته، وقيل: الضخم الجنبين العظيم الاست.
المحارد: يقال حاردت الإبل حراداً أي انقطعت ألبانها أو قلت وناقة محارد: بينة الحراد أو شديدته.
وفي هامش المخطوطة ما نصه: ويروى لو منيت بعزب ضايط.

(٣٧ ب):

٥ - قد كان في عادٍ وأشياعها
وكان فيهم أسْوَة المؤتسي

٦ - قد جمع الماءَ إلى أن أتت
له ثلاثون (حنيكاً)[١] فتي

٧ - تَمنَعه النومَ أمانيُّه
وعقبٌ أوتاره ما تني

٨ - ربدَه النعْظ ففي جلده
مثل الشرى ثار بجلد الشري[٢]

٩ - يدفىء كفيه إذا قرَّتا
تبيت كفاه به تصطلي

١٠ - أثارها بطلق ليّن
غمز الطبيبين لهاة الصبي

١١ - وضَمَّها وشمَّها ساعة
حتى إذا درَّتْ دُرورَ المري[٣]

١٢ - انكسرت جفونها مثل ما
رنَّقَ في العين قذاة القذي[٤]

١٣ - رفّع رجليها إلى نحرها
يأطرها أطرَ ثقاف القني[٥]

---

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) الشري: شيء يخرج على الجسد أحمر كالبثور وفيها خراج.

(٣) المري: الناقة التي تدر على من يمسح ضرعها.

(٤) رنق: كدر. والترنيق: كسر الطائر جناحه من داء أو رمي حتى يسقط.

(٥) أطره: عطفه فانعطف. الثقاف: ما تسوّى به الرماح. =

* أخبرنا أبو عبد اللّه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال[1]: كان الفرزدق يأتي ليلى بنت الحمارس، وكان يأتيها الأحوص. فاجتمعا (١٣٨أ) عندها ذات يوم، فأقبلت على الأحوص، فنفس عليها الفرزدق وقال: نصطرع، فاصطرعا، فغلبه الأحوص، صرعه فضرط من تحته، فقال له الأحوص: خفض عليك يا أبا فراس، فواللّه لا يعدونا فقال: ويلك فكيف لي بجرير فلقيه جريرٌ فقال[2]:

١ - غدوت إلى ليلى فلم تحظ عندها
وخـانـك دبـر مـا يـزال يـخـون

٢ - وكـنـتَ حـريًّـا إن تـشـدَّ حـتـارهـا
كـمـا شـدَّ حـربـاءَ الـدلاصِ قـيـون

* حدثني أبو عبد اللّه الحكيمي قال: حدثنا الحارث بن أسامة، قال: حدثني المدائني أن عمرةَ بنت الحمارس التغلبية قالت للأخطل:

أبـا مـالـك مـاذا تـرى رأي نـسـوة
تـبـدلـنَ حـبَّ (. . .) بـالـنـدَفـانِ[3]

= القني: واحدها قناة.
هكذا في الأصل، ولعلها الثقاف القني.

(١) الخبر مع اختلاف في الرواية في الأغاني ٢١/٣٦٣ (دار الثقافة).

(٢) البيتان في الأغاني أيضاً.
ورواية الأول فيه:
جلست إلى ليلى لتحظى بقربها   فـخـانـك دبـر لا يـزال يـخـون
ورواية الثاني:
فلو كنت ذا حزم شددت وكاءها   كـمـا شـد خـرتـاً لـلـدلاص قـيـون
الدلاص: الدرع الملساء اللينة.
حتار الدبر: حلقته.
الحرباء: مسامير الدروع.

(٣) الندفان: سرعة رجع اليدين.

فقال الأخطل:

أرى رأيهنَّ أن (. . .) بفيشلٍ
كبيض نعام في أداحيٍّ كثبانِ[1]

* (٣٨ب) حدثني علي بن هارون، قال: قالت عمرة بنت الحمارس الأعرابية في شهر رمضان:

فقدت شهراً تركَ الأحراحا
كل حِرٍ تحسبه ذباحا[2]
مغضّناً لا يعرف الفتّاحا

* وجدت بخط حرمي عن ابن المرزبان للشماء بنتِ الكميتِ التغلبيةِ ترثي أباها:

هل خبّرت أيَّ فتًى أبيّ
إذا الكلب لم ينبح من الليل ساريا[3]
فهلا فداكَ الموت من لم يضر له
عدواً، ولم يطلق من الكبل عانيا
إذا صرَّ بردَيهِ حمائل سيفِه
أبى الضيمَ مجنيًّا عليه وجانيا

---

(١) الأدحيّ: مبيض النعام في الرمل، لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعام عش.

(٢) الذباح: تشقق وتحزز بين أصابع الصبيان من التراب.
وهو القتل أياً كان أيضاً.
الأحراح: جمع حرح وهو حر المرأة.

(٣) صدر البيت لا يستقيم وزنه مع عجز البيت الذي هو من بحر آخر يوافق بحر الأبيات الأخرى من القطعة.

نـظـرتُ فـلـمـا أن تـأمـلـتُ قـبـرَهُ
وأرجـاءَهُ أيـقـنـت ألّا أبـا لـيـا

* قال: ولأم طريفٍ التغلبية في ابن عم لها يقال له فضالة:

ألا يـا مـقـلـتـيَّ دعـا الـجـمـودا
ولا (. . .)[1] أنْ تـجـودا

(٣٩أ)

فـقـد هـاجَ الـحـمـائـم يـوم بُـصـرى
هـوًى مـسـتـطـرفـاً وهـوًى تـلـيـدا

* روى أبو تمام الطائي في «شعراء القبائل» لحبيبة بنت عبد العزى التغلبية[2]:

١ - أإلـى الـفـتـى بَـرّ تَـلـكـأ نـاقـتـي
فـكـسـا مـنـاسِـمَـهـا الـنـجـيـعُ الأسـوَدُ[3]

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الأبيات ١ـ ٤ من قطعة في خمسة أبيات في حماسة أبي تمام ٢/ ٢٧٥ (مطبعة محمد علي صبيح الكتبي/ القاهرة) منسوبة لحبيبة بنت عبد العزى العوراء وشعراء القبائل مفقود وقف عليه صاحب الخزانة وسماه «مختار أشعار القبائل» انظر إقليد الخزانة ص١٠٠.

(٣) معنى الأول: إن الشاعرة تنكر على نفسها وناقتها أن تبطىء في المسير إلى بر، وتدعو على ناقتها بالعرقبة إن تأخرت في سيرها عنه.
ورواية الثاني: ورب الراقصات إلى منًى.
والرقص: نوع من سير الإبل. والجنوب: النواحي، والهدي: ما يهدى إلى الكعبة المشرفة. والمقلد: الذي في عنقه علامة لإهدائه.
ورواية الثالث: أبين وأنشد.
والمعنى: إني لا أحلف على هلك الطعام ولكنني أظهر منزلي وأطلب من يأكل طعامي. =

٢ - إنـي وربّ الـراقـصـات عـشـيـةً
بـجـنـوبِ مـكـة هَـديُـهـنَّ مـقَـلـدُ
٣ - أولـي عـلـى هـلـكِ الـطـعـامِ ألـيـةً
أبـداً ولـكـنـي أبـيـن فـأنـشـدُ
أولي: أحلف، وأبين: أبيِّن، وأنشد: أظهِر.
٤ - وَصَّـى بـه جَـدي وَعـلـمـنـي أبـي
نَـفـضَ الـوِعـاءِ وكـلُّ زادٍ يـنْـفـدُ

= ورواية الرابع: وصّى بها.
والمعنى: إنها لا تأتي الكرم تكلفاً بل هو غريزة فيها ورثتها عن أبيها وجدها.
ونص البيت الخامس في الحماسة:
فاحفظ حميتك لا أبا لك واحترس   لا تـخـرقـنـه فـأرة أو جـدجـد

بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى

قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل

* أخبرني أبو عبد اللّٰه الحكيمي ومحمد بن عبد الواحد (٣٩ب) قالا: أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل لخرنق عمة طرفة[١]:

---

(١) هي خرنق بنت بدر بن هفان عمة طرفة بن العبد. لها ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور حسين نصار. مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ وفي مقدمته ترجمة جيدة لها.
والأبيات في ديوانها ص ٢٩ـ ٣١ من قصيدة لها.
ومعنى البيت الأول: لا يهلكن قومي الذين هم سم العداة والذين يكثرون نحر الجزر للضيوف.
ورواية الثاني في الديوان: النازلون. وقال: ويروى النازلين والمعنى أنهم ينزلون عن الخيل عند ضيق المعترك فيقاتلون.
على أقدامهم، وأنهم موصوفون بالعفة.
ورواية الثالث: قوم إذا ركبوا... لغطاً من...
والتأبيه: التصويت. والمعنى أنهم كثيرون فإذا ركبوا الأمر اختلطت أصواتهم.
ورواية الرابع:
من غير ما فحش يكون بهم   في منتج المهرات والمهر =

١ - لا يبعدَنْ قومي الذين هم
سمُّ العداة وآفة الجزرِ

٢ - النازلين بكلّ معتركٍ
والطيبينَ معاقِدَ الأزرِ

٣ - وإذا همُ رَكبوا سمِعت لهم
زجلاً من التأييه والزجرِ

٤ - في غيرِ ما فحشٍ يجاء به
لمناتج[1] المهرات والمهرِ

قال ابن الأعرابي: النازلين نصب على أنه أتبعه القومَ في المعنى لأن معناه النصب، كأنها قالت: لا يبعد اللّٰه قومي النازلين. وقولها: «في غير ما فحش» يقول: يزجرونها بعفافٍ من ألسنتهم لا يذكرون الفحش في الزجر.

* أخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا جرير عن المغيرة، قال: ذكر شعر الخرنق (٤٠أ) بنت هفتان عند عبد الرحمن بن أبي نعيم:

لا يبعدن قومي الذين هم
سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معترك
والطيبون معاقد الأزر

فقال: ليس أولئك، أولئك المدفونون في بيت عائشة، يعني النبي ﷺ وأبا بكر وعمرَ رحمهما اللّٰه. قال ابن دريد، وأخبرناه أيضاً أبو

= قال: ويروى البيت:
وتفاخروا في غير مجهلة   في مربط المهرات والمهر

(١) في الأصل: لمانخ.

حاتم عن أبي عبيدة على هذه الرواية: النازلين والطيبون.

* وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة قال: قالت خرنق بنت هفان[1] ترثي أهلها:

١ - لا يبعدنْ قومي الذين هُمُ
سَمُّ العداة وآفة الجزرِ

٢ - النازلون بكل معتركٍ
والطيبون معاقِدَ الأزرِ

٣ - إنْ يشربوا يهَبوا، وإن يدَعوا
يتواعظوا عن منطقِ الهجرِ[2]

٤ - قومٌ إذا رَكبوا سمعتَ لهم
لغطاً من التأييه والزجرِ

(٤٠ب)

٥ - والخالطين نحيتهم بِنضارهم
وذوي الغنى منهم بذي الفقرِ[3]

٦ - هذا ثنائي ما بقيتُ عليهم
فإذا هلكت أجنَّني قبري[4]

---

(١) في المخطوط: بنت سفيان.

(٢) البيت في ديوان الخرنق ص٣١ وروايته:
وإن يذروا يتواعظوا...

(٣) البيت في ديوانها أيضاً ص٣٠ وروايته:
والخالطون.
النحيت: الساقط الخامل الذكر.
النضار: الرفيع.

(٤) البيت في ديوانها ص٣٢ وروايته:
ما بقيت لهم.

* أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: مما ينصب على الذم قول النابغة[1]:

١ - لعَمري وما عَمري عليَّ بهينٍ
لقد نطقتْ بطلاً عليَّ الأقارع

٢ - أقارعُ عوفٍ لا أحاوِل غيرَها
وجوهَ قرودٍ تبتغي منْ تجادِعُ

وقال عروة بن الوَرْدِ العبسي[2]:

إنْ كنْتِ كارهةً معيشتنا
هاتا فحُلي في بني بدرِ

الضاربين لدى أعنَّتهم
والطاعنين وخيلهم تجري

وإنما خفضوهما على النعتِ، وربما رفعوهما على القطعِ والابتداء وكذلك قول الخرنق بنت هفان القيسية من بني قيس بن ثعلبة:

(٤١أ)

لا يبعدن قومي الذين هم
سمُّ العداة وآفة الجزرِ

النازلين بكلّ معتركٍ
والطيِّبين معاقِدَ الأزرِ

---

(١) البيتان في ديوان النابغة الذبياني ص ٤٩ـ ٥٠.
ورواية الثاني: وجوه كلاب.
وهما في مختار الشعر الجاهلي له أيضاً ١/١٥٧.
والأقارع: بنو قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به النعمان.
جادعه: شاتمه.

(٢) البيتان مما أخل بهما ديوان عروة بن الورد شرح ابن السكيت.

وكل ما كان من هذا فعلى هذا الوجه، وإن لم ترد مدحاً ولا ذمًّا قد استقرَّ له فوجهه النعت. وقرأ بعض القراء: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ﴾[1] وحدثني علي بن أبي منصور قال: أخبرنا محمد بن موسى عن دعبل بن علي، قال: من شعر الخرنق رَبعية ضبعية بدوية تقول:

«لا يبعدَن قومي الذين همُ»

وذكره والبيت الذي بعده.

* كتبَ إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قتلت بنو أسد بشر بن عمرو بن مرثد وابنه علقمة بن بشر، فقالت الخرنق بنت هفان ترثي زوجها بشراً وابنها علقمة[2]:

١ - لا وأبيك آسى بعد بشرٍ
على حيٍّ يموت ولا صديقِ

---

(١) تمام الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ﴾ ٢٣ك المؤمنون ١٤.

(٢) الأبيات في ديوان الخرنق ص ٢٦ـ ٢٨ من قصيدة لها.
ورواية الأول: ألا أقسمت آسى. وقال: ويروى: فلا وأبيك في موضع: ألا أقسمت.
والبيت في مخطوطتنا فيه خرم.
ورواية الثاني: إذا نزت النفوس إلى الحلوق. وقال في الديوان: ويروى: إذا ما الموت كان لدى الحلوق.
والحريق في البيت الثالث: ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح، شبهت الشاعرة من صرع من أهل بشر حوله بالجذوع التي قد مالت بالاحتراق.
ورواية الرابع: بجنب قلاب.
منت لهم: قدرت. والبة: حي من بني أسد.
قلاب: جبل. وهو من محلة بني أسد على ليلة.
وهو يوم أغار فيه بشر بن عمرو على بني أسد فقتلوه.
والخرق: الجواد الذي يتخرق بالمعروف.

(٤١ب)

٢ - وبعدَ الخير علقمة بن بِشْرٍ
إذا ما الموتُ كان لدى الحلوقِ

٣ - وبعدَ بني ضُبيْعة حولَ بِشرٍ
كما مالَ الجذوعُ مِنَ الحريقِ

٤ - منتْ لهم بوالِبةَ المنايا
يجوف قُلابَ للحَين المسوقِ

٥ - فكم بقلابَ من أوصالِ خِرقٍ
أخي ثِقةٍ وجُمجمةٍ فليقِ

٦ - ندامى للملوكِ إذا لقوهمْ
حُبوا وسقوا بكأسِهم الرحيقِ

قال: وقالت تحضِّضُ بني عمرو بن مرثد[1]:

١ - إنّ بني الحصْنِ استحلت دماءهُمْ
بنو أسدٍ حارِثها ثم والبه

(١) الأبيات للخرنق في ديوانها ص ٢٥ـ ٢٦.
والحارث: هم بنو الحارث بن أسد.
ورواية الثاني: الأنف الأشم: فأوعبوا.
وجدعوا الأنف: قطعوه. الأشم: العالي.
جبوا السنام: قطعوه. التحوه: قشروه عن الظهر.
الغارب: ما بين السنام والعنق.
وضربت هذا كله مثلاً لقتل بشر. تريد أنهم فعلوا هذا وما أعظم بقتلهم إياه.
ورواية الثالث: السنان بكفه.
وعميلة: هو عميلة بن المقتبس الوالبي قاتل بشر. بوّاه السنان: أي قصده بالسنان.

٢ - هـمُ جدَعوا الأنفَ الأشمَّ بهلكةٍ
وَجـبُّـوا الـسـنـامَ فـالـتـحَـوْه وغـاربـه

٣ - عُـمـيْـلـةُ بـوّاهُ الـسّـنـانَ بـطـعـنـةٍ
عـسـى أن تـلاقـيـه مـن الـدهـر نـائـبـه

* أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال: قالت أخت طرفة بن العبد ترثيه[١]: (٤٢أ)

١ - عَـدذْنَـا لـهُ سـتّـاً وعـشـريـن حـجَّـةً
فـلـمّـا تـوفـاهـا اسـتـوى سَـيِّـداً ضَـخْـمـا

٢ - فُـجِـعْـنـا بـه لـمـا رجـونـا إيـابَـهُ
عـلـى خـيـر حـالٍ لا ولـيـداً ولا قَـحْـمـا

الوليد: الصغير، والقَحْمُ: الرجلُ المتناهي سِنًّا.

* كتب إليَّ أحمدُ بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: كانت أخت طرفة بن العبد تحت عَبْدِ عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد، ففركته[٢] فقالت تهجوه وتُعيره بأنه لا يثأر بأبيه وتذكر سعايتَه بطرفة إلى عمرو بن هند حتى قتله[٣]:

---

(١) البيتان للخرنق في ديوانها ص ١٩ـ ٢٠.
ورواية الأول: عددنا له خمساً وعشرين.
ورواية الثاني: لما انتظرنا إيابه... على خير حين.

(٢) فركته: الفرك البغضة عامة.

(٣) البيتان للخرنق في ديوانها ص٤٠ من قطعة لها.
ورواية الأول:
أرى عبد عمرو قد أشاط ابن عمه   وأنضجه في غلي قدر وما يدري
موروك: الذي يقع على وركه، وهو عظمه الذي فوق فخذه.
ورواية الثاني:
فهلا ابن حسحاس قتلت ومعبداً   هـمـا تـركـاك لا تـريـش ولا تـبـري

١ - ألَمْ تَرَ مَوْروكاً وَشى بابن عمِّه
لِيَطرَحَهُ في حَميِ قدرٍ وما يدري
٢ - فهلّا ابنَ حَسحاسٍ ثأرتَ وخالداً
هنالك لم تثأرْ ببشرٍ ولم تَسْرِ

* حدثني أحمد بن عيسى الحواص، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن زياد الأعرابي عن المفضل بن محمد الضبي، قال: حدثني رجل من بكر بن وائل (٤٢ب) ممن أدرك الجاهلية، قال: تزوج الحارث بن عبادِ بن ضبيعَة بن قيس بن ثعلبة امرأةً من بني عمه، فأتته بولدٍ أشقر فأنكره، وخرجَ مغضباً، فلم يأتها أياماً. ثم دخل عليها، فقامت إليه كما تقوم المرأة إلى بعلها، فصاح بها وانتهرها، ثم أنشأ يقول[1]:

لا تَمشُطي رأسي ولا تفْليني
واقتربي هلمَّ أخْبريني
ما بالهُ أحمرَ كالهجين
خالفَ ألوانَ بنيَّ الجُونِ

فغضبت الحرة، واجتذبت يدها من يده ثم قالت:

إن له من قِبلي أجدادا
بيض الوجوه كرُماً أنجادا
ما ضرهُم يوْمَ لقوا شدادا
وكسروا في صدره الأعوادا
ألّا يكونَ لونهم سوادا

قال: فوثب إليها وترضّاها حتى رَضِيتْ (٤٣أ).

---

(١) تقدم الخبر والأبيات في ص١٠٥ مع اختلاف في الرواية والنسبة.

قلت أنا: وابن دريد يسند هذا الخبر إلى أبي عبيدة، ويجعل موضع الحارث بن عبادٍ، رجلاً من بني عامر بنت صعصعة، وقد تقدم.

* كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قتل زياد بن مقاتل بن مسمعٍ معَ ابنِ الأشعث[1] فقالت حميدة بنت زياد بن مقاتل[2]:

١ - يا عَينُ جودي ولا تذخري
وبَكِّي رئيسَ بني جحدَرِ

٢ - وما تولَّتْ جنودُ العراقِ
وأسلم من كانَ في العسْكرِ

٣ - حامَى زياد على قوْمِهِ
وَفرَّ جُدَيٌّ بني العنْبرِ

تعني عطيةَ بن عمرو. قلتُ أنا، قال مؤرجٌ السدوسي وغيره: جحدر هذا هو: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. وأخبرنا ابن دريد، قال: أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني عن التوزي عن أبي عبيدة، قال: كان زياد بن مقاتل بن مسمع قتل أيامَ ابن الأشعثِ (٤٣ب) فقامت بنته تبكيه في المربد فقالت:

حامى زيادٌ على قومه
وَفرَّ جُدَيٌّ بني العنبرِ

فسمع ذلك البلتع العنبري واسمه (المستنير)[3] وقد جاء بحلوبة له

---

(١) هو عبد الرحمن بن الأشعث. انظر أخباره في الطبري سنة ٨٢ـ ٨٣هـ.

(٢) بعض الخبر والبيت الثالث فقط في الطبري ٦/ ٣٤٤ وروايته:
وحامى زياد على رايتيه.

(٣) البلتع العنبري واسمه المستنير بن عمرو كان معاصراً لجرير والفرزدق له معهما مناقضات.
=

وهو واقف فقال[1]:

١ - فـإن يَـكُ عَـضَّ أبـاكِ الـسـلاح
فـقـد يـلـحـقُ الـمـوتُ بـالـمـدْبـرِ

٢ - وقـد تَـنْـطَـحُ تـحـتَ الـغُـبـارِ
غـيـر الـشَّـهـيـدِ ولا الـمـعْـذَرِ

٣ - حـامَـى عـطـيّـةُ عـن قـومـه
وطـاحَ لـواء بـنـي حَـجْـدَرِ

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: كان شيبان بن سيار بن صبرة بن حطان بن سيار بن عمرو بن ربيعة، وربيعة هو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة مع الحكم بن عمرو الغفاري بخراسان، فجرِحَ فَحمي الماء، فعطِشَ يوماً فدَبَّ إلى قربة فشربَ من مائها فمات، فقالت أخته دَرْنا بنت سيار ترثيه وأخاه عبعبة ابني سيار[2]: (٤٤أ)

= انظر معجم الشعراء ص ٥٥١ـ ٤٥٢.

(١) الأبيات للبلتع السعدي في تاريخ الطبري ٦/ ٣٤٤ من قطعة عدتها أربعة أبيات أولها:

عـلامَ تـلـومـيـن مـن لـم يـلـم ... تـطـاول لـيـلـك مـن مـعـصـر

ورواية الأول:

فـإن كـان أردى أبـاك الـسـنـان ... فـقـد تـلـحـق الـخـيـل بـالـمـدبـر

ورواية الثاني:

تحت العجاج غير البري.

ورواية الثالث:

ونحن منعنا لواء الحريش.

(٢) الأبيات ١ و٣ و٤ من قصيدة لعمرة الخثعمية ترثي ابنيها في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٢ـ ١٠٨٧.

ورواية الأول: لقد زعموا.

والبيت الثاني في مخطوطتنا لا وجود له في حماسة أبي تمام. =

١ - وقد زعموا أني جزعت عليهما
وهل جَزَعٌ أنْ قلت وابأباهما؟

٢ - وهل جزعٌ أن قلتُ خيراً علمته
وأثنيت ما قد أولياني كلاهما

٣ - هما أخوا في الحيِّ من لا أخا له
إذا خافَ يوماً سورة فدَعاهما

٤ - هما يلبسانِ المجدَ أحسنَ لبسةٍ
وما ظلما في المجد أهلي فداهما

* قال: وقالت درنا وهي خلف جنازة مالك بن مسمع:

يا قوم كيف يلامُ من
أودى على العرَّادِ نابُه

وأخو عشيرته التي
عيَّتْ بحيلتهم خِطابُه

قلت أنا: وأبو العباس ثعلب يروي الأبيات الأربعة لامرأةٍ من بني تيم اللَّه بن ثعلبة، وهي تجيء في موضعها تامة إن شاء اللَّه[1].

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قالت امرأة من قيس بن ثعلبة، كانت تغزل فتأكل من ثمن غزلها، فمدحت مغزلها:

رأيتُك بعدَ اللَّهِ تجبرُ فاقتي
إذا ضنَّ عنّي الأقربون تعودُ

= ورواية الثالث: هما أخوا في الحرب... نبوة فدعاهما.
ورواية الرابع: شحيحان ما استطاعا عليه كلاهما.

(١) لم ترد في القسم الذي وصل إلينا من المخطوطة، ولعلها في الجزء الضائع من الكتاب.

(٤٤ب)

دراهـمُ بـيـضٌ مـا تـزال تـفـيـدنـي
وثـوب إذا مـا شـئـتُ مـنـك جـديـدُ
فـلـو كـان لـي عـبـد مُـغـلٌّ مـدحـتُـه
فـأنـت عـلـى كـسـب الـمـغـلّ تـزيـدُ

قلت أنا: وقد رويت هذه الأبيات لغير هذه المرأة.

تَيْمُ اللاَّت بن ثعلبة بن عكابة

* كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، وحدثني علي بن أبي منصور، قال: أخبرني أحمد بن موسى البربري عن دعبل بن علي قالا: قالت محيّاة بنت طليق، وقال عمر بن شبَّة وهي من بني تيم اللات. وقال دعبل: هي بدوية ربعيّة تيمية وهي من شعراء الحجاز[1]:

على ابنيْ مُجلٍ صوت ناعٍ أصمَّني
فلا آبَ محبوراً بريدٌ نعاهُما

قالا: ولأهل الحجاز أيضاً سلمى بنت حارثة (٤٥أ) رَبعية تيمية أعرابية تقول:

أرى علمي لعمر أبيك (. . .)[2]
جديراً أن يبيت البطن طيّا

(١) البيت في الموازنة ١/١٠٠ منسوب أيضاً لمحياة بنت طليق من بني تيم اللّه بن ثعلبة. وروايته: نعى ابني محلّ.

وهو لامرأة من العرب في متخير الألفاظ ص٩٢.

(٢) كلمات مطموسة في الأصل.

فـنـعـم الـمـرء (. . .)[1]
إذا هـبـت شـآمـيـة عـويّـا

* أخبرني القاسم بن داود الكاتب، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: قالت المحياة بنت طليق من بني تيم اللات بن ثعلبة، وجاء العصَبة يقتسمون دارَها، فقالت وسمعت أصواتهم:

يـا دعـوةً مـا دعـوتـي عـامـراً
تـالـلَّـه لـو يـسـمـعُـنـي لاستـجـابْ

تـالـلَّـه لـو يـسـمـعُ دعـواهُـمُ
لـفـلَّـهُـمْ عـنـي بـظـفـرٍ ونـابْ

فرجعوا عنها ثم عادوا فقالت:

لـقـد بـدِّلـتْ دارُ الأحـبـة مـنـهـمُ
مـوالـي، مـنـهـم مـلـحَـقـونَ وتـابـعُ

فـلـو أنّ داراً أعْـوَلَـتْ فـقْـدَ أهْـلِـهـا
بـكـتْ دارنـا والـتـجَّ مـنـهـا الـمـسـامِـعُ

فرجعوا، فمكثوا حيناً ثم عادوا، فقالت: (٤٥ب)

الـدارُ تـبـكـي أهـلـهـا
وبـكـاؤهـا شـيءٌ عـجـيـب

فزعموا أنهم تركوها.

* حدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال: قالت عمرةُ الخثعمية من بني تيم اللات أو من بني تيم اللّٰه بن ثعلبة ترثي ابنين لها. قال الأخفش: وأنشدنيه الأحول[2]:

---

(١) كلمات مطموسة في الأصل.
(٢) القصيدة في حماسة أبي تمام عدا البيت الثاني ١/ ٤٥٦ـ ٤٥٧. =

١ - لقد زعموا أني جزعتُ عليهما
وهل جزع أنْ قلت وا بأباهما

قال الأخفش: تريد بأبي، فعوضت الألِفَ من الياء، وهو شاذٌّ قليل، وأكثر ما يقع في النداء.

٢ - بُنَيا عجوزٍ حرَّم الدهرُ أهلها
فما إن لها إلّا الإله سواهُما

٢ - هما أخوا في الحربِ من لا أخا له
إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما

٤ - هما يلبسانِ المجدَ أحسَنَ لِبسَةٍ
شَحيحانِ ما اسطاعا عليه كلاهما

= وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٢ـ ١٠٨٧ لعمرة الخثعمية ترثي ابنيها باستثناء البيت الثاني أيضاً.

وفي شرح التبريزي ٥٨٦ ما نصه: قال أبو رياش: الذي عندي أن هذه الأبيات لدرماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية ترثي أخويها.

والقصيدة في المقاصد النحوية على هامش الخزانة ٣/ ٤٧٢ وفيها: قال الزمخشري: قالته درنى بنت عبعبة.

وفي لسان العرب ١/ ١٠ قالت درنى بنت سيار بن ضبرة في أخويها، ويقال إنه لعمرة الخثعمية.

وفي الحماسة البصرية ١/ ٢٢٦ الأول فقط. بينما في الأصل المخطوط للحماسة البصرية هي في سبعة أبيات.

والقطعة عند بشير يموت ص١٠٦ وعبد البديع صقر ص٢٧٧.

وفيها زيادة بيت في أولها نصه:

أبى الناس إلا أن يقولا هما هما ولو أننا اسطعنا لكان سواهما

والقطعة عند شيخو ص ١٤٢ـ ١٤٥ والبيت الزائد في أولها وروايته موافقة لرواية المصدرين السابقين.

٥ - إذا استغْنيا خبَّ الجميعُ إليهما
ولم ينْأ مِنْ نفعِ الصديق غِناهما
٦ - إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى
ولم يخشَ رُزءًا منهما مولياهما
٧ - [إذا نزلا الأرضَ المخوف بها الردى
يخفِّضُ من جأشيْهما][1] منصلاهما
٨ - [شهابانِ منا أوقدا ثمّ أخمدا
وكان سناً للمدلجينَ][2] سناهما
٩- [لقد ساءني أنْ عنَّستْ زوجتاهما
وأن عُريتْ][3] بعد الوجى فرساهما
١٠ - [ولن يلبث العرشان يُستَلُّ منهما
خيارُ الأواسي][4] أن يميل غَماهما[5]
ويروى: منهما عظام الأواسي أن يزول ذراهما.
الأواسي: الأساسات، وذراهما: أعلاهما.

* كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبّة قال: قالت حبيبةُ بنت عتيق من بني تيم اللات بن ثعلبة، تبكي قومها وأفناهم الطاعون:
ألا إنّ عيني لم تَنَمْ لاعتلالها
ولكن أوان جمدها واحتفالِها[6]

---

(١) ما بين الحاصرتين من الأبيات تكملة من حماسة المرزوقي وهو بياض في الأصل.
(٢) ما بين الحاصرتين من الأبيات تكملة من حماسة المرزوقي وهو بياض في الأصل.
(٣) نفس المصدر السابق. وجى: يقال وجى الفرس وجد وجعاً في حافره.
(٤) نفس المصدر السابق.
(٥) عرش البيت: سقفه. وغما البيت: ما فوق السقف من القصب والتراب.
(٦) احتفل: اجتمع. يقال احتفل الوادي بالسيل جاء ملء جنبيه. واحتفل الدمع نُثر.

* وحدثني علي بن أبي منصور، قال: أخبرنا محمد بن موسى بن حماد عن دعبل بن علي، قال: من أهل الكوفة حبيبة بنت عتيق ربعية تيمية قالت ترثي قومها[1]: (٤٦ب)

---

(١) النص مطموس في المخطوط ولم يبق منه إلا كلمات في مطالع الأبيات كالآتي: . . .

هذا . . .

نهى . . .

أبلغ . . .

أمَّن يدافع عنهم . . .

قل لليتامى قد ثوى . . .

شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل

* حدثني محمد بنُ إبراهيم الكاتبُ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، قال: حدثنا الزبَّاري، قال: حدثنا الشرقي بن قطامي، قال: قالت أختُ جسَاس، وهي امرأة كليبٍ الذي قتله جساسُ، وجاءت لتدخل إلى مأتم زوجها كليب. وكانت أخته قد أقامت عليه مأتماً (٤٧أ) فمنعتها من الدخول وقالت: قتل أخوكِ أخي. فقالت أخت جسَاس.

* وحدثني علي بن هارون، قال: حدثني عمي يحيى بن علي، قال: حدثني أبو هفان، قال: قالت جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان امرأة كليب بن ربيعة[1]:

---

(١) القصيدة ما عدا الأبيات ٦ـ ٩ في الأغاني ٥/ ٥٤ـ ٥٥ (دار الثقافة) وفي نص الأغاني بيتان زائدان.

والقصيدة في الكامل لابن الأثير ١/ ٥٢٨ـ ٥٢٩ ما عدا ٦ـ ٨ وفي الكامل بيت زائد.

والقصيدة في المثل السائر ٢/ ١٦ ما عدا الأبيات ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧.

والأبيات ١، ٢، ٤، ١٠، ١٦ في التنبيه على أوهام أبي علي القالي ص١٠٦.

رواية الأول في الأغاني والمثل السائر: إن شئت فلا.

ورواية الثاني في الأغاني والمثل السائر والكامل: الذي يوجب اللوم. =

١ - يـا ابـنـة الأقـوام إن لـمـتِ فـلا
تَـعْـجَـلـي بـالـلـوْم حـتـى تـسـألـي

٢ - فـإذا أنْـتِ تـبـيـنـت الـتـي
عـنـدَهـا الـلـوْم فـلـومـي واعـذلـي

= وفي التنبيه: فلومي واعجلي.
ورواية الثالث في المثل السائر: إن أختاً لامرىء ليمت على.
ورواية الأغاني والكامل والمثل للعجز: شفق منها.
ورواية الرابع في الأغاني والكامل والمثل: ومدنٍ أجلي:
وفي التنبيه:

فـعـل جـسـاس وإن كـان أخـي ... قـاصـم ظـهـري ومـدن أجـلـي

ورواية الخامس في الكامل والمثل:

لـو بـعـيـن فـقـئـت عـيـن سـوى ... أخـتـهـا فـانـفـقـأت لـم أحـفـل

وفي الأغاني:

لـو بـعـيـن فـقـئـت عـيـنـي سـوى ... أخـتـهـا فـانـفـقـأت لـم أحـفـل

ورواية التاسع في الكامل: فيا حسرتا عما انجلى أو ينجلي.
وفي المثل: فواحسرتا.
ورواية العاشر في الأغاني والكامل والمثل والتنبيه: قوض الدهر به.
ورواية الحادي عشر في الأغاني والمثل: وانثنى في هدم.
وفي الكامل: وسعى في هدم.
ورواية الثالث عشر في الأغاني والكامل: برزءٍ معضل.
ورواية الخامس عشر في الأغاني: ليومين كمن... ينجلي.
وفي الكامل: ليوم مقبل.
ورواية السادس عشر في الأغاني والكامل والتنبيه:

يـشـتـفـي الـمـدرك بـالـثـأر وفـي ... دركـي ثـأري ثـكـل الـمـثـكـل

وفي المثل السائر مماثلة لرواية المصادر المذكورة باستثناء كلمة الرويّ حيث رويت: مثكلي.
ورواية السابع عشر في الكامل: كان دماً... درراً منه دمي.

٣ - إنْ تكن أختُ امرىء لِيمتْ على
جَـزَعٍ مـنـهـا عـلـيـه فـافْـعَـلـي
ويروى: ليمت على شفق منها.
٤ - فِـعْـلُ جسّـاسٍ عـلـى وجـدي بـه
قـاطـعٌ ظـهـري ومُـفْـنٍ أجـلـي
٥ - لـو بـعـينٍ غيرِ عَيْني انفقأت
عـيـنـي الـيـمـنـى إذَنْ لـم احْـفِـلِ
٦ - ايْـتَـمَ الـمـجـدَ كـلـيـب وحـدَه
واسـتـوى الـعـالـي مـعـاً بـالأسـفـلِ
٧ - من لـحكْـمِ الناس في حَيْرَتـهـم
وَقِـرى الأضـيـاف يـوم الـبُـزَّلِ[1]
٨ - ولإصـلاحٍ وإفـسـادٍ مـعـاً
فـي صـدى الـرمـح وَرِيّ الـمـنـصـلِ
٩ - جَـلَّ عـنـدي فِـعْـلُ جسَّـاس فـيـا
حـسـرتـي عـمـا انـجـلـت أو تـنـجـلـي
(٤٧ب)
١٠ - يـا قـتـيـلاً خـرّبَ الـدهـرُ بـه
سـقـفَ بـيـتـيَّ جـمـيـعـاً مِـنْ عَـلِ
١١ - هَـدَمَ الـبيـتَ الـذي اسـتـحـدثـتُـه
وبـدا فـي هـدم بـيـتـي الأول

(١) البُزَّل: واحدها البازل. جمل وناقة بازل أي في تاسع سنيه. أي يوم نحرها.

١٢ - ورمـانـي قـتـلـه مـن كـثَـبٍ
رميـةَ الـمُـصْـمـي بـه الـمسـتأصِـلِ[(١)]

١٣ - يـا نـسـائـي دونـكـنَّ الـيـومَ قـد
خـصَّـنـي الـدهـر بـأمـرٍ مـعـضِـلِ

١٤ - خـصَّـنـي قَـتْـلُ كـلـيـبٍ بـلـظًـى
مـن ورائـي ولـظًـى مـسـتَـقـبِـلـي

١٥ - لـيْسَ من يبـكـي لـيـومـيـه كـمـن
إنـمـا يـبـكـي لـيـومٍ بَـجَـلِ[(٢)]

١٦ - دَرك الـثـائـر شـافـيـه وفـي
دَرَكِ الـثـائـرِ قـتْـلٌ مُـثْـكـلـي

١٧ - لـيْـتـهُ كـان دمـي فـاحـتـلـبـوا
بـدلاً مـنـه دمـاً مـن أكـحـلـي[(٣)]

١٨ - إنـنـي قـاتـلـةٌ مـقـتـولـةٌ
ولـعـلَّ الـلَّـه أن يـرتـاح لـي

ووجدت بخط حرمي بن أبي العلاء: قال محمد بن خلف بن المرزبان: بأن هذه الأبيات لفاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن مرة، أخت كليب ومهلهل ابني ربيعة (٤٨أ) التغلبيين، ترثي أخاها كليباً، وقتله زوجها جساس.

* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة، قال: لما كان يوم ذي قار نادت بنت القرين الشيبانية:

---

(١) المصمي: يقال أصمى الصيد رماه فقتله مكانه. والأمر فلاناً حل به.

(٢) بجل: محركة البهتان.

(٣) الأكحل: عِرق في اليد، أو هو عرق الحياة.

وَيْهاً بني شيبانَ صفًّا بعدَ صفْ
إنْ تُهزَموا يُصبغوا فينا القلفْ[1]

* حدثني أحمد بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن يحيى العسكريان قالا: حدثنا العنزي. قال: حدثنا عمر من عبيدة، قال: حدثني مدرك بن عامر الحارثي، قال: كانت امرأة من بني شيبان ناكحاً في بني يشكر، فخلتْ يوماً، فسمعها زوجها تقول:

أصبحت في آل الشقيق غريبةً
عليَّ الذي لا عيبَ فيه معيبُ

وإن زماناً ردّني في عشيرتي
إليَّ، وإن لم أرْجُه لحبيبُ

قال: فرَدها إلى قومها.

* أخبرنا ابن دريد (٤٨ب)، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى عن ابن أبي خالد عن الهيثم بن عديّ، قال[2]: كان يزيد بن قرة الشيباني شديداً منيعاً، وكان يرى رأي الخوارج. ولم يكن يخشى عمالَ العراق، فغاظ ذلك الحجاج وأبلغ إليه[3]، فكتب إلى عبد الملك، [يخبره بذلك][4] فكتب إليه: أن[5] احتل له، فإن قدرت عليه، فاضرب عنقه. فدعا الحجاجُ يزيدَ بن روَيمٍ وجرير بن يزيد، فأكرمهما وأدناهما، وقال ليزيد: لك شرط

(١) انظر الحادثة والبيت في الطبري ٢/ ٢١٠ والأقلف من السيوف: ما في ظبته تحزيز وله حدٌّ واحد.

(٢) نص الخبر مع اختلاف في الرواية في المستجاد من فعلات الأجواد ٢٣٣ـ ٢٣٤ وبعضه في البداية والنهاية ٩/ ١٢٤ مبتور ومحرفٌ.

(٣) في المستجاد: وبلغ منه.

(٤) تكملة من المستجاد.

(٥) كلمة (أن) ساقطة من المستجاد.

العراقِ، ولجرير ديوان الخراج، إن أنتما[1] أتيتماني بيزيد بن قرّةَ. فركبا جميعاً إلى يزيدَ[2] فقالا له: إن الأميرَ قد غضب عليكَ، وإنا نخافُ أن ينالَ غضبه جميعَ قومِكَ فاركب إليه قال: لا أفعل، إنه إن نظر إليَّ قتلني. فقالا له[3]: ما هو بفاعل - إن شاء اللَّه[4] - ولا بدّ من[5] أن تركب معنا. فلبس ثياباً[6] بيضاً وتهيأ للقتل ورَكِبَ[7] (٤٩أ) وخرج نساؤه[8] حتى أتين بابَ الحجاج[9] فلمّا أدخل عليه، قال له الحجاج[10]: أنت يزيد بن قُرة؟ قال: نعم. قال: قتلني اللَّه إن لم أقتلك. قال: نشدتك اللَّه أيها الأمير[11] أن تقتلني، فإني قيمُ أربع وعشرين امرأةً، ليس لهن قيِّمٌ سواي[12]. قال: ومن يعلم ذلك؟ قال: هن بالباب. فأمر بإدخالهن، فكل واحدة تقول: اقتلني ودعه. فيقول: من أنتِ؟ فتقول: عمته أو خالته أو بنته[13] أو بنت أخ أو بنت أخت، حتى اجتمعن بين يديه قياماً[14]، فقالت ابنته[15]:

---

(١) كلمة (أنتما) ساقطة من المستجاد.

(٢) في المستجاد: فركبا إليه.

(٣) في المستجاد: قالوا له.

(٤) في المستجاد: ما هو فاعل.

(٥) في المستجاد: ولا بد لك.

(٦) في المستجاد: سقطت عبارة (فلبس ثياباً بيضاً).

(٧) في المستجاد: فأتى معهما وتهيأ للقتل.

(٨) في المستجاد: نساؤه معه.

(٩) في المستجاد: سقطت عبارة (حتى أتين باب الحجاج).

(١٠) في المستجاد: فلما دخل على الحجاج.

(١١) سقطت عبارة (أيها الأمير) من المستجاد.

(١٢) في المستجاد: ليس فيهن رجل غيري ولا لهن قيم سواي.

(١٣) في الأصل: بنت. والتصويب من المستجاد.

(١٤) في المستجاد: سقطت كلمة (قياماً).

(١٥) في المستجاد: (أخته).

الأبيات ما عدا الرابع في المستجاد. =

١ - أحـجَّـاجُ إمّـا أن تـمُـنَّ بـنـعـمـةٍ
عـلـيـنـا وإمّـا أن تُـقَـتـلـنـا مـعـا

٢ - أحـجـاجُ كـم تـفـجـع بـه إن قـتـلـتـه
ثـمـانـي عـشـرةَ واثـنـتـيـن وأربـعـا

٣ - أحـجَّـاجُ لـو تـسـمـع بـكـاءَ نـسـائـه
وعـمـاتِـه يـنـدبـنـه الـلـيـلَ أجـمـعـا

٤ - أحـجـاجُ مـن هـذا يـقـومُ مـقـامَـهُ
عـلـيـنـا، فـمـهـلاً لا تـزدنـا تَـضَـعْـضُـعـا

٥ - أحـجَّـاجُ هَـبْـهُ الـيـومَ لـلَّـهِ وحـده
ولـلـبـاكـيـات الـصـارخـات تـفـجُّـعـا

(٤٩ب) فرقَّ لها الحجاج وبكى[1]، وكتب في أمره إلى عبد الملك

= ورواية الأول: بنعمة عليه.

ورواية الثالث: يغد منه الليل.

والأبيات ما عدا الخامس في: فتوح ابن أعثم: ٩٥ب (نسخة خطية في مكتبة أحمد الثالث ٢٩٥٦) نقلاً عن شعر الخوارج ص ١٣٨- ١٣٩ ط٣.

رواية الأول: أن تمن بتركه.

ورواية الثاني:

أحـجـاج لا تـفـجـع بـه ونـسـائـه   ثـمـانـاً وتـسـعـاً واثـنـتـيـن وأربـعـا

ورواية الثالث:

أحجاج لو تشهد مقام بناته... يندبن بالليل.

ورواية الرابع:

فمن رجل دان يقوم مقامه.

والأبيات ما عدا الخامس في تهذيب ابن عساكر ٤/ ٦٢ قالتها امرأة عندما أحضر الحجاج أسلم بن عبيد البكري ليُقتل بأمر من عبد الملك.

(١) في المستجاد: وبكى وحبسه.

[يصف ما جرى][1] فكتب إليه: إن كان حقًّا[2] فاعفُ[3] عنه، وألحق عياله في العطاء، ففعل.

* أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي أن جاريةً لهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان قالت له[4]:

أهـمَّـامُ بـن مـرةَ حَـنَّ قـلـبـي
إلـى الـلاتـي[5] يـكـنَّ مـع الـرجـالِ

قال: يا فَساقِ أردْتِ صفيحةً[6] ماضيةً، فقالت:

---

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من المستجاد.

(٢) في المستجاد سقطت عبارة (إن كان حقًّا).

(٣) في المستجاد: اعفُ.

(٤) الخبر في الكامل للمبرد ٣/ ٥ـ ٦ والقاموس المحيط مادة (القناف) وتاج العروس (قنف) نقلاً عن العباب قال: كانت لهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان ثلاث بنات فأبى أن يزوجهن، فلما عنسن وطالت بهنّ العزوبة واغتلمن قالت إحداهنَّ بيتاً وأسمعته إياه... إلخ.
ورواية الأول:
... إن هـمـي لـفـي الـلائـي تـكـون...
ورواية الثاني:
... إن هـمـي لـفـي قـنـفـاء...
ورواية الثالث:
... إن هـمـي لـفـي عـردٍ...
قال: هكذا أوردها الليث وحكاها أبو عبيدة وفيها تقديم وتبديل في رواية بعض الأبيات.
وفي اللسان (قنف) ما نصه: «اللبث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته يفحش ذكرها فلم يذكرها».

(٥) في الكامل: إلى اللائي. وفي القاموس: إن همي. لفي اللائي يكون.

(٦) صفيحة: سيف عريض.

أهـــمَّـــامُ بـــن مـــرةَ حـــنَّ قـــلـــبـــي
إلـــى صـــلـــعـــاء مُـــشـــرِفـــةِ الـــقـــذالِ[1]

قال: يا فَجارِ! أردت بيضةً حصينة. فقالت:

أهـــمَّـــامُ بـــن مـــرةَ حَـــنَّ قـــلـــبـــي
إلـــى (. . .) أسُـــدُّ بـــهِ مـــبـــالـــي

قال: فقتلها.

* وحدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: كان رجل من العرب، وكان له ثلاث بناتٍ يأبى أن يزوَجهنَّ فعنسنَ في بيته، فشكت كلُّ واحدةٍ منهن إلى (٥٠أ) صاحبتها شوقها إلى الرجال، فقالت الكبرى: أنا أكفيكن، فكتبت إلى أبيها:

أهـــمَّـــامُ بـــن مـــرة حـــنَّ قـــلـــبـــي
إلـــى الـــلاتـــي يـــكـــنَّ مـــع الـــرجـــال

فاشترى لها سيفاً وبعث به إليها وقال: هذا يكون مع الرجالِ، فقالت لها الوسطى: ما صنعتِ شيئاً فضحتينا، ولكن أنا أخاطبه فكتبت إليه:

أهـــمَّـــام بـــن مـــرة حـــنَّ قـــلـــبـــي
إلـــى صـــلـــعـــاء مـــشـــرفـــةِ الـــقـــذالِ

فاشترى لها بيضة وبعث بها إليها. فقالت الصغرى: قبحكن اللّه ما صنعتُنَّ شيئاً ولكني سأصرح له فكتبت إليه:

أهـــمَّـــام بـــن مـــرة حـــنَّ قـــلـــبـــي
إلـــى. . . أســـدُّ بـــه مـــبـــالـــي

---

(١) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان أو الفرس.
وفي القاموس: لفي قنفة.

فزوجهن ثلاثتهن.

* أخبرني أبو عبد اللّه الحكيمي، قال حدثنا أبو أمية الخصيبُ، قال: حدثنا شبابٌ العصفري عن إسماعيل بن إبراهيمَ قال[1]: حدثني عاصم بن الحدثان (٥٠ب) قال حدثني حبيب بن خَدرة الهلالي قال: ما رأيت امرأةً أشد كمداً من امرأةٍ من بني شيبان، قتل أبوها وأخوها وزوجُها وابنُها وعمّاها وخالاها[2] مع الضحاك بن قيس الخارجي في أيام مروان بن محمد[3]، فعاشت بعد قتل الضحاك فما رقأت لها عينٌ، ولا رأيتها ضاحكةً ولا متبسمةً وقالت[4]:

١ - مــن لــقــلــبٍ شــفَّــه الــحــزَنُ
ولــنــفــسٍ مــا لــهــا ســكــنُ

٢ - ظــعــنَ الأبــرار فــارتــحــلــوا
خــيــرهــم مــن مــعــشــرٍ ظــعــنــوا

---

(١) الخبر والأبيات في تاريخ خليفة بن خياط ٢/ ٤٠١- ٤٠٢ وفي العقد الفريد ٣/ ٢٦٠.

(٢) في تاريخ خليفة: وأمها وعمتها وخالتها مع الضحاك.
وفي العقد: وأمها وعمتها وخالتها مع الضحاك الحروري.

(٣) سقطت من تاريخ خليفة والعقد الفريد عبارة (ابن قيس الخارجي في أيام مروان بن محمد فعاشت بعد قتل الضحاك).

(٤) في تاريخ خليفة: ولا مبتسمة فقالت.
وفي العقد الفريد: (فما رأيتها قط ضاحكة ولا مبتسمة حتى فارقت الدنيا وقالت ترثيهم).
ورواية الأول في تاريخ خليفة: أو لنفس.
ورواية الثاني في العقد: الأبرار فانقلبوا.
ورواية الخامس في تاريخ خليفة: لا ورب الكعبة.
والسادس لا وجود له في العقد الفريد.
وهو في تاريخ خليفة وروايته: تبعوا مرضاة.
ورواية السابع في تاريخ خليفة والعقد: منة ما بعدها منن.

٣ - معشرٌ قضَّوا نحوبهمُ
كلّ ما قد قدَّموا حسنُ

٤ - صبروا عند السيوف فلم
ينكلوا عنها ولا جَبُنوا

٥ - فتيةٌ باعوا نفوسَهمُ
لا وربِّ البيت ما غبِنوا

٦ - ابتغوا مرضاةَ رَبِّهم
حين مات الدينُ والسُّنَنُ

٧ - فأصابَ القوم ما طلبوا
بعدما هَدَّتْهم الفِتَنُ

(٥١أ)

* روى أبو تمام الطائي في الحماسة لامرأةٍ من بني شيبان[1]:

(١) البيتان في شرح التبريزي ٤٠١ـ ٤٠٢ لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً ابني مسعود بن عامر وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ.
وهما في بلدان ياقوت ١/ ٧٤ منسوبان لابنة فروة بن مسعود مع تقديم الثاني.
ورواية الأول: وقالوا سيداً.
والبيتان بلا عزو في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٨٢ واللسان مادة (ابغ) لامرأة من بني شيبان ورواية الأول فيه:
وقالوا فارساً. . . فقلنا الرمح.
وفي اللسان: وقال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته.
وفي الأصل المخطوط عندنا: (وقالوا ماجداً منا ومنكم قتلنا) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن.
وحول يوم عين أباغ وهو بين المنذر بن ماء السماء وبين الحارث الأعرج بن أبي شمر الغساني انظر كامل ابن الأثير ١/ ٥٤٠ـ ٥٤٢.

١ - وقالوا: ماجداً منكم قتلنا
كذاك الرمح يَكلف بالكريمِ
٢ - بعين أباغَ قاسمنا المنايا
فكانَ قسِيمها خيرَ القسيمِ

* روى أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني أن مليكة الشيبانية قالت ترثي الضحاكَ بن قيس الخارجي[1] وأصحابه:

١ - قولي مُليك: عليكِ بالصبرِ
تستوجبين فضائلَ الأجر
٢ - قولي - فإنكِ غير كاذبةٍ -
يا عدتي لنوائب الدَّهرِ
٣ - أورثتني كمداً يؤرقني
وتلهُّفاً وحرارةَ الصَّدرِ
٤ - ومرارةً في العيش دائمةً
وحرارةً كحرارةِ الجَمْرِ
٥ - ذهبَ الذي قد كانَ يأمرنا
بالخير والمعروفِ والذِّكرِ

* قال: وقالت ترثي أخاها:

١ - مَنْ لجاراتكَ الضعافِ إذا
حل بها نازلٌ من الحدثان؟

(٥١ب)

٢ - مَنْ لضيف ينتابُ في ظلمةِ الل
يلِ إذا مَلَّ منزل الضيفانِ؟

---

(١) من زعماء الخوارج وشعرائهم انظر ترجمته وأخباره في البيان والتبيين ١/ ٣٤٣ والطبري ٩/ ٧٦ وابن الأثير ٥/ ٢٣٤.

٣ - سوفَ أبكي عليكَ ما سمعت

أذنايَ يوماً تلاوةَ الفرقان

٤ - أينَ من يحفظ القرابة والصِّهـ

ـرَ ويؤتى لحاجةِ اللهفانِ؟

٥ - ويحوط المولى وَيصطنع الخيـ

ـرَ ويجزي الإحسانَ بالإحسانِ

٦ - وَيكفُّ الأذى ويبتذل المعـ

ـروفَ سَمْحَ اليدين سبط البنانِ

* قال: وقالت أيضاً ترثيه:

١ - يا عَين جودي بالدمو

عِ بواكفٍ حتى المماتِ

٢ - قولا لمن حضَر الحرو

ب من النساء الشاريات(١)

٣ - أمسين بعد غضارةٍ

ونعيم عيشٍ مثبتات(٢)

٤ - من بعد عيشٍ ناعم

صارتْ عظامهم رفاتِ

(١) الشاريات: واحدها شارية وهي المرأة المنتسبة إلى الخوارج. وهم الشراة من شرى بمعنى غضب ولجّ. قال صاحب القاموس (شرى) وشرى زيد: غضب ولجّ كاستشرى ومنه الشراة للخوارج. لا من شرينا أنفسنا في الطاعة. وأكثر أهل المعاجم يقولون: لأنهم شروا أنفسهم أي باعوها للّه تعالى أخذاً من الآية الكريمة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

(٢) المثبت: من لا حراك به من المرض، وبكسر الباء الذي ثقل فلم يبرح.

٥ - وإذا الـــمـــنـــيَّـــةُ أقـــبـــلـــتْ
لـــم تـــغـــنِ أقـــوال الـــرُّقـــاة

٦ - كـــنـــت الـــمـــؤمَّـــل والـــمـــرجـــى
فـــي الأمـــور الـــمـــعـــضِـــلات

(٥٢أ)

٧ - كـــنـــت الـــمـــؤامـــرَ والـــمـــؤا
زرَ والـــمـــطـــالِـــبَ لـــلـــتـــرات

* قال، وقالت أيضاً ترثي عمها:

١ - أصَـــبـــرت عـــن عـــمـــي الـــذي
قـــد كـــان بـــالـــمـــعـــروف آمـــرْ؟

٢ - أصَـــبـــرت عـــن عـــمـــي الـــذي
كـــان الـــمـــؤامـــرَ والـــمـــؤازِرْ؟

٣ - إخـــوانـــهُ الـــنَّـــفـــر الـــشـــراةُ
ذوو الـــفـــضـــيـــلـــة والـــبـــصـــائـــرْ

٤ - يـــا عـــم كـــنـــتَ لـــســـان قَـــومِـــ
ـك حـــيـــن يـــجـــتـــمـــعُ الـــمـــعـــاشِـــرْ

٥ - فـــلأبْـــكِـــيـــنَّـــك بـــالـــغـــداة
وبـــالأصـــائـــل والـــهـــواجـــرْ

٦ - ولـــئـــن بـــكـــيـــت لـــقـــد رزئـــ
ـتُ بـــفـــارسٍ بـــطـــلٍ مـــغـــاورْ

* قال: ولها أيضاً ترثيه:

١ - مـــا بـــال دمْـــعـــك يـــا مـــلـــيـــكَـــةُ جـــارِ
أم مـــا لـــقـــلـــبـــك لا يَـــقـــرُّ قـــرارُ[1]؟

---

(١) في البيت إقواء.

٢ - أم ما لنفسِك ليس يسكنُ حزْنها
ليلاً، وليس نهارها بنهارِ؟

٣ - جَزعاً على من كان يجمع شملنا
ونُعِدُّهُ لنوائبٍ وعَثَارِ

(٥٢ب)

٤ - لوْ كنت أملك دفع ذلك لم تكن
يا عمِّ بين نضائدٍ وغُبارِ

٥ - ألقيتُ جلبابي لعِظم رزيَّتي
وبرزْتُ سافرةً بغير خِمارِ

٦ - زُرت المقابر كي أسَلِّي عبرتي
هيهات ممن زرت بعْد مَزارِ

٧ - فَلتبك نسوانُ الشُّراةِ بعبرةٍ
عند الحروب وكلُّ كهلٍ شاري

٨ - وليبكه المولى، وطالبُ حاجةٍ
عند العِشاءِ، وكلُّ ضَيفٍ طاري

٩ - أين الذين إذا ذكرت فعالهم
عرفوا بحسن عفافَةٍ ووقارِ؟

١٠ - أين الذين إذا أتاهم سائلٌ
بذلوا له أموالهم بيسارِ؟

١١ - أين الذين إذا ذكرنا دينهم
قالت عشائرهم: همُ الأخيارُ[١]

---

(١) في البيت إقواء.

* قال: وقالت أيضاً:

١ - أبكي المغيَّب في الثرى
بين النضائد والصفائح

٢ - أبكي وحقَّ لي البكا
ءُ مع الغوادي والروائحْ

٣ - فلأبْكينك ما غدت
شمسٌ وما جرت البوارح

(٥٣أ)

٤ - من ذا يرجَّى للنصيـ
ـحة حين تُعتقد النصائح؟

٥ - أم من يرجَّى للقريـ
ـب ومن يكون لكلِّ نازح؟

٦ - أم من يؤمَّل لليتيـ
ـم وكل ذي غربٍ[1] ونائح؟

٧ - أم من يعمُّ صديقه
خيراً ويجحِر كلَّ نابح؟

* قال: وقالت ترثي الضحاك:

١ - ما بال دمْعِك دائم السَّجْم
مثل الجمان وهى من النظمِ؟

٢ - جَلَّت مصيبتُنا وقد عظمت
لما فُجعت بسيِّدٍ ضخْمِ

(١) الغرب: الدمع.

٣ - حلوِ الشمائل حين تخبره
حَسَنِ السَّريرة ماجدٍ شهمِ
٤ - يَصِل القرابةَ والجوار إذا
قَطَع القرابةَ صاحب الظلمِ
٥ - فلأبكينَّك كلما وَخَدَتْ
عيسٌ بأرحلِها على رَسْمِ
٦ - ولأبكينك عند مجتمع الأمْـ
ـلاء عند تطاول الخصْمِ

* وجدت بخط حرمي بن أبي العلاء عن محمد بن خلف بن المرزبان (٥٣ب) لأم معدان الشيبانية من بني أسعد ترثي ابنها معدان وقتلته بهراء:

١ - معْدان من للحيِّ إذ
هبَّت شآميةً فجورا
٢ - عسراء[١] من قِبل الشما
ل تكاد تنتزع الكسورا[٢]
٣ - وتبادر القوم القدا
ح وأغْلت السنة الجزورا
٤ - غدرت به بهراء[٣]
ولم يكُن ابني غدورا

(١) العسراء: التي تعمل بالشمال.
(٢) الكسور: جانب البيت والشقة السفلى من الخباء أو ما تكسر وتثنى منها.
(٣) بهراء: اسم قبيلة.

يشكر

* وجدت بخط حرمي عن ابن المرزبان، قال: كانت أم عقبة بنت عمرو بن الأبجر اليشكرية عند ابن عمها غسان بن جهضم، فخاف أن تزوَّج بعده، وأراد أن يعلم ما عندها في ذلك فقال[1]:

١ - أخبريني الذي تريدين بعْدي
والذي تصنعين يا أمَّ عقبهْ[2]

٢ - تحفظيني من بعْد موتي لما قد
كان مني من حسْن خُلقٍ وصحبَهْ

(٥٤أ)

٣ - أم تريدين ذا جمالٍ ومُلكٍ
وأنا في النيران في سُحْقِ غربه[3]

(١) الحكاية كاملة في نوادر القالي ٢٠٠ـ ٢٠٢.

(٢) رواية البيت في النوادر: أخبري بالذي... والذي تضمرين.

(٣) رواية الثالث: ذا جمال ومالٍ... في التراب.

فأجابته:

١ - قد سمعت الذي تقول وما قد
خفْتَ منه غسان من أمر عقبهْ[1]

٢ - أنا من أحفظ النساء وأرعا
هُ لما قد أوليت من حسْن صحبهْ

٣ - سوف أبكيك ما حييت بشجوٍ
ومراثٍ أقولها وبندبهْ[2]

---

(١) رواية النوادر: يا ابن عمي تخاف من أم عقبة.

(٢) رواية النوادر: ما حييت بنوح.

وللنص بقية في النوادر جديرة بالإثبات هي:

فلما سمع ذلك أنشأ يقول:

أنا والله واثق بك لكن ... احتياطاً أخاف غدر النساء

بعد موت الأزواج يا خير من عو ... شر فارعي حقي بحسن الوفاء

إنني قد رجوت أن تحفظي العهد ... فكوني إن متُّ عند الرجاء

ثم أخذ عليها العهود، واعتقل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات، فلم تمكث بعده إلا قليلاً حتى خطبت من كل وجه، ورغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها، فقالت مجيبة لهم:

سأحفظ غساناً على بعد داره ... وأرعاه حتى نلتقي يوم نحشر

وإني لفي شغل عن الناس كلهم ... فكفوا فما مثلي بمن مات يغدر

سأبكي عليه ما حييت بدمعة ... تجول على الخدين مني فتهمر

ولما تطاولت الأيام والليالي تناست عهده، ثم قالت: من مات فقد فات، فأجابت بعض خطابها فتزوجها، فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أتاها غسان في منامها وقال:

غدرتِ ولم ترعي لبعلك حرمة ... ولم تعرفي حقًّا ولم تحفظي عهدا

ولم تصبري حولاً حفاظاً لصاحب ... حلفت له بتًّا ولم تنجزي وعدا

غدرت به لما ثوى في ضريحه ... كذلك ينسى كل من سكن اللحدا

فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت، وأنكر =

. . . .

= ذلك من حضر من نسائها فأنشدتهن الأبيات، فأخذن بها في حديث ينسينها ما هي فيه، فقالت لهن: واللّه ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان، فتغفلتهن فأخذت مدية فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها، فقالت امرأة منهن هذه الأبيات:

لـــــلّـــــه درك مــــــاذا	لـــقـــيـــت مـــن غـــســـان
قـــتـــلـــت نـــفـــســـك حـــزنـــاً	يـــا خـــيـــرة الـــنـــســـوان
وفـــيـــت مـــن بـــعـــدمـــا قـــد	هـــمـــمـــت بـــالـــعـــصـــيـــان
وذو الـــمـــعـــالـــي غـــفـــور	لـــســـقـــطـــة الإنـــســـان
إن الـــوفـــاء مـــن الـــلّـــه	لـــم يـــزل بـــمـــكـــان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال: ما كان فيها مستمتع بعد غسان، فقال هشام بن عبد الملك: هكذا واللّه يكون الوفاء.

عِجْل بن لُجيْم بن صَعْب بن علي
ابن بكر بن وائل

* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة، قال: لما كان يوم ذي قارٍ، تقدمت عجل وأبلت يومئذٍ بلاءً حسناً، واضطمت عليهم جنود العجم، فقال الناس: هلكت عجل. ثم حملت بكر، فوجدت عجلاً ثابتةً تقاتل، وامرأة تقول منهم[1]:

١ - إنْ يظفروا يجرِّدوا فينا الغُرَلْ[2] (٥٤ب)

٢ - إيهاً فداءٌ لكمْ بني عِجل!

وتقول أيضاً تحضض الناسَ:

١ - إن تـــهـــزمـــوا نـــعـــانـــق
ونـــفـــرش الـــنّـــمـــارق

٢ - أو تـــهـــزَمـــوا نـــفـــارق
فـــراقَ [غـــيـــر وامـــق][3]

---

(١) الخبر في الطبري ٢/٢٠٨.

(٢) في الطبري: يحرز فينا. الغرل: واحدها الغرلة بالضم القلفة.

(٣) في الطبري: أو تهربوا نفارق. وما بين العضادتين تكملة عن الطبري وابن هشام. =

* أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: كان الحارث بن تولب[1]، أخو النمر بن تولب الشاعر[2]، سبى حسينة بنت جابر بن بجير العجلي[3] يومَ العَدابِ[4] وكانت عند ابن عمها تمّام بن سوادة بن بجير، ففرَّ عنها يومئذ فأخذت. فقدم سوادة بن بجير وزوجها تمام وأخوها أبجر بن جابر، على الحارث بن تولب[5] يطلبون إليه أن يردها إلى أهلها، فخيرها الحارث المقام معه، أو الانصراف إلى قومها، فاختارت[6] المقامَ، فلامها زوجها فأنشأت تقول[7]:

١ - تـمَّـامُ قـد أسـلـمـتـنـي لـرمـاحـهـم
ومَضيتَ تركض في عجاج القسطل[8]

= والرجز في سيرة ابن هشام ٢/٦٨ قالتها هند بنت عتبة تحضّ المشركين يوم أحد. وهو لهند بنت طارق الإيادية في السهيلي واللسان.
وراوية الأول: أن تقبلوا نعانق.
ورواية الثاني: أو تدبروا نفارق.
النمارق: جمع نمرقة، وهي الوسادة الصغيرة.

(١) انظر بعض أخباره في الأغاني ١٩/ ١٥٨ـ ١٥٩ (بولاق).
(٢) شاعر مخضرم عمر طويلاً حتى أنكر بعض عقله. جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ونشره في بغداد في سنة ١٩٦٨.
(٣) انظر قصة سبي حسينة وما دار حولها من شعر في شرح ديوان جرير لابن حبيب ١/ ٦٣ـ ٦٤.
(٤) يوم العداب: هو يوم لعبد مناة بن أدّ بن طابخة على عجل وحنيفة، والعداب: حيث استرق الرمل وانقطع، ويوم العداب يسمى أيضاً يوم الصعاب.
(٥) في شرح ديوان جرير هو عمرو بن الحارث بن أقيش العكيلي.
(٦) في الأصل: فاختار، وهو من سهو الناسخ.
(٧) البيتان في شرح ديوان جرير ١/ ٦٤.
ورواية الأول: وخرجت تركض.
(٨) القسطل: الغبار.

٢ - وتـلـومـنـي ألّا أكـرَّ إلـيـكـم
وفـررتَ عـنـي فـي الـرعـيـل الأوَّلِ

(٥٥أ) ثم إنّ الحارث وهبها لأخيها أبجر وقال[١]:

١ - وخـيَّـرْنـا حـسـيـنـة إذ أتـانـا
سـوادةُ ضـارعـاً مـعـه الـنـداء

٢ - وقـالـت: إن رجـعـتُ إلـى لـجـيـمٍ
مـخـيـرةً فـقـد ذَهـبَ الـحَـيـاءُ

* وروى محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وعمارة بن عقيلٍ: إن يوم العداب، وهو يوم الصعاب، وهو يوم أغارت فيه بنو عبد مناة بن أدٍّ بن طابخة، على عجل وحنيفة بالأراكة[٢] من أرض جوٍّ[٣] اليمامة. وقُتل منهم كريز بن سوادة العجلي قتله مالك بن خياطٍ العكلي ثم الأقيشي، وقُتل أثال بن علهام قتله أسامة بن عامر العكلي ثم الأقيشي. وسبيت حُسينة بنت جابر بن بجير بن شريط العجلي أخت أبجر بن جابرٍ، وكانت تحت تمّام بن سوادة معرساً بها، فسباها عمرو بن الحارث بن أُقيش العكلي، فلبثت عنده، ثم إنّ تماماً زوجها (٥٥ب) وأباه سوادَة، أتياها ليفادياها، فاختارت عمرو بن الحارث، وقالت في ذلك حسينة تعير تماماً زوجها[٤]:

(١) البيتان من قطعة لعمرو بن الحارث في شرح ديوان جرير ١/ ٦٤.
وراوية الأول: إذ أتاها.
ورواية الثاني: فقالت... مخايرة.
(٢) الأراكة: نخل بموضع من اليمامة لبني عجل.
(٣) جوّ: اسم لناحية اليمامة.
(٤) الأبيات ١ـ ٣ في شرح ديوان جرير ١/ ٦٤ مع نص الحادثة.

١ - تـمَّـام قـد أسـلـمـتـنـي لـرمـاحـهـم
وخرجت[١] تركض في عجاج القسْطل

٢ - وتـلـومـنـي أن لا أكـرُّ عـلـيـكـم[٢]
هـيـهـات ذلـك مـنـكـم لا أفـعـل

٣ - إنـي وجـدتـكـم تـكـون نـسـاؤكـم
يـوم الـلـقـاء لـمـن أتـاكـم أول

ثم إنّ أخاها أبجرُ بن جابر أتاها بعدما رَدَّتْ تماماً وأباهُ، فلامَها على اختيارها على قومها، فرضيت بالرجوع مَعَ أخيها، ففاداها بمائةٍ من الإبل وخمسة أفراس. وسارَ معها عمرو بن الحارث حتى جَوّزها أرضَ بني تميم، وقال في ذلك عمرو بن الحارث العُكلي[٣]:

١ - وخَـيـرنـا حُـسَـيْـنَـةَ إذْ أتـاهـا
سـوادةُ ضـارعـاً مَـعَـهُ الـفِـداء

(٥٦أ)

٢ - فـقـالـت: إن رجـعـتَ إلـى لـجيْـمٍ
مـخـايـرةً، فـقـد ذهـب الـحـيـاءُ

---

(١) في شرح الديوان: وحرجت (بالحاء المهملة).
(٢) في شرح الديوان: إليكم.
(٣) الأبيات ١ - ٧ في شرح ديوان جرير ١/ ٦٤.
ورواية الثاني: فقالت.
ورواية الخامس: من كواكب.
والأبيات ٥ - ٧ في معجم الشعراء ص٣٧ لعمرو بن الحارث العكلي مع قصة أسرها.
ورواية السادس: إذ أتاها.
ورواية السابع: منا جياداً.

٣ - فما صبروا ولا عطفوا علينا
ونـدعـوهـم، فـمـا سُـمِـعَ الـنـداءُ

٤ - وكـنـتُ مَـهـيـرةً فـيـكـم فـأمـسـى
ومـهـري فـيـكـمُ الأسَـلُ الـظِّـمـاءُ

٥ - وكانَتْ صفوتي من سَبي عجْلٍ
حُـسَـيـنـة مـن كـواعِـب كـالـظـبـاءِ[1]

٦ - وهـبـنـاهـا لأبـجـر إذْ أتـانـا
وفـيـنـا غـيـرهـا مـنـهـم نـسـاءُ

٧ - فـكـانَ ثـوابُـه مـنـهـا جـيـاداً
وسَـوْقَ هُـنَـيْـدَةٍ فـيـهـا رِعَـاءُ[2]

وفي ذلك يقول جرير للأخطل[3]:

ورأتْ حـسـيـنَـةُ بـالـعـداب فـوارسـي
تـحـوي الـنـهـابَ وتـقْـسِـمُ الأنـفـالا

* كتب إليَّ أحمدُ بن عبد العزيز، أخبرنا عمر بن شبَّة، قال: قالت أم عامر بنت معن العجلية تهجو ابني قيس بن ثعلبة. ورواها أبو عبيدة لها أيضاً:

١ - قُـبـحـاً لـزمٍّ وأبـيـات لـهـا حُـصُـر
إذا الـسَّـراب جـرى مـيـلاً إلـى مـيـلِ

(١) في البيت إقواء.
(٢) هنيدة: اسم للمائة من الإبل أو لما فوقها أو دونها.
(٣) البيت لجرير في شرح ديوانه ١/ ٦٣ من قصيدة طويلة يهجو فيها الأخطل.

(٥٦ب)

٢ - لو كنت فاخرةً أعطيت غيركم
ولا دَبِيبَ لكم أولادَ مجهولِ

٣ - سودٌ جَعاسيسُ[1] لا تحظى هَدِيَّتُهم[2]
وليس يعفونَها من أسوء القِيلِ

* أخبرني أبو ذرٍّ القراطيسي، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن سلام، وكتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن شبة قالا: قالت امرأة من بني عجل في الطاعون الجارف بالبصرة، وذلك في سنة سبعين، أيامَ مصعب بن الزبير، وقد ذهبَ أهلها فسمعتْ عواءَ الذئبِ:

١ - ألا أيها الذِّئبُ المنادي بسُحرَةٍ
هل أنبئكَ الأمرَ الذي قد بدا ليا

٢ - بدا لي أني قد يئمتُ وأنني
بقيةُ قومٍ أورثوني المباكيا

٣ - ولا ضيرَ إني سوف أتبعُ مَنْ مضى
ويَتْبَعني من بَعْدُ من كان تاليا

حَنيفَة بن لُجيْم بن صَعْب بن علي
ابن بكر بن وائل

نهاية المخطوط المخروم

---

(١) الجعسوس: القصير الدميم.

(٢) الهدية: العروس.

المصادر والمراجع

١ - **الابدال -**

أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي.
تحقيق عز الدين التنوخي. دمشق. مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٦١.

٢ - **أخبار السيد الحميري -**

أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني. حققه محمد هادي الأميني. مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٥.

٣ - **أخبار شعراء الشيعة -**

أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني. تحقيق وتعليق محمد هادي الأميني.
مطبعة الحيدرية. النجف ١٩٦٨.

٤ - **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار -**

محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي. تحقيق رشدي الصالح ملحس ط٢ مطابع دار الثقافة. مكة المكرمة ١٩٦٥.

٥ - **أخبار النساء -**

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية.

مكتبة دار الفكر ومكتبة العرفان. بيروت.

٦ - **اختيار المنظوم والمنثور -**
أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر. مخطوطة دار الكتب، مصورة في المجمع العلمي العراقي.

٧ - **أدب الكاتب -**
أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة. حققه وضبط غريبه محمد محيي الدين عبد الحميد. المطبعة الرحمانية. مصر ١٣٥٥هـ.

٨ - **أدب الكتاب -**
أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. تحقيق محمد بهجة الأثري. المطبعة السلفية. مصر ١٣٤١هـ.

٩ - **البداية والنهاية في التاريخ -**
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي طبعة مكتبة المعارف. بيروت ١٩٦٦. وطبعة مكتبة النصر الرياض ١٩٦٦.

١٠ - **بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر -**
أبو عبدالله محمد بن علي بن طولون الدمشقي. تحقيق عبد المتعال الصعيدي. شركة الطباعة الفنية المتحدة. مصر.

١١ - **بلاغات النساء -**
أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر. دار النهضة الحديثة بيروت ١٩٧٢.
وطبعة المطبعة الحيدرية. النجف ١٣٦١هـ.

١٢ - **أساس البلاغة -**
جار الله محمود بن عمر الزمخشري. دار الكتب المصرية ١٩٢٢.

١٣ - **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** -
أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي. على هامش الإصابة. مطبعة السعادة مصر ١٣٢٨هـ.

١٤ - **أسد الغابة في معرفة الصحابة** -
عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير. المطبعة الإسلامية. ١٣٣٦هـ.

١٥ - **أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام** -
أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي. الحلقة السادسة من نوادر المخطوطات.
تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة ١٩٥٤.

١٦ - **الأشباه والنظائر** -
أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان. تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف. لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦٥.

١٧ - **الاشتقاق** -
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مطبعة السنة المحمدية. القاهرة ١٩٥٨.

١٨ - **الاصابة في تمييز الصحابة** -
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مطبعة السعادة مصر ١٣٢٨هـ.

١٩ - **إصلاح المنطق** -
أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. دار المعارف. مصر ١٩٥٦.

٢٠ - **الأضداد**
محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الكويت ١٩٦٠.

٢١ - **الأضداد في كلام العرب** -
أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي. تحقيق الدكتور عزة حسن. دمشق ١٩٦٣.

٢٢ - **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** -
عمر رضا كحالة ط٢ المطبعة الهاشمية. دمشق ١٩٥٩.

٢٣ - **أعيان الشيعة** -
السيد محسن الأمين العاملي. بيروت ١٩٦٠.

٢٤ - **الأغاني - أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني.**
أ- دار الثقافة بيروت.
ب- بولاق. القاهرة

٢٥ - **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب** -
عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي. دار الجيل بيروت ١٩٧٣.

٢٦ - **ألف با** -
أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي. مطبعة الوهبية. مصر ١٢٨٧هـ.

٢٧ - **الألفاظ الفارسية المعربة** -
أدي شير. المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٩٠٨.

٢٨ - **الأمالي** -
أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. المكتب التجاري. بيروت.

٢٩ - **أمالي الزجاجي** -
أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مطبعة المدني. القاهرة ١٢٨٢هـ.

٣٠ - **أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)** -
الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب.

٣١ - **الإنباه على قبائل الرواه** -
عمر بن يوسف بن عبد البرّ النمري القرطبي. السعادة مصر ١٣٥٠هـ.

٣٢ - **إنباه الرواة على أنباء النحاة** -
جمال الدين علي بن يوسف القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتب المصرية ١٩٥٠.

٣٣ - **أنساب الأشراف** -
أحمد بن يحيى البلاذري. تحقيق الدكتور محمد حميد الله. دار المعارف. مصر ١٩٥٩.

٣٤ - **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** - إسماعيل باشا ابن محمد أمين البغدادي. طهران ط٣ ١٣٧٨هـ.

٣٥ - **البديع في نقد الشعر** -
أسامة بن منقذ. تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد. القاهرة. البابي الحلبي ١٩٦٠.

٣٦ - **بديع القرآن** -
أبو محمد زكي الدين المعروف بابن أبي الاصبع المصري. تحقيق الدكتور حفني محمد شرف. مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧.

٣٧ - **البيان والتبيين** -
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط٢ مطبعة التأليف. القاهرة ١٩٦٨.

٣٨ - **تاج العروس** -
محمد مرتضى الزبيدي. المطبعة الخيرية. مصر ١٣٠٦هـ.

٣٩ - **تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام** -
الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي. مطبعة السعادة. مصر ١٣٦٨هـ.

٤٠ - **تاريخ بغداد** -
أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. مطبعة السعادة. مصر ١٣٥٠هـ.

٤١ - **تاريخ خليفة بن خياط** -
خليفة بن خياط شباب العصفري. تحقيق الدكتور إكرام العمري. مطبعة الآداب. النجف ١٩٦٧.

٤٢ - **تاريخ دمشق** -
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر - مخطوطة مكتبة أحمد الثالث - اسطنبول. مصورة مكتبة الأوقاف العامة. بغداد.

٤٣ - **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)** -
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط١. مصر.

٤٤ - **التاريخ الكبير (تاريخ دمشق)** -
أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر. تهذيب عبد القادر بدران. مطبعة روضة الشام ١٣٢٢هـ.

٤٥ - **التبيان في شرح الديوان -**
أبو البقاء العكبري. تحقيق السقا والأبياري وشلبي القاهرة ١٩٧١.

٤٦ - **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن -**
أبو محمد زكي الدين المعروف بابن الإصبع المصري. تحقيق الدكتور حفني محمد شرف - القاهرة ١٩٦٣.

٤٧ - **التذكرة السعدية في الأشعار العربية -**
محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي. تحقيق عبدالله الجبوري. مطبعة النعمان. النجف ١٩٧٢.

٤٨ - **تزيين الأسواق في أخبار العشاق -**
داود بن عمر الأنطاكي.
١- دار حمد ومحيو - بيروت ١٩٧٢
٢- المطبعة الميمنية. مصر ١٣٠٥هـ

٤٩ - **التعازي والمراثي -**
أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المبرد.
مخطوطة الاسكوريال. مصورة في خزانة الدكتور إبراهيم السامرائي.

٥٠ - **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه -**
أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري. المكتب التجاري بيروت.

٥١ - **التيجان -**
وهب بن منبه. حيدر آباد الدكن ١٣٤٧هـ.

٥٢ - **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب -**
أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي. مطبعة الظاهر بالقاهرة ١٩٠٨.

٥٣ - **جوامع اللذة** -
أبو الحسن علي بن نصر الكاتب. مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة. بغداد رقم (١٢١٥٤).

٥٤ - **الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة** -
محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصرالله القرشي حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ.

٥٥ - **حسن التوسل إلى صناعة الترسل** -
شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي الحنفي. مطبعة هندية بمصر ١٣١٥هـ.

٥٦ - **الحماسة** -
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ط٢ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح. القاهرة.

٥٧ - **الحماسة** -
أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي - المعروف بابن الشجري حيدر آباد الدكن ١٣٤٥هـ.

٥٨ - **الحماسة** -
أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري. تحقيق كمال مصطفى. المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٩.

٥٩ - **الحماسة البصرية** -
صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري. تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد. حيدر آباد الدكن ١٩٦٤.

٦٠ - **حياة الحيوان الكبرى** -
كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري مصر ١٣٧٨هـ.

٦١ - **الحيوان** -
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مطبعة البابي الحلبي. مصر ١٩٣٨.

٦٢ - **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** -
عبد القادر بن عمر البغدادي. المطبعة الميرية. بولاق القاهرة ١٢٩٩هـ.

٦٣ - **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع** -
أحمد بن الأمير الشنقيطي. دار المعرفة. بيروت ١٩٧٣.

٦٤ - **ديوان الأدب** -
أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي -
مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة. بغداد رقم ٥١٤٣

٦٥ - **ديوان امرئ القيس** -
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٢ دار المعارف بمصر.

٦٦ - **ديوان توبة بن الحمير الخفاجي صاحب ليلى الأخيلية** -
تحقيق وتعليق وتقديم الدكتور خليل إبراهيم العطية. مطبعة الإرشاد. بغداد ١٩٦٨.

٦٧ - **ديوان جرير شرح محمد بن حبيب** -
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه. دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

٦٨ - **ديوان حسان بن ثابت** -
تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.

٦٩ - **ديوان الخرنق** -
تحقيق الدكتور حسين نصّار. مطبعة دار الكتب ١٩٦٩.

٧٠ - **ديوان ابن الدمينة -**
صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب النفاخ. مطبعة المدني. القاهرة ١٣٧٩هـ.

٧١ - **ديوان عروة بن الورد -**
شرح ابن السكيت. تحقيق عبد المعين الملوحي.
مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ١٩٦٦.

٧٢ - **ديوان الفرزدق -**
دار صادر. بيروت ١٩٦٦.

٧٣ - **ديوان ليلى الأخيلية -**
عني بجمعه وتحقيقه خليل إبراهيم العطية وجليل العطية. دار الجمهورية. بغداد ١٩٦٧.

٧٤ - **ديوان المعاني -**
أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري. مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٢هـ.

٧٥ - **ديوان النابغة الذبياني -**
صنعة ابن السكيت. تحقيق الدكتور شكري فيصل. مطابع دار الهاشم. بيروت ١٩٦٨.

٧٦ - **ذم الهوى -**
أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. تحقيق مصطفى عبد الواحد دار الكتب الحديثة. مطبعة السعادة ١٩٦٢.

٧٧ - **ذيل الأمالي والنوادر -**
أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي. المكتب التجاري. بيروت.

٧٨ - **ربيع الأبرار -**
جار الله محمد بن عمر الزمخشري. مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة، بغداد رقم (٢٨٦).

٧٩ - **رغبة الآمل من كتاب الكامل -**
سيد بن علي المرصفي. نشر مكتبة البيان. بغداد ط٢ ١٩٦٩.

٨٠ - **الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة -**
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي. مطبعة الجمالية. مصر ١٩١٤.

٨١ - **روضة المحبين ونزهة المشتاقين -**
شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية - صححها وعلق عليها أحمد عبيد. مطبعة السعادة ١٩٥١.

٨٢ - **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات -**
الميرزا محمد باقر الخوانساري الأصبهاني طهران ط١ أربعة أجزاء في مجلد واحد.

٨٣ - **رياض الأدب في مراثي شواعر العرب -**
جمعه وعلق حواشيه لويس شيخو اليسوعي. المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٨٩٧.

٨٤ - **الزهرة -**
أبو بكر محمد بن أبي سليمان الأصفهاني، اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل وإبراهيم طوقان. مطبعة الآباء اليسوعيين. بيروت ١٩٣٢.

٨٥ - **زهر الآداب وثمر الألباب -**
أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. تحقيق علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٣.

٨٦ - **سمط اللآلي - اللآلي في شرح أمالي القالي -**
أبو عبيد عبدالله بن العزيز البكري. تحقيق عبد العزيز الميمني. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٣٦.

٨٧ - **السيرة النبوية -**
أبو محمد عبدالله الملك بن هشام المعافري. تحقيق مصطفى السقا والأبياري والشلبي. البابي الحلبي بمصر ط٢ ١٩٥٥.

٨٨ - **شاعرات العرب -**
جمع وتحقيق عبد البديع صقر. منشورات المكتب الإسلامي ١٩٦٧.

٨٩ - **شذرات الذهب في أخبار من ذهب -**
أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. المكتب التجاري. بيروت.

٩٠ - **شرح أبيات مغني اللبيب (شرح شواهد المغني) -**
عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق. مكتبة دار البيان. دمشق ١٩٧٣.

٩١ - **شرح ديوان الحماسة -**
أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون. مطبعة لجنة التأليف والنشر. القاهرة ١٩٥٢.

٩٢ - **شرح ديوان الحماسة -**
أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي. بولاق. مصر ١٢٩٦هـ.

٩٣ - **شرح ديوان المفضليات -**
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تحقيق كارلوس يعقوب لايل. مطبعة الآباء اليسوعيين. بيروت ١٩٢٠.

٩٤ - **شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) -**
بدر الدين محمود بن أحمد العيني. على هامش الخزانة للبغدادي. بولاق.

٩٥ - **شرح شواهد المغني -**
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
١- تعليق محمد بن التلاميد الشنقيطي.
٢- تحقيق أحمد ظافر كوجان. القاهرة ١٣٢٢هـ.

٩٦ - **شروح سقط الزند -**
التبريزي والبطليوسي والخوارزمي. تحقيق السقا وجماعته. الدار القومية. القاهرة ١٩٦٤.

٩٧ - **شعر الأخطل برواية ابن الأعرابي -**
تحقيق انطوان صالحاني اليسوعي ط٢ دار المشرق. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.

٩٨ - **شعر الخوارج -**
جمع وتقديم الدكتور إحسان عباس. دار الثقافة بيروت ١٩٧٤.

٩٩ - **الشعر والشعراء -**
أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة. دار الثقافة بيروت ١٩٦١.

١٠٠ - **شعر النابغة الجعدي -**
نشر المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٤٩.

١٠١ - **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم -**
نشوان بن سعيد الحميري. دار إحياء الكتب العربية.

١٠٢ - **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية -**
أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار الكتاب العربي. مصر.

١٠٣ - **طبقات فحول الشعراء** -
محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر مطبعة المدني. القاهرة ١٩٧٤.

١٠٤ - **الطبقات الكبير** -
محمد بن سعد الواقدي. جـ٨ تحقيق بروكلمان. لندن مطبعة بريل ١٣٢٩هـ.

١٠٥ - **العقد الفريد** -
أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي.
١- تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين والأبياري. القاهرة ١٩٤٩.
٢- تحقيق العريان. مطبعة الاستقامة ١٩٤٩.

١٠٦ - **العققة والبررة** -
أبو عبيدة معمور بن المثنى. المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة ١٩٥٤.

١٠٧ - **عيون الأخبار** -
أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. دار الكتب المصرية ١٩٦٣.

١٠٨ - **الفائق في غريب الحديث** -
جار الله محمود بن عمر الزمخشري. مطبعة الحلبي. مصر ١٩٤٥.

١٠٩ - **الفاضل** -
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة ١٩٥٦.

١١٠ - **الفهرست** -
أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق بن النديم. مكتبة خياط. بيروت.

١١١ - **فوات الوفيات** -
محمد بن شاكر الكتبي. حققه وضبطه محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. مصر ١٩٥١.

١١٢ - **القاموس المحيط** -
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. مطبعة البابي الحلبي. مصر ١٩٥٢.

١١٣ - **الكامل في التاريخ** -
عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير. مطبعة الاستقامة. مصر.

١١٤ - **الكامل في اللُّغة والأدب** -
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة نهضة مصر.

١١٥ - **لباب الآداب** -
أسامة بن منقذ تحقيق أحمد محمد شاكر. المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥.

١١٦ - **اللباب في تهذيب الأنساب** -
عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير. القاهرة ١٣٦٩هـ.

١١٧ - **لسان العرب** -
أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، بيروت. دار صادر ١٩٦٨.

١١٨ - **لسان الميزان** -
حمد بن علي بن حجر العسقلاني. حيدر آباد ١٣٢٩هـ.

١١٩ - **متخير الألفاظ** -
أحمد بن فارس. تحقيق هلال ناجي. مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٠.

١٢٠ - **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** -
ضياء الدين نصرالله بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير. تحقيق الدكتور الحوفي والدكتور طبانة. مطبعة نهضة مصر. القاهرة.

١٢١ - **المجتبى** -
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري حيدر آباد الدكن ط٢ ١٣٦٢هـ.

١٢٢ - **مجلة المجمع العلمي العربي** -
مجلد ١٦ جـ٥ - ٦ ص٢١٢ - ٢١٩.

١٢٣ - **مجمل اللغة** -
أبو الحسين أحمد بن فارس. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر ١٤٧.

١٢٤ - **مجموعة المعاني** -
مجهول المؤلف. مطبعة الجوانب. القسطنطينية ١٣٠١هـ.

١٢٥ - **المحاسن والأضداد** -
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
١- مطبعة الجمالية بالقاهرة ١٣٣هـ.
٢- مطبعة الشركة اللبنانية للكتاب. بيروت تقديم فوزي عطوي ١٩٦٩.

١٢٦ - **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**
أبو القاسم حسين ابن محمد الراغب الأصبهاني. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت ١٩٦١.

١٢٧ - **المحبر** -
أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي. تحقيق الدكتورة ايلزة ليختن ستيتر. حيدر آباد الدكن ١٢٦١هـ.

١٢٨ - **مختار الأغاني في الأخبار والتهاني** -
اختيار ابن منظور محمد بن مكرم. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥.

١٢٩ - **مختار الشعر الجاهلي** -
شرحه وحققه وضبطه مصطفى السقا. البابي الحلبي. مصر ط٢ ١٩٤٨.

١٣٠ - **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** -
أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي. حيدر آباد الدكن ١٢٣٨هـ.

١٣١ - **المستجاد من فعلات الأجواد** -
أبو علي المحسن بن علي التنوخي. تحقيق محمد كرد علي ١٩٧٠.

١٣٢ - **المستطرف من كل فن مستظرف** -
شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح المحلي الأبشيهي. مطبعة الحسينية. مصر ١٣٦٨هـ.

١٣٣ - **المستقصى في أمثال العرب** -
جار الله محمود بن عمر الزمخشري. حيدر آباد الدكن ١٩٦٢.

١٣٤ - **المسلسل في غريب لغة العرب** -
أبو طاهر محمد بن يوسف بن عبدالله التميمي. تحقيق محمد عبد الجواد. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. الإقليم الجنوبي.

١٣٥ - **مصارع العشاق** -
أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج. مطبعة الجوائب القسطنطينية ١٣٠١هـ.

١٣٦ - **المعارف** -
أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة مراجعة محمد الصاوي وعثمان خليل القاهرة ١٩٣٤.

١٣٧ - **معاهد التنصيص (شرح شواهد التلخيص)** -
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي. القاهرة ١٢٧٤هـ.

١٣٨ - **معجم الأدباء** -
ياقوت الحموي الرومي البغدادي.
١- طبعة مار جليوث. مطبعة هندية مصر ١٩٢٥.
٢- تحقيق أحمد فريد رفاعي بك. دار المأمون ١٩٣٦.

١٣٩ - **معجم البلدان** -
ياقوت الحموي الرومي البغدادي. طهران ١٩٦٥.

١٤٠ - **معجم الشعراء** -
أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٩هـ.

١٤١ - **معجم شواهد العربية** -
عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي مصر ط١ ١٩٧٢.

١٤٢ - **معجم ما استعجم** -
أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري. تحقيق مصطفى السقا. القاهرة ١٩٤٥.

١٤٣ - **المعرب من الكلام الأعجمي** -
أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. مطبعة دار الكتب المصرية ط١ ١٣٦٩هـ.

١٤٤ - **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** -
أبو محمد جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري.
دار إحياء الكتب العربية. البابي الحلبي. القاهرة.

١٤٥ - **المقصور والممدود** -
أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي عني بتصحيحه
محمد بدر الدين النعساني. مطبعة السعادة ١٩٠٨.

١٤٦ - **المنازل والديار** -
أسامة بن منقذ. المكتب الإسلامي. دمشق ١٣٨٥هـ.

١٤٧ - **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** -
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - حيدر آباد ١٣٥٨هـ.

١٤٨ - **منتهى الطلب من أشعار العرب** -
اختيار محمد بن المبارك بن ميمون. مخطوطة مكتبة لاله لي -
تركيا. مصورة في خزانة الدكتور نوري القيسي.

١٤٩ - **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** -
أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي. تحقيق السيد أحمد صقر
دار المعارف. مصر ١٩٦١.

١٥٠ - **المؤتلف والمختلف** -
أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، تحقيق عبد الستار
أحمد فراج - البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦١.

١٥١ - **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء** -
أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني - تحقيق محمد علي
البجاوي: دار النهضة مصر ١٩٦٥.

١٥٢ - **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** -
أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. دار الكتب.
مصر.

١٥٣ - **نزهة الجلساء في أشعار النساء -**
جلال الدين السيوطي. تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد دار المكشوف. بيروت ١٩٥٨.

١٥٤ - **نظام الغريب -**
عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي. تحقيق بولس برونله. مطبعة هندية. مصر.

١٥٥ - **نقائض جرير والفرزدق -**
أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي. ليدن. مطبعة بريل ١٩٠٥.

١٥٦ - **نهاية الأرب في فنون الأدب -**
شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري. دار الكتب المصرية.

١٥٧ - **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب -**
أبو العباس أحمد القلقشندي. تحقيق إبراهيم الأبياري القاهرة ١٩٥٩.

١٥٨ - **النوادر في اللغة -**
أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري. تعليق سعيد الشرتوني. المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٨٩٤.

١٥٩ - **نواضر الأيك -**
جلال الدين السيوطي. مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم (٣٠٦٨) عربيات.

١٦٠ - **نور القبس المختصر من المقتبس -**
تأليف المرزباني. اختصار اليغموري. تحقيق زلهايم فيسبادان ١٩٦٤.

١٦١ - **همع الهوامع على جمع الجوامع** -
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. مطبعة السعادة مصر ١٣٢٧هـ.

١٦٢ - **الوافي بالوفيات** -
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي باعتناء هلموت ريتر فيسبادان ١٩٦١.

١٦٣ - **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** -
حققه عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر. دار المعارف. مصر ١٩٦٣.

١٦٤ - **الوشاح** -
جلال الدين السيوطي. مخطوطة دار الكتب الوطنية. باريس رقم (٣٠٦٦) عربيات.

١٦٥ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** -
أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان.
١- تحقيق محيي الدين. النهضة. مصر.
٢- تحقيق الدكتور إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت.

فهرس المحتويات